

مَدَامُ مِنَ الْخَلِيجِ

" ٦٥ "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦٥
كبار كتاب الصحف القومية
صلاح منتصر
١٩٩١

اعداد : مركز المحرورية للدراسات
٤٩٥٣ ب المعادى ت ٣٣٠٥٧٣

قائمة محتويات

١٨٨	٢٢ قبل أيام من ١٥ يناير ٢٠٠٣ خيارات للنازرة أمام صدام الأهرام	٩١/١/٧
١٩٦	٢٣ صدام وإسرائيل الأهرام	٩١/١/٧
١٩٧	٢٤ مظاهرة صدام الأهرام	٩١/١/٨
١٩٨	٢٥ الحرب المقدسة الأهرام	٩١/١/٩
١٩٩	٢٦ صلاة للسلام	٩١/١/١٠
٢٠٠	٢٧ بعد فشل	٩١/١/١٢
٢٠١	٢٨ أين الأصدقاء؟ الأهرام	٩١/١/١٣
٢٠٢	٢٩ بعد فشل لقاء بينكم وعزيز أكتوبر	٩١/١/١٣
٢١١	٨٠ من يلوم بسوتى؟ الأهرام	٩١/١/١٤
٢١٢	٨١ الساعات الأخيرة الأهرام	٩١/١/١٥
٢١٣	٨٢ ساعات حزن الأهرام	٩١/١/١٦
٢١٤	٨٣ صواريخ الأهرام	٩١/١/١٧
٢١٥	٨٤ مؤامرة على فلسطين الأهرام	٩١/١/١٩
٢١٦	٨٥ سير العمليات الأهرام	٩١/١/٢٠
٢١٧	٨٦ النهاية ودفع شعب العراق الشن أكتوبر	٩١/١/٢٠
٢٢٦	٨٧ البيان رقم واحد الأهرام	٩١/١/٢١
٢٢٧	٨٨ أين الأصدقاء؟ الأهرام	٩١/١/٢٢
٢٢٨	٨٩ كيف توقف الحرب الأهرام	٩١/١/٢٣

٢٢٩	الأهرام	٩١/١/٢٤	٩٠ حرائق البترول
٢٣٠	الأهرام	٩١/١/٢٦	٩١ لماذا لن تسرد ؟
٢٣١	الأهرام	٩١/١/٢٧	٩٢ وثيقة مسرّف
٢٣٢	أكتوبر	٩١/١/٢٧	٩٣ الحرب هكذا بدأت فكيف ستنتهي ؟
٢٤٢	الأهرام	٩١/١/٢٨	٩٤ النار في الخليج
٢٤٣	الأهرام	٩١/١/٢٩	٩٥ هروب الطائرات
٢٤٤	الأهرام	٩١/١/٣٠	٩٦ أقوى من الصواريخ
٢٤٥	الأهرام	٩١/١/٣١	٩٧ أجب عن الأسئلة
٢٤٦	الأهرام	٩١/٢/٣	٩٨ مفاجآت صدام
٢٤٧	أكتوبر	٩١/٢/٣	٩٩ بعد ٦ أشهر على احتلال الكويت : هل نبكى على القاهر الذي أفلس شعبه أو نلوم الشرطي الذي حقق هدفه ؟
٢٥٥	أكتوبر	٩١/٢/١٠	١٠٠ سؤال الى الجماعات الاسلامية : أليس هناك موقف واحد نؤيدون فيه الأغلبية
٢٦٥	الأهرام	٩١/٢/١٢	١٠١ الكويتي الجديد
٢٦٦	الأهرام	٩١/١٢/١٣	١٠٢ بترول الكويت
٢٦٧	الأهرام	٩١/٢/١٦	١٠٣ مجلس الناصر

٢٦٨	أكتوبر	١٠٤ الرهان الباقي أمام صدام حسين ١١/٢/١٧
٢٧٦	الأهرام	١٠٥ مشروع صدام ١١/٢/١٧
٢٧٧	الأهرام	١٠٦ حسنة وأنا سيدك ١١/٢/١٨
٢٧٨	الأهرام	١٠٧ كأس خالية ١١/٢/١٩
٢٧٩	أكتوبر	١٠٨ بقاء صدام حتى لو انسحب ١١/٢/٢٤
٢٨٨	الأهرام	١٠٩ بيان من الراديو ١١/٢/٢٦
٢٨٩	الأهرام	١١٠ كيف ينهزم ؟ ١١/٢/٢٧
٢٩٠	الأهرام	١١١ غليننر صدام ١١/٢/٣٠
٢٩١	الأهرام	١١٢ من خميس ١١/٣/٢
٢٩٢	الأهرام	١١٣ رأى الجسمي ١١/٣/٣
٢٩٣	أكتوبر	١١٤ بعد أن خسرنا ٠٠ هل يبقى طويلا على تلها ؟ ١١/٣/٣
٣٠٢	الأهرام	١١٥ ٠٠٠ ورأى أبو سعد ١١/٣/٤
٣٠٣	الأهرام	١١٦ وردة الوفاء ١١/٣/٥
٣٠٤	الأهرام	١١٧ دروس النصر ١١/٣/١٠
٣٠٥	الأهرام	١١٨ قصر الأحلام ١١/٣/١١
٣٠٦	الأهرام	١١٩ هذا هو الغرق ١١/٣/١٤

٣٠٧	الأهرام	٩١/٣/١٦	١٢٠ الحب والحرب
٣٠٨	أكتوبر	٩١/٣/١٧	١٢١ أزمنا العربية بين آلام الأغلبية وذوول الأقلية
٣١٧	الأهرام	٩١/٣/٢٠	١٢٢ المستنعمون بالخصائر
٣١٨	أكتوبر	٩١/٣/٢٤	١٢٣ ما حدث للمراق هل كان مؤامرة مدبرة سلفا ؟
٣٢٨	الأهرام	٩١/٣/٢٤	١٢٤ تكاليف الحرب
٣٢٩	الأهرام	٩١/٣/٢٥	١٢٥ نصيب مصر
٣٣٠	الأهرام	٩١/٣/٢٦	١٢٦ أهـلا ..
٣٣١	الأهرام	٩١/٣/٢٧	١٢٧ لقاء مع صدام
٣٣٢	أكتوبر	٩١/٣/٣١	١٢٨ حكاية الملك حسين
٣٤١		٩١/٤/١٤	١٢٩ حرب الخليج : سقطة أم مؤامرة ؟
٣٥٠	أكتوبر	٩١/٤/٢١	١٣٠ البحث عن الحقائق الغائبة في حرب الخليج
٣٦١	الأهرام	٩١/٥/٥	١٣١ وسام الرافدين
٣٦٢	أكتوبر	٩٠/٨/٤	١٣٢ الكابوس أو : حكاية اختطاف دولة ..
٣٧٣	أكتوبر	٩٠/٨/٤	١٣٣ يوسف ادريس انتهت المكاملة ؟
٣٧٤	أكتوبر	٩٠/٨/٦	١٣٤ يوم الذكريات



المصدر: ٤٩ تون

التاريخ: ٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل أيام من ١٥ يناير..

٣ خيارات للمفاوضة أمام صدام!



صلاح مستنصر



المصدر : **أكبر**

التاريخ : ١٩٩١

عشرة .. تسعة .. ستة .. ثلاثة .. اثنين .. واحد ..
صفر .. ثم ينطلق صاروخ الحرب .. فهل هذا هو
المنظر قفلا ؟
من الخطأ أن نعلق أبصارنا بيوم الثلاثاء ١٥ يناير
وأن ننظر إليه باعتباره موعد إطلاق الرصاص ،
فبين بغداد وواشنطن فارق في التوقيت يبلغ ثمانى
ساعات ، وعلى افتراض أن انطلاق صاروخ الحرب
سوف يكون الساعة ٢٤ من يوم ١٥ يناير فأي
توقيت سوف يستخدم .. توقيت واشنطن أم
بغداد ؟

غير ذلك فإن قرار مجلس الأمن الذي أشار إلى هذا التاريخ لا يعكس هذا المعنى، كما أن تصريحات المسؤولين الذين في أيديهم إعطاء أوامر إطلاق الصاروخ لم يقولوا أبدا إنهم سوف يضرّون في الموعد المحدد تقاسا ..



المصدر : ٩ - نوب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - يناير ١٩٩١

وإذا كان ولابد من إعطاء وصف دقيق تحدد به تاريخ ١٥ يناير فهو أنه اليوم الذي تنتقل فيه مشاهد الرواية المثيرة التي نشاهدها من فصل الغموض والحيرة .. إلى فصل الحل والخروج من التناقض المظلم الذي لنا أكثر من خمسة أشهر ونحن في داخله .
وإذا كان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد نجح اعتباراً من آخر نوفمبر الماضي في أن يوجه الأنظار إلى صدام حسين ويلقى عليه عبء الإجابة عن تساؤل : ماذا سوف يختار صدام : .. البقاء أم الانسحاب .. الحرب أم السلام ؟ فإنه اعتباراً من ١٥ يناير سوف يصبح سؤال كل العالم : ماذا سوف يفعل بوش ؟ التراجع أم الانتفاخ .. التوقف أم إكمال المشوار ؟
□ □ □

وقد كان أمل بوش بالتأكيد ألا يصل إلى هذه المرحلة ، وإما كان أمله الأكبر خصوصاً عندما طرح مبادرته ببقاء طارق عزيز وإرسال بيكر إلى بغداد للقاء صدام .. أقول كان أمله أن يتراجع صدام على أساس أنه تلقى الرسالة كاملة وواضحة ، وأصبح معروفاً له كل الحقائق التي تجعله ينسحب من الكويت .
كانت مهمة بوش أن يضع أمام صدام حسين عن طريق طارق عزيز وجيمس بيكر الحقائق التالية :

الحقيقة الأولى

أن القضية ليست قضية شخصية بين بوش وصدام ، أو بين أمريكا والعراق ، أو حتى بين ١٥ دولة في مجلس الأمن والعراق ، وإنما هي قضية

بين كل العالم وصدام . بين ١٦٠ دولة تضمها الجمعية العامة للأمم المتحدة ورئيس دولة قام لأول مرة منذ إنشاء المنظمة الدولية قبل ٤٥ عاماً بضم دولة أخرى عضو في نفس المنظمة .
وكان مفروضاً أن يفرد بيكر خريطة العالم أمام صدام حسين ويقول له : سيادة الرئيس أرجو أن تشير لي على دولة واحدة فوق الخريطة تؤيد احتلالك الكويت !

الحقيقة الثانية

أنه من الخطأ أن يتصور صدام حسين أنه قادر بدهائه ومناوراتِهِ على خنلة التحالف الدولي الذي يواجهه منذ بدأ الغزو العراقي للكويت . على العكس .. فإن الاتحاد السوفيتي الذي كان على رأس قائمة أصدقاء صدام قبل الغزو أعطى صوته على ١٢ قراراً أصدرها مجلس الأمن .. آخرها القرار الصادر في ٢٩ نوفمبر الماضي والذي بحسب النص « يفرض الدول الأعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت استخدام كافة الوسائل الضرورية لدعم وتنفيذ ما سبق أن قرره المجلس بخصوص انسحاب



المصدر : ٤٩ - ٢٠١٠

التاريخ : ٢٠١٠ / ١١ / ١٩ النشر والخدات الصحفية والمعلومات

العراق من الكويت « وهي أول مرة في تاريخ المجلس بصدر مثل هذا القرار الذي يحرر أية عملية عسكرية تجري ضد العراق من أية وصاية للأمم المتحدة .

أيضا الرئيس الفرنسي ميتران الذي جاء وقت هذا فيه أنه يحاول التراجع فإنه في رسالته التي وجهها إلى الشعب الفرنسي بمناسبة بدء العام الجديد قبل خمسة أيام ، قد قصد أن تحمل من المعاني والإشارات ما يمكن اعتبارها رسالة موجهة إلى صدام حسين قال له فيها ميتران :

١ - إن فرنسا ستطبق كل قرارات مجلس الأمن بما فيها اللجوء إلى استخدام القوة ، ولهذا السبب فإنها أرسلت جنودها إلى الشرق الأوسط .
٢ - إنه - أي ميتران - ما زال يعتقد أن فرص السلام لحل الأزمة لم تتبدد تماما وإن فرنسا ستعمل حتى النهاية كي يمكن التوصل إلى هذا السلام

٣ - إنه باحلال الكويت فليس هناك أي شيء ممكن ، ولكن بالجلاء عن الكويت فإن كل شيء ممكن وحينئذ يمكن فتح باب الحوار .
٤ - إن الحوار - بعد الجلاء - لن يتجنب أي قضية بدنا من حق إسرائيل في أمنها ، وحق الفلسطينيين في وطنهم ، وحق اللبنانيين في وحدة أراضيهم ، وحق كل فرد من العراق والكويت في العيش في سلام .
٥ - إننا إذا تركنا حقوق الشعوب عرضة للانتهاك فإن الأقوياء سيسحقون الضعفاء وفرضون عنفهم .. وهذه حقيقة قال ميتران إنه عرفها منذ سن العشرين ..

الحقيقة الثالثة

التي كان بوش يريد أن تكون واضحة تمامًا أمام صدام حسين هي أنه - أي بوش - جاد جدًا في استخدام القوة إذا استدعى الأمر .. وكان مفروضًا عند لقاء بيكر بالرئيس العراقي أن يضع وزير الخارجية الأمريكية أمام صدام حسين صورة واضحة بالأرقام عن كل القوات الموجودة في المنطقة سواء القوات الأجنبية أو القوات العراقية ، وأكثر من ذلك أن يقدم بيكر للرئيس صدام صورة سجلتها الأقمار الصناعية بحيث يتأكد صدام عند رؤيتها أن كل شيء في العراق أو الكويت مكشوف تمامًا سواء من حيث العدد أو الأماكن أو القدرة العسكرية .. وكان التصور أن يقول بيكر لصدام حسين : سيادة الرئيس .. أليست جريئة في حق الملايين الذين انتتمونك على رئاستهم أن تضعهم في هذا الموضع الذي يهددهم بالفناء ؟



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

كان بوش يراهن على أن صدام إذا بلغت هذه المقاتل مباشرة وبوضوح فإنه حتى ولابد أن ينسحب .. وأن تتحقق النهاية بانتصار كل الأطراف .. فأمريكا باعتبارها قائدة النظام العالمي الجديد قد أرغمت العراق على الانسحاب ، والكويت عادت لأصحابها ، وصدام حسين - رغم كل ما جرى منه - فاز بالخروج سلمًا بقرانه .

كان الخطأ الوحيد للرئيس الأمريكي بوش في هذه الحسابات أنه **وربما** عندما عرض اقتراحه بسفر وزير خارجيته بيكر إلى بغداد للقاء صدام حسين فإنه - ولعلنا لا ننسى - اقترح أن يتم هذا اللقاء في الفترة من منتصف ديسمبر إلى ١٥ يناير ، ومعنى هذا الاقتراح أن بوش يرفض الاجتماع بعد ١٥ يناير ، أما قبل ذلك فإن المجال مفتوح .. وقد استثمر صدام حسين هذا « المطب » الذي وقع فيه بوش ، واقترح عقد الاجتماع يوم ١٣ يناير ، وصحيح أن هذا الموعد يهيء قبل يومين اثنين من ١٥ يناير ولكنه في الوقت نفسه يهيء في إطار الفترة التي حددها بوش لعقد اللقاء ..

□ □ □

ما الذي سيحدث في هذا الأسبوع الباقي على انتهاء المهلة التي حددها مجلس الأمن والتي بعدها يكون من حق الدول الموجودة في المنطقة أن تستخدم القوة ضد العراق لإجباره على الانسحاب من الكويت ؟ إن الواضح حتى الآن أن كل واحد من الاثنين : جورج بوش وصدام حسين قد رآهنا رهائنًا متناقضًا للآخر .. بوش رآهنا على أن صدام سوف ينسحب من الكويت ، وصدام رآهنا على أن بوش لن يجاربه .

ومع أن هناك من المظاهر ما يؤكد أن صدام لن ينسحب ، إلا أنه من الصعب ومازال أماننا بضعة أيام - التسليم من اليوم هذا الافتراض للأسباب التالية :

.. إن صدام حسين بحسب تاريخه شخصية تهوى المفاجآت : مفاجأة إعلان الحرب على إيران - مفاجأة غزو الكويت ومفاجأة التسليم بكل مطالب إيران - مفاجأة الإفراج عن الرعايا الأجانب .. فلماذا لا نتنظر مفاجأة الانسحاب ؟

.. إن الذي يقول إن انسحاب صدام سوف يؤثر على موقفه داخليًا سواء أمام شعبه أو جيشه يمكن الرد عليه بأن الشعوب المقهورة ، المحكومة حكمًا ديكتاتوريًا قمعًا مثل حكم صدام حسين للعراق ، لا تلك غير التسليم بكل ما يقوله الزعيم والخنفاء بحياته إلى أن تأتي فرصة التحرر منه بالانقلاب أو القدر فتبدأ في لهته وصب كل ما اختزنه في النفوس من غضب .



المصدر : س. ف. توين

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم إذا كان الشعب العراقي قد تقبل بالرضا التام قرار صدام بالتسليم الكامل لكل مطالب إيران بعد ٨ سنوات حربا لم يحصل في نهايتها على مكسب واحد يستطيع أن يقول إنه كان ثمن ملايين الضحايا وآلاف الملايين من الدولارات التي بددها في هذه الحرب ، فكيف نتوقع لأي رد فعل منه إذا انسحب صدام في مواجهة خطر يعرف شعب العراق عن يقين أنه أول من سيدفع فيه الثمن .. لكنه لطروف القهر والقمع لا يملك المقاومة ؟

● ● إن صدام حسين فوق ذلك لا يزال يملك سلاح الوقت ، فهو حتى الثانية الأخيرة من الدقيقة الأخيرة من الساعة الأخيرة من اليوم الأخير .. من المهلة المغطاة يستطيع أن يتحدث عن الانسحاب .. فلماذا إذا كان يملك حتى اللحظة الأخيرة نزع فتيل اللغم القابل للانفجار أن يضع على نفسه فرصة الاستفادة من هذه المساحة الزمنية المتبقية أمامه ؟

أليس ممكنا أن تتردد فيها أية تنازلات ؟
أليس محتملا أن تحدث خلالها ضغوط على الطرف الأمريكي ؟
أليس جائزا أن تتعرض خلالها الجبهة الدولية المتحدة لأي تفكك ولا أقول انهيار ؟
أليس واردا أن تقدم إليه هدنة إضافية ؟
إذا كان ذلك بعضه أو كله محتملا وواردا .. فلماذا التسرع وتهديد سلاح الوقت .

● ● سوف يقال إن قرار مجلس الأمن يقضي بأن ينفذ العراق الانسحاب تنفيذا كاملا يوم ١٥ يناير أو قبله وإلا أصبح من حق الدول إرغامه بالقوة على الانسحاب .. ونقول - وأنا أفكر هنا بطريقة واقعية وعملية وأطرح الأفكار بعيدا عن الأمانى وبعملية رجل مثل صدام وأفكار المجتمع التي يواجهه - أقول لنفرض أن صدام جاء في الدقيقة الأخيرة وتحدث عن الانسحاب : هل يسعد بوش ذلك أم يحزنه ؟

من المؤكد أن بوش وجورج باتشيف وميتران سوف يسعدهم كثيرا أن يعلن صدام عن الانسحاب وإن كان السؤال الذي سي طرح نفسه بعد ذلك هو : ما هي جديته في تحقيق هذا الانسحاب ، وما هي الضمانات التي تكفل انسحابه ؟ .

□ □ □

ما هو مطروح أمام صدام حسين في خلال هذا الأسبوع وإلى أن يأتي يوم ١٥ يناير لا يخرج عن خيارين اثنين : أن ينسحب ، أو ألا ينسحب ، وعدم انسحابه ينقل الخيارات بالكامل إلى الرئيس الأمريكي بوش ويطلق أمام صدام إمكانات المناورة ..



المصدر : ك. تومب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

عدم الانسحاب يعني إعطاء يوش حق استخدام القوة ، وحق استخدامها في الموعد الذي يقرره ، على أساس أنه اعتباراً من ١٥ يناير مطلق اليدين بقرار من المجتمع الدولي في اختيار التوقيت الذي يهاجم فيه صدام والطريقة أو التكتيك التي يتخذ بها القرار ..

عدم الانسحاب يعني أن يخرج صدام حسين من المشاركة في الأحداث .. وأن يصبح في انتظار الضربة الأولى أو أن يغامر بهذه الضربة ، وهو الذي يمكن اعتباره الأسوأ ؛ لأن مهادنة بالقتال سوف تضطر يوش - حتى إن كان متردداً - إلى الذهاب بعد ذلك إلى آخر الشوط .. ولهذا فإنه رغم المظاهر التي تشير إلى أن صدام سوف يقرر اختيار عدم الانسحاب ، فإنه بالحسابات المختلفة سوف يكون في وضع أفضل إذا اختار طريق الانسحاب .

ذلك أن هذا الاختيار - اختيار الانسحاب - سوف يسمح لصدام حسين بثلاثة اختيارات فرعية يملك أن يتاور بينها .. وهذه الخيارات الثلاثة هي : الخيار الأول : أن يعلن التزامه بالانسحاب من « أراضي » كويتية ويميد إلى الأذهان قرار سابق لمجلس الأمن وهو القرار ٢٤٢ الذي أسقط « الـ » من الأراضي ، مما يعكس أنه لن ينسحب من كل الكويت وإنما من بعض الأراضي الكويتية .

ومع أن هذا الالتزام كما هو متوقع سوف يقابل بالرفض الكامل إلا أنه في الوقت نفسه سوف يطرح تأجيل استخدام القوة خصوصاً إذا كان الذين يريدون استخدامها مترددين في هذا الاستخدام لأية أسباب . الخيار الثاني : أن يعلن الالتزام بالانسحاب من « الأراضي الكويتية » وأن يطلب تمديد مهلة ٦ أشهر مساوية للفترة التي مضت .

وسوف يقابل هذا الخيار أيضاً بالاحتجاج ، لكنه بالتأكيد سوف يخفف من ضغوط استخدام القوة ، وربما في هذه الحالة تم تبادل المبعوثين بين واشنطن وبغداد ، فيذهب طارق عزيز إلى واشنطن ، ويذهب جيمس بيكر إلى بغداد .. وتكون هناك فترة كافية لوضع ترتيبات الأمن المطلوبة لتحقيق استقرار المنطقة .

الخيار الثالث : أن يبدأ صدام حسين بالفعل في الانسحاب ليلة ١٥ يناير وألا يكتفي بإعلان الالتزام بمبدأ الانسحاب . وإنما يبدأ كما قلت في الانسحاب فعلاً دون أن يحدد هل سينسحب من « كل » أو من « بعض » الأراضي الكويتية .

وأى انسحاب فعلي سوف يقابل بالتأكيد بحالة انفراج في الموقف الدولي .. كما أنه سوف يسمح بدخول القضية في مرحلة تفاوضية لازمة .. لأن عملية الانسحاب لا بد أن يعقبها دخول قوات تحمل محل القوات المنسحبة .. ونوعية هذه القوات .. ومناطق عازلة .. وفيها بعد قوات



المصدر : **س ٢** **ت ١**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٦ يناير ١٩٩١**

لحفظ السلام .. ومثل هذه الإجراءات سوف تستغرق بالتأكيد عدة شهور :
ومثل هذا الخيار سوف يترجع بالتأكيد فتيل اللغم القابل للانفجار ،
ويخفف حالة الترقب التي يبدو العالم وقد توقف فيها على أطراف أصابعه ..
صحيح أن هذا الانسحاب قد يبدو أنه لا ينفذ قرار مجلس الأمن ، ولكنه
في الوقت نفسه لم يستبعد ..

ذلك أن نص المادة تقول يفوض [المجلس] الدول الأعضاء المتعاونة
مع حكومة الكويت استخدام كافة الوسائل الضرورية لدعم وتنفيذ قرار
مجلس الأمن رقم ٦٦٠ [الخاص بانسحاب العراق] وكافة القرارات
اللاحقة له والمتصلة به واستعادة السلام والأمن الدوليين في المنطقة إذا لم
تنفذ العراق تنفيذاً كاملاً يوم ١٥ يناير ٩١ أو قبل ذلك ما ورد في الفقرة
الأولى من هذا القرار والقرارات التي سبق أن أصدرها المجلس .
وكلمة « تفويض » أو « تفويض » التي بدأت بها المادة تعكس في معناها
مساحة من حرية الحركة بقدرها الذين تم تفويضهم أو تفويضهم .. وبالتالي
فإن عدم الانسحاب يضيّق مساحة الحركة ، بل قد يلقيها تماماً . ولا يترك
أمام الدول سوى خيار الحرب ، أما أن يبدأ صدام حسين في الانسحاب
الفعل فإن محصلة ذلك بالتأكيد إعطاه بوش وميتران وجورباتشيف
وميجور رئيس وزراء بريطانيا مساحة من الوقت للتشاور وتحديد ما
يمكن عمله لاستكمال الانسحاب .. ولكن بالتأكيد بعد أن يكون قد خفت
تماماً الضغوط التي يواجهها بوش لاستخدام القوة .

ولكن كل هذه الترقعات تقوم على أساس افتراض أن صدام حسين
سوف يختار الانسحاب .. وهذا الخيار كما هو واضح يضع
صدام في مركز جيد يحافظ فيه على قواته وعلى شعب العراق
وعلى سلامة المنطقة وربما بعد ذلك مرونة الحركة ..
وأى عاقل لا يد أن يقول إن صدام حسين سوف يقرر هذا
الاختيار .. اختيار الانسحاب .

ولكن يبقى ضد هذا الخيار أن تسيطر شخصية الزهو البالغ
على صدام فتفقده رؤية الطريق الأفضل له ولشعبه ،
وتصبح المفاجأة هي أن يقرر اختيار عدم الانسحاب ..
ويصبح السؤال : ماذا سوف يفعل بوش وكل العالم ؟

صلاح منتصر



مجلد راي

مدام وإسرائيل

يوم أعلن صدام حسين - قبل غزو الكويت - أنه سوف يحرق نصف إسرائيل فثرت إسرائيل في العلن ولكنها في السر قدمت له كل فروض الشكر والامتنان !

فبسبب هذه التصريحات ذهب الإسرائيليون يومها الى الأمريكيين يكتفون الصلوات .. وقال المسؤولون الأمريكيون : وهل تصدقونه ؟ اجاب الإسرائيليون : وما الذي نملكه غير أن نصدقه ؟ وسأل الأمريكيون : والمطلوب .. ؟

وكان المطلوب قلعة طويلة بصممت اشواخ السلاح والمعدات قدمها الإسرائيليون وحصلوا عليها بالفعل .. واصبحت إسرائيل في يوم وليلة بسبب تهديدات صدام اقوى مما كانت اولوا الملامه لارسال الاف الاسرائيليين برقيات الشكر لصدام .

ولا احد في إسرائيل يصدق صدام حسين وتهديداته بأنه سيضرب إسرائيل ويحرقها فهم يعرفون ان صواريخه لن تطول إسرائيل ، وان خمسة او عشرة صواريخ بعيدة المدى لن ترزعج دولة - تلك من الامكانيات مبالغوا تاليز القوات الاجنبية

والذي يريد ان يدمر ويقتل ويذبح لا يهدد علنا .. فالدولة التي غزاها صدام نفسه وهي الكويت لم يهددها بالحرب وإنما قلل لكل من ساله يومها عن الحضور الموجودة على حدود الكويت : انها متفورات عاكبة ولا داعي للقلق . ثم بعد ذلك غزا صدام الكويت ..

واذا كان صدام يريد فعلا ان يهجم إسرائيل فعلا اعلانه المستمر عن ذلك وهو يعرف انه اذا كان لهذه التهديدات من اثر فهي انها تشجع كل القوى المساعدة لإسرائيل في المجتمع الأمريكي وتزيد من انصر اتخاذ اجراء عسكري ضد صدام وقواته ؟ والذين يعرفون الاسرار يقولون ان صدام صاحب عقل كبير على الوجود الاسرائيلي وعلى تقوية إسرائيل لديها ومنايا وعسكريا . وان هناك من الاسرار ملتصب لها الشكوك ومن هذه الاسرار التي تشعلها سكرتيرة سفيرة للرئيس العراقي في كتيب أصدرته لغيرا تحدثت فيه عن فضله الاخلاقي الذي يتفصل امامه اي ضد لش . ان ميشيل علق فيلسوف الجعث الذي احتضنه صدام حسين - ولم يشد بشخص كما اشد بعلق وان درجة انه ذكر بعد موته انه كان مسلما ويخفي اسلامه - ميشيل علق هذا جيب صدام ومثله الاعلى كان متزوجا من ابنة جولا ملتي ..

وبعد هذا يقول انه سيدمر إسرائيل ؟ !

صلاح منتصر



المصدر : ١٤٢٠ هـ - ١٩٩١ م

التاريخ : ١٩٩١ - ١٤١١ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

مواجهة صدام

حتى الرئيس الأمريكي بوش لا يعرف أن كان هناك حرب يوم ١٥ وميلهما أم لا : لقدى في يده القرار حتى ذلك اليوم - ١٥ يناير - هو الرئيس العراقي صدام حسين . ومن الصعب في مواجهة شخصية معقدة بيكتورية مثله توقع ماذا سوف يفكر : الصدام أم الحرب ؟ والقاعدة أنه لا أحد يريد الحرب .. وإن أي عامل ينظر إلى حجم وأنواع الأسلحة الموجودة في المنطقة والتي تبدو كأنها عينة من الجحيم ، لابد وأن يفكر مليون مرة قبل أن يجازف بشتم نيران هذه الحرب مهما كان أحسنه بلغة والنفوق ، لأي خسارة حرام ..

وبوش نفسه رغم إعفائه بأنه يمتلك أعضاء أضعف بأقله صدام إلا أنه يود ألا يضطره صدام إلى إعلان قرار الحرب ليس خوفاً من لو على صدام وإنما خوف على كل الذين سيموتون ويشوهون ويصلبون سواء من العراقي أو الكويت أو القوات الأجنبية .

ورغم ما يبدو من تعنت موقف صدام وتشدده إلا أنه عند دراسة شخصيته نجد أنه يهوى المبالغات والصراعات غير المتوقعة .. فلما كتبت حربه التي بدأت مع إيران كانت قد بدأت بمفاجأة ظهوره على شاشة التلفزيون العراقي ممسكاً بآلة نارية شط العرب الموقعة مع إيران وقزهاها أمام ملايين العراقيين ، فانه هو نفسه فلجا شعبي بعد حرب ٨ سنوات بإعلانه الاستسلام الكامل لحلف إيران والعودة إلى تنفيذ كل بنود الاتفاقية التي كان قد مرّرها .. هو ضيق ٨ سنوات مون أن يحقق مكسباً واحداً يمكن أن يسجله له التاريخ خلال هذه الفترة .

ولقد كان غزو الكويت واجتياحه الكامل لكل أراضيها مفاجأة كبيرة .. وكان إعلاناته الإخراج عن الرعايا الأجانب في العراق والكويت والسماح بأن يريد منهم بأسلحة مفاجئة أخرى رغم أن هؤلاء الرعايا كانوا يمثلون ورقة ضغط على شعوب

هؤلاء الرعايا أو كما قالت مسن لتقني يحق : درعا يحتمي خلفها وكان قد قام بتوزيع هؤلاء الرعايا على الخطر المناطق والمنشآت العسكرية التي يعرف أن غارات الطائرات الأمريكية تضربها مدفا لها في أول طلعتها ..

لذا كان صدام قد فعل هذه المبالغات ، لأن يكون غريباً إن يرفع يوم ١٥ يناير الراية البيضاء ويلتزم بالاستسلام تركها العالم يحتار في تفسير قرار مجلس الأمن .. وهل يقضي هذا القرار بإتمام التنفيذ في ١٥ يناير وغريبه حتى إذا كان قد وافق على الانسحاب ، أم أنه يسمح بالمناجيل صدام قد قبل التراجع .. ومن الطبيعي أن يتشد صدام في هذه الأيام ويبدو أكثر تعنتاً وتسكاً ، والأشمل معني للمفاجأة .. سواء أمام شعبيه الغليان أو العالم الذي في الانتظار ولكن ذلك لا يمنعه من أن يركب مفاجات أكبر ويرفض السلام !

صلاح منتصر



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جذب رأى

الحرب المقدسة

لم ننس مفرقتنا مع
الشيخين .. وإن تشغلنا
احتمالات الحرب في الخليج
بعد ١٥ يناير عن حربنا
المستمرة ضد المسيجارة
والشيخين ..

وإذا كانت الحرب ضرورية
إذا اقتضى الأمر لتحرير دولة
فإن هذه الحرب وكجبة لتحرير
المدن ..

ولكن حرب الخليج هما
كلفت نتائجها سوف تسفر عن
ضحايا ، أما حرب الشيخين فلا
ضحايا فيها ولا مصابين ولا
جرحى ولا مشوهين ..

حرب الشيخين هي حرب
الصحة والآراء والنظافة
والاستمتاع بحياة جديدة ..
حرب الشيخين هي التي يلا
خسائر وإنما كلها مكسب ..

ولقد أصبح تقليدياً أن
نعلم هذه الحرب يوم ٩ فبراير
من كل عام .. وإن نطلب من
الذين يريدون أن ينتصروا على
المسيجارة ويخسبوا مصحتهم
وانفسهم أن ينضموا إلى قواتنا
وأن يتسلحوا بسلاح واحد
اسمه الآراء ..

ومن هنا إلى يوم ٩ فبراير
لإنني أريد أن أضمن كل مدخن
يشعور الكرامة للمسيجارة ..
كم تأخذ من مالك وأنت في
حاجة إلى كل جنيه تحرقه مع
داخلها ؟

كم تذكر عندما تتحسس
جيبك ولا تجد العلبه
وتضطر في بعض احوال هذا
الشتاء البارد أن تغفر بيوتك
وتبحث عن بلع يبيعها لك ؟

كم غيرت من شكله ؟
وجهك .. جماعيدك .. انظر إلى
الذين لا يدخنون لو امتنعوا
عن الشيخين وقلن بين شكله
وشكلهم .. أنت تبدو أكبر عشر
سنوات .. وهم يبدوون أصغر
والقوى وانقلب ..

انظر إلى عينيه : تجدهما
حمر ..

انظر إلى أصابعك : تجدهما
صفراء ..

انقل إلى رثيك : تجدهما
سوديين .. استمع إلى قلبك :
تجدهما لاهته .. وكل هذا
بسبب مسجرة !

لماذا أنت الذي ستعوت إذا
لم تشخن ؟ إن كل الذين لا
يدخنون أو تحرروا ، من سجن
المسيجارة حياتهم الفضل
منك .. ومنورهم انقلب ..
والقويهم القوي .. ولقنهم
بانفسهم أكبر ..
اعلنا حرباً على المسيجارة
ولا تتردد ..

أنت قائد كبر قوة تستطيع أن
تهزم بها هذه المسيجارة
الملهومة .. فلا تتردد .. وأبدأ
معنا الحرب المقدسة يوم ٩
فبراير ..

صلاح منتصر



المصر : ١٤٨٢ هـ

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محرران مسألة السلام

تعلوا ، نصل ، جميعا للسلام ..
تعلوا نتجه الى الله بالقول
صلى ونفوس مخلصه سائلين
ايه ان يهدم صدام حسين الحكمة
والشجاعة والصواب وان ينقذ
نفسه وجنوده وامته من ابواب
جهنم التي يريد ان يفتحها
عليهم ..

تعلوا نطلب من طمعنا
ونبيوتنا وخطباء المساجد ان
يؤسوا سائلين للمسلمين في مسألة
خاصة من أجل الاموات الآلاف
الجنود ، ولا تتبرل الآف النساء
ولا يتنسم الآف الأطفال ،
ولا يتنهد ويتنهد ويصب الآف
المواطنين ..
ان السمات للقمة سمات
مصرية ..

والأزمة الشائعة التي تعيش
فيها منذ الثاني من أغسطس
الماضي تدخل مرحلة بالغة الحرج
والآلة .. ان الرؤية تضع منا ..
والاستقبال يبدو غسقا .. والذين
يعبرون الحرب ايعرفون الزمن
الرهيب الذي سوف تدفعه ..
فعلما يختار صدام حسين طريق
الموت وامه ان يختار طريق
الحياة ؟

لماذا يريد ان ينشر الحزن في
النفوس والدموع في العيون
والآلم في القلوب ، وي يده ان
ينشر الفرحة والابتسامة ؟

لماذا يريد الزرع ان يموت ،
والخضرة ان تنوَسها الآفام ،
والحيات ان تحرقها القنيران ؟
من أجل ان يقول التاريخ انه
حارب امريكا وكال المعلم ؟

ان التاريخ ان يحكم عليه
بالشجاعة .. من اول صفات
الشجاعة الحكمة .. لان الشجاعة
بغير حكمة جنون .. وان حكيم
يستطيع ان يكتشف خطاه اذا

نفس له وحده والمعلم كله
شده .. وفي اول مرة في التاريخ
يقف فيها المعلم في جانب ورجل
وحد في جانب آخر ..

رجل لايشتر بين .. ولا ينشر
رسقا ، ولا يجل سدا .. فليس من
الذين وليدني ان يستول الرجل
على بيت جاره ويذبه ويغني
وجوده ؟

وليس القمة تستحق الموت
ان يضم صدام الكويت ..
فلا شرع ولا طعة ولا مبدأ يقر هذا
الضم ..

اننا حريصون على شعب
العراق ولزيد له الحياة .. فعلمنا
يريد له قلده الموت ؟

اننا نريد شعب العراق وقوات
العراق وايضا للعراق مصدا في
حلفينا ومستقبلنا .. نريد لهم
صونا للمستقبلنا ونلنا ضد
اعدائنا ..

نريده حيا لامينا .. سلميا
لا مشوها .. ماعا لا جريحا ..
واذا كانت الرؤية قد غابت على
قلوب الامور قد اختلعت على
حكم ، فمن في هذه السمات
البرية لانه لا ان نتجه الى الله
لاجئين متوسلين .. فقلهم احفنا
امة العرب من اعدائها .. واللهم
الله صدام حسين شجاعة القرار
الذي ينقذ به شعبه وامته ..
واللهم اني طريقنا بصلح
والسلام .. السلام .. السلام ..
السلام

صلاح منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الألماني

التاريخ :

١٩٩١

مجرد رأي

بعد الفصل

انتهت النتيجة التي التزم إليها اجتماع جيمس بيكر وطريق عزيز بفشل شقوله الذين كانوا يتصورون أن ما يجري هو مشهد سيناريو مطلق عليه بين صدام حسين والولايات المتحدة وربما خرج فيه صدام على النص أو تجاوز فيه بعض الخطوط ولكنه في النهاية لا بد وأن يعود إلى أصل الرواية.

ورغم هذه النتيجة الكالحة فلا يزال الأمل وسيبقى حتى آخر لحظة من يوم الثلاثاء متعلقاً باحتمال أن يملك صدام حسين شجاعة التراجع إلى خط السلام بدلاً من احتجازه الذهب إلى الحرب.

ولست أستطيع في خلال هذه الساعات المصيرية تحديد أي طريق سيفتكره صدام... فلي شخصيته الاستمرارية التي تهوى ألعاب المفاجآت المفترقة التي يوحى بآرائه سيفلجها العالم في اللحظة الأخيرة بحركة مثل التي تحدث في الألام السينمائية ويقوم بزرع فتيل القنبلة الموقوتة بعد أن يكون المفرجون قد أصابهم اليأس واستوفى عليهم الخوف من انفجارها...

وقد حدثت مفاجآت سابقة من صدام حسين منها حربه مع إيران التي كانت في بدايتها وفي نهايتها مفاجأة فهو للجا العالم باعلانها ثم فلجأ العالم أكثر باستسلامه الكامل لكل مطلب إيران والعودة إلى نفس الخط الذي بدأ منه قبل ٨ سنوات دون أي حساب للملايين والأرواح والسجناء التي ضياعها على شعبه وامته.

واحتلال الكويت أيضاً كان عملية مفاجئة خرج فيها كل العالم

وكذلك الراجح عن الرعايا الأجانب في العراق والكويت جاء بعد عملية خداع صور فيها العالم أن هؤلاء الرعايا سوف يقولون «شوقاً» هذه إلى أن تتم تسوية الأزمة لضمان ألا تهلكهم القوات الأجنبية.

وفي كل هذه الخطوات خدع صدام حسين وفلجأ العالم ولهذا لاستبعد أن يكون صدام يعد لمفاجأة جديدة على أساس أنه لا يميل للتضيق لأمريكا حتى لا تكون مصلحة الفصل في انسحابه من الكويت وإنما هو يبحث عن طريق آخر غير أمريكي!

والذا كان هناك من يراهن على هذه النهاية فهناك أيضاً من يراهن على استمرار صدام في تمسكه بموقفه العنيد الذي أعلن فيه أنه سوف يعلنها حرباً عالمية تستمر ١٠ سنوات وأنه سوف يفرق القوات الأجنبية الموجودة في المنطقة في بحر من الدم!

ولا يمكن أن تعكس هذه التصريحات عقلية وتصحية وإدراك حاكم سليم، ولهذا من الممكن أن يتراجع صدام حسين ولكن بعد أن يتسلي من حالته المرضية وهو شفاء من الصعب إن يحدث خلال الأيام الثلاثة القادمة إلا إذا هبطت عليه معجزة سماوية!

صلاح منتصر



مجرد رأي

أين الأصدقاء ؟

أين أصدقاء صدام حسين في هذه اللحظات المصيرية ليحاولوا انقاذ شعبه وجيشه من مصير المأساة المجهنة التي يمكن ان يلقاها ؟

لقد علمنا ان اصبح عن ياسر عرفات اعلانه ان الفلسطينيين سيحاربون الى جانب صدام حسين اذا تعرض للحرب ... فهل هذه هي الصداقة ؟

اي حرب يريد ياسر عرفات ان يدفع صديقه صدام اليها ويعلن اشتراكه معه فيها ؟ ان عرفات يعرف الحرب ، ويعرف متى يكون التراجع وقد تراجع بالفعل عندما كان في لبنان وستان بين الحرب التي كان يواجها في لبنان والحرب التي يمكن ان يتعرض لها العراق اذا امر صدام على قتاله ... فهل هذه هي نصيحة الاصدقاء في تلك الساعات الحورية ؟

انني ابحث عن اصدقاء صدام حسين الحقيقيين والفلسطين جدا لمواجهة التحدي ... قولوا له ان حكاية الحرب الطويلة التي يتحدث عنها ليست موجودة سوى في خياله وحده . وان الحرب العالمية تعني اشتباك القوتين العظميين في مواجهة مسلحة ووراء كل قوة دول الحلف التي يتبعها وهو موضوع انتهى واختم ولم يعد له وجود . قولوا له ان احدا في العالم لن يلقب معه وان هذه الحرب اذا قامت ستكون موكلة الاطراف القليلة المتكاثرة ...

قولوا له ان استمرار مثل هذه الحرب عشر سنوات - كما قال اخيرا - كلام لا يمكن ان يقولوه سوى انسان فاد عقله ... قولوا له ان كل طائرة تقوم في المتوسط بـ ٣ او ٤ طلعات في اليوم وأنه اذا تم استخدام ٣٠٠٠ طائرة فقط من الطائرات الـ ٤٢٠٠ التي تملكها القوات الاجنبية فمعنى

ذلك ان بلاده ستعرض في اول يوم الى ١٢ الف طلعة طيران !! قولوا له انه حتى اذا اصعب القوات الاجنبية بيلة خسائر فان إمكاناتها تقدر على استمرار القتال وعلى تدبير الحياة في بلاده ... قولوا له ان التراجع لا يعني الجبن او الضعف وانما يمثل في بعض الاحيان - القوة والشجاعة .

قولوا له ان بوش - لو لاحل - قد تراجع مرة عندما كان يصر على عدم معاقبته او اجراء اي اتصال معه الا اذا انسحب ثم غير رأيه وتراجع وقرر الاتصال به ثم تراجع مرة ثالثة عندما اهداه صدام حسين وريش ١٥ مودعا فرضها لاستقبال وزير خارجيته بيكر واطن انه «خلاص» ان يحدد اي موعد معه ثم تراجع وحدد موعد اللقاء الذي تم في جنيف وانتهى بالفشل ... ولم يهتم احد بوش بالضعف والتخاذل ولصهم على العكس وعرفوه بالحكمة والشجاعة .

قولوا له ان سلاما شعبه وسلام اوائه وسلام بلاده وسلام كل رجل من ابناءه وكل امرأة وكل طفل يستحق ليس فقط التراجع وانما الاستسلام اذا اقتضى الامر ... ان الصديق هو الذي يصنع القول في المنع ، فلين اصدقاء صدام حسين لينقذوا شعب العراق ؟

صلاح منتصر



المصدر : ٢٠٠١

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محرر السياسة

فوائد ريخ المصطفوية العصرية! ساعات مصيرية بعد فشل لقاء بيكر وعزيز



المصدر: كبريت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ نيسان ١٩٩١

برغم كل سحب الظلام التي تحيط بنا بعد فشل لقاء جيمس بيكر وطارق عزيز .
برغم دخان الهأس الذي يتسلل إلى صدورنا ، ومشاعر القلق التي تنص بها ونحن نواجه ساعات مصيرية حاسمة ..

برغم اللون الأسود الذي يسيطر على الرؤية .. فمازلنا نتطلع إلى أن يحدث مثل ما يجري في نهاية أفلام الإثارة والتشويق ، عندما يتمكن رجال البوليس بعد طول بحث من الوصول أخيراً إلى المكان الذي تم فيه إخفاء القنبلة الموقوتة ، قبل لحظات من الموعد المحدد لانفجارها . وفي جو مشحون بالتوتر والقلق والعرق يتصبب من الوجوه ، يتمكن خبراء المفرقعات من سحب فتيل الانفجار من القنبلة ، في نفس اللحظة التي كان يجب أن تنفجر فيها .. وتضج القاعة بالتصفيق .. وتعود الانقسامات إلى الوجوه ، وتسدل الستارة على النهاية السعيدة ..

تري .. هل يمكن أن نشهد في الواقع ما يحدث في أفلام السينما ؟
هل يقلعها صدام حسين ويعلن انسحابه من الكويت ؟
هل تواتيه شجاعة اتخاذ قرار الحيلة بدلا من أن يأخذ قرار الموت ؟
هل يصل إلى موقع القنبلة الموقوتة في اللحظة الأخيرة وينزع فتيل الانفجار وينال تصفيق الملايين ؟
إن البديل مرعب وخيف ..

فالساعات القادمة إذا لم تنته إلى هذه النهاية - حتى إن كانت سينمائية - فسوف نصبح في مواجهة كارثة أخطر من أن نوصف - كارثة واقعية وليست تخيلية .. ضحاياها ليسوا ممثلين أو كومباراس ، وإفاناس حقيقيون من كل الأعمار .. رجال ونساء وشيوخ وصغار وعسكريون ، ومدنيون ، مئات الآلاف سوف يموتون ويشوهون ويشردون .. قوة ضخمة سوف تتعرض للدمار والقضاء .. والسبب : عناد حاكم ؟
وأخطر ما في الأمر أن كل شيء أصبح واضحا تماما أمام صدام حسين ، خصوصا بعد لقاء وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر ووزير خارجية العراق طارق عزيز .



المصدر: س. ت. ب.

التاريخ: ١٣ أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صلاح منتصر

أمام صدام حسين ، وعلى مشهد من كل العالم أصبح الأمر واضحاً .. وفي الساعات القليلة القادمة ليس أمام صدام حسين سوى أحد خيارين اثنين لا ثالث لهما :

أن يعلن انسحابه ، ويتزح فتيل الانفجار من القنبلة الموقوتة ، أو أن يصر على إغلاق نوافذ الفهم والعقل والإدراك ، وعلى موقفه الذي يتمسك فيه بالكويت متوها أنه سوف يشعلها حرباً عالمية تستمر - كما يتصور ويردد عشر سنوات ١١ .

ولا أعرف من أين جاء صدام حسين بهذه الأوصاف الغريبة ..

عشر سنوات تستمرها حربه ؟

كيف ؟ من أين سيأتي بالصلاح الذي يحول استمرار هذه الحرب كل هذه المدة ؟ بل لعل أقول أبسط من ذلك : من أين يأتي بالغذاء الذي يقدمه لجنوده فقط حتى يمكنهم أن يعيشوا ويحاربوا هذه السنوات ؟

عشر سنوات ؟

ثم يقول إنها سوف تكون حرباً عالمية ؟

إن الحرب العالمية تكون بين طرفين يتناصر كلا منهما عدد من دول العالم ، وتدخل الأطراف المؤيدة في مواجهة عسكرية واسعة .. ولكن من مع العراق حتى يقال إنه سوف يشترك في هذه الحرب ويؤيد صدام حسين فيها ؟

هل يمكن اعتبار مظاهرة تحركها انفجالات الجهل والتضليل قوة عسكرية مؤيدة ومقاتلة مع صدام حسين ؟ ..



المصدر : ٥٩ - توير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ آب ١٩٩١

إن الواقع عملياً أن صدام حسين يقف وحده في مواجهة كل العالم ..
وهذه بالتأكيد أول مرة يحدث فيها تاريخياً هذا الموقف : دولة واحدة في
مواجهة كل العالم :
ولابد أن يسأل صدام حسين نفسه للقائق : ما هو السبب ؟
لماذا أصدر مجلس الأمن كل هذه القرارات ؟ ولماذا كانت هذه المظاهرة
العالمية في الأمم المتحدة ضد صدام حسين ؟
لماذا لم تصدر منظمة دولية واحدة تأييداً واحداً لصدام حسين ؟ بل أكثر
من ذلك .. لماذا لم تسجل دولة واحدة على نفسها تأييد صدام حسين ؟

هل لأن أمريكا هي التي تقود الحركة ضد صدام ؟
إن التاريخ ملئ بالمواقف التي حاولت فيها أمريكا حشد العالم معها ولكنها
فشلت .. فلماذا نجحت هذه المرة وفشلت في كل المرات السابقة ؟
السبب ينتهي البساطة والوضوح أن احتلال صدام حسين للكويت
وإصراره على هذا الاحتلال ، ليس فيه ذرة عدل واحدة ، أو مبرر منطقي
واحد يمكن أن يؤيده فيه أحد ..

ربما كان هناك من يعتقد على اللين امتلكوا وهم لا يملكون ، ولكن في
لحظة الحسم فإن من لا يملك لا يجد أي مبرر يعطى صدام حسين بالذات
حق احتلال الكويت وإلغاء وجودها ..
وهذا هو في الواقع سر قوة القوات الأجنبية الموجودة اليوم في منطقة
الخليج .

سر قوتها ليس ، كما قد يتصور البعض ، في حجم التيران التي حشدتها ،
والقوات التي جمعتها ، والصواريخ التي أعدها ، والطائرات التي
أرسلتها .. فكل هذا مظهر للقوة .. أما جوهر هذه القوة فهي حجم التأييد
الأخلاقي والقانوني والمبدئي والدولي الذي يدعمها ويساندها .. ولولا هذه
المساندة العالمية لتضائل حجم تلك القوات مهما كانت ضخامة ما تملكه من
حاملات وصواريخ وطائرات ..

□ □ □

ما الذي يمكن أن نتظره خلال الأيام أو الساعات الباقية على موعد ١٥
يناير ؟

إن آمال العالم كانت معلقة على لقاء جيمس بيكر وزير خارجية أمريكا
وطارق عزيز وزير خارجية العراق .

ورغم أن كثيرين كانوا متشائمين من احتمال عدم الوصول إلى نتيجة ،
فقد كان الرئيس الأمريكي بوش حريصاً على عقد الاتصال مع الجانب
العراقي ، حتى لا يقال - إذا أصبح مضطراً لعمل عسكري - إنه لم يضع
الصورة كاملة أمام العراق ، وإنه تعامل مع الأزمة من منطلق شخصي ،
بينما هي أزمة عالمية تقفل فيها أمريكا المجتمع العالمي .



المصدر : **س ١** - **ق ١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣٠٠١٩٩١

ورغم أن صدام حسين أصدر - بصورة شخصية - عدة تصريحات في الساعات التي سبقت اجتماع جيمس بيكر مع طارق عزيز في جنيف ، تعكس تسلك الرئيس العراقي البالغ بالكويت ، وعدم تنازله عن حبة رمل واحدة ، فإن هذه التصريحات نظر إليها على أساس أنها نوع من الضغوط التي يمارها أي طرف مقبل على مفاوضات مصيرية مثل التي عقدها بيكر وطارق عزيز .

وقد كان المتوقع ألا يستغرق هذا الاجتماع أكثر من ساعة ، على أساس أنه يكون محسوما بالرسالة التي كتبها بوش إلى صدام حسين ، وحملها معه بيكر لتسليمها لطارق عزيز . وقد حرص الرئيس الأمريكي على أن يقوم مكتبه بترجمة هذه الرسالة إلى اللغة العربية ، وأن تصل إلى صدام حسين مكتوبة ومقرومة باللغة العربية ، حتى لا يستغل الذين حول صدام جهل رئيسهم باللغة الإنجليزية ، ويترجموا له عبارة واحدة في الرسالة بغير المعنى الذي قصد بوش .

وقد أعلن بوش بنفسه أن رسالته إلى صدام حسين تحمل ما يشبه إنذار الساعات الأخيرة قبل ١٥ يناير : انسحب بدون شروط وفورا ، وإلا فعليك أن تحصل مسئولية دمار قوائك .

ومن الطبعي أن يهكر سلم هذه الرسالة إلى طارق عزيز ، ومن ثم كانت التنبؤات - قبل اللقاء - تشير إلى أنه سوف يبدأ وينتهي بسرعة خصوصا أن طارق عزيز - كما أعلن فيها بعد - رفض استلام الرسالة ولكن بعد أن قرأها بتمعن ودقة .

ولكن على عكس التنبؤات - فقد استغرق الاجتماع ثلاث جلسات دامت ٦ ساعات ، وهي بالتأكيد فترة طويلة ، خصوصا إذا عرفنا أن طارق عزيز يتحدث الإنجليزية بطلاقة ، ولا يفعل كما يفعل رئيسه صدام حسين في الاجتماعات الطويلة التي يعقدها مع أي زائر أجنبي ، من إضاعة أكثر من نصف الوقت في ترجمة الحديث المتبادل ؛ لأنه لا يعرف اللغة العربية .

وقد كان طول مدة الاجتماع من أول مظاهر دهشة ممثل أجهزة الإعلام الذين كانوا يتابعون الاجتماع في جنيف ، وكان رد بيكر على ذلك أنه جاء للتحدث لا للتفاوض ، وأن التحدث يعنى الاستماع أيضا ، وهو ما حدث عندما أعطى أذنيه لطارق عزيز .

ولعل أضيف إلى ذلك أن بيكر كان حريصا على طول فترة الاجتماع ، حتى لا يقال إنه دخل وسلم طارق عزيز إنذارا ثم خرج ..

□ □ □

ومع أنه من الصعب معرفة كل ما دار في اجتماع بيكر وعزيز ، ومع ذلك فإن أحدا لا يمكنه بعد انتهاء الاجتماع بتناقض وفي ضوء البيان الذي أدعاه بيكر ، والردود التي أجاب بها على مثل الإعلام ، ادعاء عدم معرفة



المصدر : ٩ - ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩١

أهم الأسس التي دار عليها الاجتماع ، والنتائج التي أنتهى إليها ..
فمن ناحية بيكر كانت هناك رسائل معينة وضعتها أمام طارق عزيز لكي
ينقلها إلى صدام حسين .. هذه الرسائل هي :
١ - إنه في حوار مع طارق عزيز لا يتحدث إليه باعتباره وزير خارجية
أمريكا فقط ، وإنما باعتباره ممثلاً للمجتمع الدولي الذي أصدر ١٧ قراراً في
مجلس الأمن ، واشتركت ٧٨ دولة منه في حشد أكبر قوة في تاريخ العالم .
٢ - إن القضية ليست ، كما يحاول العراقي ، قضية أمريكا أو بوش ضد
العراق ، وإنما هي قضية كل العالم ضد احتلال صدام حسين للكويت .
٣ - إنه من هذا المنطلق فإن بيكر يحمل رسالة واضحة إلى صدام حسين
تقضى بضرورة انسحابه من الكويت ، ليس بناء على طلب أمريكا ، بل
تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة .
٤ - إن عدم الانسحاب يعني أن العراق أصبح عملياً في حالة حرب مع
العالم اعتباراً من ١٥ يناير ، وأنه في هذه الحرب سوف يواجه قوة تدميرية
أكبر مما يتصور صدام .
٥ - إنه إذا كان صدام حسين يشك في أن هذه الدول التي حشدت قواتها
غير جادة في استخدام تلك القوات ، فإن صدام يسعى مرة أخرى
الحسابات .. وفي المرات السابقة التي أخطأ فيها صدام حساباته ، سواء في
غزو الكويت ، أو في احتفائه بالرعايا الأجانب ، أو في تصوره إمكان
اختراق وخطلة الصف الدولي ، فقد كان مقدوراً على صدام تقبل
النتائج .. أما في هذه المرة التي يسعى فيها صدام حساب استخدام القوة
ضده فإنه هو وشعبه سوف يدفعان ثمنها غالياً .
هذا من ناحية جيمس بيكر ، أما بالنسبة لطارق عزيز فالواضح مما أعلن
حتى اليوم :
١ - أنه تمحاشى الإشارة إلى كلمة انسحاب العراق من الكويت ..
٢ - أنه قرر محاولة الربط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية ، وهو
أمر ليس مرغوباً فقط أمريكا ، بل عالمياً ، وغريباً ، لأنه يعطى إسرائيل
ذريعة التدخل في تسوية أزمة الخليج ، ويدعم ما تقول به عن الحق
التاريخي الذي يستند إليه صدام حسين في احتلال الكويت ، وغير ذلك
فإنه يسوّف القضية : القضية الفلسطينية والقضية الكويتية ،
ويكرس الاحتلال الإسرائيلي للصفة والاحتلال العراقي للكويت .
٣ - كان واضحاً أن طارق عزيز حاول عدم الالتزام بأي إجراء معين
كسبيل من سبل المروعة ، ومن ذلك إشارته إلى اجتماع آخر يعقده صدام
حسين مع بيكر .. كما كان الرئيس الأمريكي بوش قد اقترح من قبل .
وقد أصبح واضحاً أن أمريكا ترفض عقد هذا الاجتماع ، خصوصاً في
ضوء النتائج السلبية لاجتماع طارق عزيز ، بل إن البعض يقول إن هدف
صدام حسين من اختيار يوم ١٣ يناير موعداً لاستقباله بيكر في بغداد هو
احتباسه ، وربما تحويله إلى رهينة ، لضمان ألا تتخذ أمريكا أى إجراء
عسكري ضده .



المصدر : ٢٩ - ٢٠١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩١

ثم ماذا ؟

لقد أصبح واضحا أن لقاء بيجر وعزيز لم يحقق أى نجاح ، أو على الأقل لم يفض شحنة في الظلام الذي يحاصر المنطقة ..

وقد يحاول آخرون في خلال هذه الأيام أو الساعات القليلة .. ولكن بصرف النظر فقد أصبح صدام حسين في مواجهة أحد طريقين لا ثالث لهما : انسحاب أو عدم انسحاب .. أما غير ذلك فغير ممكن .. وسواء الانسحاب أو عدم الانسحاب فالقراران في يد صدام حسين .. ونتيجة خيار الانسحاب معروفة ، فهو وحده الذى يستطيع أن يترجعه فتحت الانفجار المنتظر ..

أما خيار عدم الانسحاب فإنه وإن كان بيد صدام فإن نتيجته معلقة بما سوف يفعله الرئيس الأمريكى بوش . والواقع أن بوش لا يملك إذا أصر صدام على عدم الانسحاب سوى خيار واحد هو : الحرب .

وإن يلوم أحد بوش في هذا القرار ..

فهو قطع ميلا إضافيا في طريق الصبر والسلام الذى قرر أن يقطعه لكى يضع فيه الصورة كاملة أمام رئيس العراق . وهو لا يجد أحدا يناصر صدام حسين ، لأن هذا الأخير لا يدافع ولا يستميت دفاعا عن قضية عادلة .

وهو - أى بوش - إذا تراجع فإنه سوف يحكم على نفسه بالفشل داخليا وخارجيا - فلا أحد من الأمريكين ، حتى الذين لا يرغبون في الحرب ، سوف يبعد انتخابه في العام القادم ؛ لأنهم سوف يرونه رئيسا ضعيفا متخاذلا ، ولا أحد في العالم الخارجى سوف يصدق بهد كل الذى قاله عن استخدام القوة ..

والواقع أن اتجاه الأحداث داخل أمريكا يشير إلى اتجاهاات الحرب .. فالرأى العام الأمريكى تم استنفاره من جديد ضد صدام حسين ، خصوصا بعد محاولة بوش الحديث إليه وإرسال بيجر للقاء طارق عزيز . وقد انعكس ذلك على موقف الكونجرس ، وأصبحت محسومة قضية ضرورة حصول الرئيس الأمريكى على تفويض من الكونجرس بإعلان حالة الحرب .. والأغلب أن يحصل بوش من الكونجرس على هذا التفويض ، بأغلبية كبيرة . وسيقتصد بوش أن يكون ذلك أيضا رسالة موجهة إلى صدام حسين بجنبة بوش في استخدام القوة ، وعدم قدرته بعد حصوله على تفويض الكونجرس على التراجع عنها إلا إذا انسحب صدام من الكويت .

□ □ □

ورعا كان السؤال بعد ذلك هو هل يجب دوليا أن ينتد بوش صدام حسين رسميا وعلنا بإعلان حالة الحرب عليه ؟ . في جانب يمكن القول بأن مثل هذا الإعلان سوف يكون رسالة أخيرة



المصدر : ٢٩ تشرين الثاني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ تشرين الثاني ١٩٩١

ونهاية إلى صدام ، لأن ذلك سوف يقتضى تبادل سحب المبعوثين
الدبلوماسيين وإخراج رعايا الدولتين وغير ذلك ، وفي الوقت نفسه

استشعار الشعب العراقي والقوات المسلحة بصورة مؤكدة غير قابلة
لشك بخطورة ما يقرره لها صدام حسين .

وفي جانب آخر يمكن القول بأن هذه الحرب إذا أصبحت الخيار الوحيد
الذي اختاره صدام حسين ، لا تحتاج لمثل هذا الإنذار ، لأنها - هذه
الحرب - ليست بين الولايات المتحدة والعراق لسبب خاص ، وإنما بين
المجتمع العالمي وصدام حسين ، بسبب مخالفة الرئيس العراقي للقانون
الذي وقع عليه وارتضاه المجتمع العالمي والذي قام العراق بالعنوان عليه
واغتتيال واختطاف دولة عضو في الأمم المتحدة .

ولما كان مجلس الأمن قد أعطى العراق فرصة أخيرة للانسحاب من
الكويت قبل ١٥ يناير ، ولم يتم تنفيذ هذا الانسحاب ، فإن ذلك القرار في
حد ذاته يعتبر إنذاراً بإعلان حالة الحرب ... ويكون العالم في حالة حرب
ضد العراق بمقتضى هذا القرار اعتباراً من يوم ١٥ يناير .

وليس معنى هذا القرار أن يكون يوم ١٥ يناير هو يوم العمليات
الحربية .. فمن الطبيعي أن تتم هذه العمليات في اليوم المناسب الذي
تختاره القيادة العسكرية .

□ □ □

ولست شخصياً أتى أن تصل إلى هذه الحالة ..

لا أريد أن يصل الموقف إلى هذه المواجهة العسكرية ، لأنه رغم ما قد
يقوله صدام حسين من أنها سوف تكون أم الخروب ، وحرباً عالمية ، وأنها
سوف تستغرق ١٠ سنوات ، فإن كل هذا لا يستطيع أن يصدقه إنسان
عاقِل . ويكفي على حد وصف الرئيس حسني مبارك في شرحه لفكرى
وأدباء مصر في لقائه بهم يوم الثلاثاء الماضي في افتتاح معرض الكتاب :
أن مصر في حرب ٧٣ واجهت إسرائيل بـ ٢٣٠ طائرة ، بينما عدد الطائرات
الموجودة في حالة استعداد ضد العراق ٤٢٠٠ طائرة ، مع الفارق في نوعية
الطائرات ونوعية التجهيز والصواريخ والإمكانات المزودة بها الطائرات
الأجنبية ..

ثم .. تتعلق بالأحداث ..

وتتربح الأيام والساعات ..

ورغم كراهتي لاستخدام أوصاف : تاريخية ومصرية وهامة وخطيرة ،
لكثرة ما أطلقتها على أمور عادية ، فإنني لا أستطيع أن أجد أي وصف
أصف به هذه الساعات القادمة سوى أنها ساعات مصرية ..

نعم نحن في مواجهة ساعات مصرية ، ليس بالنسبة للعالم ، ولكن
بالنسبة للمنطقة العربية ..

إن كارثة حقيقية على وشك الوقوع ..

إن قبيلة أكبر في حجمها من القبيلة التي ألقيت على هيروشيا على
وشك أن تنلج في المنطقة .



المصدر : ك. توير

التاريخ : ١٧ أيار ١٩٩١ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

إن قوات دولة عربية على أبواب النصارى والقضاء ..
ولا أحد يهيد أن تتعرض دولة عربية لمثل هذا المصير .. ولكن ما
العمل إذا كان الجاني مصرا على جريمته ؟ ما العمل إذا كان القاتل
مصميا على الاستمرار في الارتواء من دم ضحيته ؟
ويا صدام .. باسم كل الآلاف الذين ستضيع حياتهم رخيصة أمام
الدمار والموت - إنك لن تحفر الكويت إذا انسحبت .. فالأيام قد
تشفى الجراح ، ولكنك ستخسر العراق والكويت إذا عاندت .. وقبل
وبعد ذلك ستخسر نفسك .. فكن شجاعا وتحمل أن تتخذ القرار
السليم - أخسر نفسك إذا أردت ، ولكن حرام عليك هؤلاء الرجال
والنساء والأطفال .. حرام عليك أرواحهم .. حرام عليك بلدك ..
حرام عليك هذا الوطن الذي لن يذكرك بأكثر مما يذكر العالم اليوم :
هولاكو وهتلر وكل طاغية ولاتأق سيرتهم إلا باللعنات !

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ... ٥٢٢ ...

التاريخ: ١٦ من أيار ١٩٩١

مجرد رأي

من يلوم بوش ؟

لا احد سوف يلوم بوش اذا قرر تنفيذ قرارات مجلس الأمن الصادرة ضد العراق ولجأ الى استخدام القوة رغم اننا نعلم الحرب خصوصا من هذا النوع الحديث الذي لا فروسية فيها ولا مبارزة للخيال يوجه صواريخه الى الهدف من مسافة ٤٠ كيلو مترا وكل ما عليه هو ان يضغط على زرته ويترك الصاروخ يذهب الى هدفه .. وعندما زرت طرابلس وذهبتا الى بيت العقيد اللطفي في العزيزية وهو البيت الذي وجهت اليه الطائرات الاسريكية صواريخها بعد محاولة اغتيال العقيد ولكن الله نجاه لعدم وجوده في ذلك الوقت في البيت .. هلاني ما رايت من تدمير .. هلاني اكثر ان الاصلية كانت مباشرة في الغارة المخصصة لنوم العقيد ولكن الذي اذهلني اكثر عندما واقت خارج البيت اتطلع الى كل البيوت التي حوله .. ورغم ان بيت العقيد كان مخفيا وسط البيوت الاخرى ، ولابد ان يريد الوصول اليه ان يمر بطريق ملتق يجتاز فيه عدة مبان اخرى ، فإن طوبى واحدة لم تسقط من المبنى التي كانت حول بيت العقيد .. كان المنظر يبدو كما لو ان شخصا تسلسل في الظلام بين البيوت واجتاز الطريق الملتوي ودخل الى البيت ووضع فيه عبوة ناسفة وقام ان يدمر البيت وحده .. ولكن الواقع ان الطائرات الاسريكية هي التي اطلقت صواريخها من على مسافة عشرات الكيلو مترات واصابت البيت وحده دون ان تضر حلقا واحدا في كل البيوت التي حوله ..

ولقد اصبح معروفا ان كل الاهداف المطلوب اصابتها يتم تصويبها بدقة وتخزينها في كومبيوتر ثم اعطاء الكومبيوتر لطيار واعطاه الامر الى الصاروخ للانطلاق الى الهدف المختار في الكومبيوتر .. فلا هي فروسية ، ولا هي دقة اصلية لان الطيار لا يرى الهدف بعينه ، وإنما كل

بطلوة الطيار في قيادة طائرته وتنفيذ الأوامر المطلوبة منه .. وكل الاهداف العراقية تم تصويبها وتخزينها .. كل مبنى .. وكل مصنع ، وكل مقر ، وكل موقع عسكري .. وعملات التصوير تجري بصورة مستمرة للأجهزة التي تقيس .. ولقد قيل ان المسكرين في مقر قيادة القوات الاجنبية يشكون من ضخامة اعداد الخرائط التي تصلهم كل ساعة وأنه في خلال الاشهر الثلاثة الماضية وصلتهم ملايين الخرائط التي تسجل صورة كل شبر من ارض الكويت والعراق .. وعندما يتحدث العراقيون بالحرب وعن بشاعة نتائجها لهم لا يتكلمون من فراغ .. فالقوة التدميرية التي سيترتب لها العراق اذا جرت الحرب سوف تكون كبير من اي تصور .. ولكن احدا لا يمان ان يلوم بوش كما قلت اذا استخدم القوة .. لقد قطع العالم اميالا اضافية على طريق الصبر ومحاولة الوصول إلى حل سلمي ينقذ العراق وشعبه وقواته .. ولكن صدام هو الذي يريد الموت بدلا من الحياة .. ولسوف يكون افضل لو ذهب الى هذا الطريق وحده تركا شعبه يستمتع بالحياة بغيره !

صلاح منتصر



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٠ - ١١ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلقات

مجرد رأي

الساعات الأخيرة

بما ساعدت ويعرف العالم كيف ستتنتهي هذه الرواية أو المؤزلة أو المساة التي نعيشها . والأغلب ان يقوم الرئيس صدام حسين بمفاجأة كبرى ويرفض تنفيذ قرارات الاستمحاب . واقول مفاجأة لأن أي صاحب عقل يجد الدنيا كلها ضده . ويجد نفسه في جانب والمقام كله في جانب آخر لابد وان يستشعر خطاه ويتراجع عنه .. ولكن صدام حسين على ما يبدو أصبح يستعجب ويستمتع بهذا الموقف الذي يقف فيه .

وربما كان سر احساسه بالقوة انه وان كان يتصرف تصرفات رجل مجنون الا انه والقي ان الذين يواجهونه ناس عظام ان يجازوا بالحرب ويكفون مجانين مثله .. ولكنه يسيئ انه في اللحظة معينة يتعين على الذي يمثل دور الجنون ان يعود الى العقل لأن العقلاء الذين في مواجهته ستأتي لحظة معينة ويفقدون فيها صبرهم وعقولهم ..

وكما نجح الرئيس الاسريكي بوش في اعداد المسرح العلني وتجهيزه للقول مبدأ استخدام القوة ضد صدام حسين اذا لم يعان قبول الاستمحاب من الكويت . فلن صدام حسين نجح اكثر في استئزاز العالم والى درجة أصبحت معها في ضمير كل فرد رغبة في التفتي منه ومن تصرفاته .

والواقع ان صدام حسين لم يترك أي مسحة للتعاطف معه . ففي خلال الأيام الماضية استعرض عقليات كوته بصورة اكبر من اللازم . فقد هد بتحويل مياه الخليج الى بحر من الدماء . وبحراق كل لبر البترول ، ونشر الحرب في كل العالم .. ورغم كل ما هو معروف عن الأسلحة والاعدات التي سوف تستخدم ضده فانه أعلن انه يعرف امكاناته وانه سيغلبه . الكفار ، الذين يواجهونه ..

وقد تصور صدام حسين انه بهذه التهديدات سوف يرهب العالم ولكنه على العكس اشعل نيران شوقهم الى معركة يرون فيها هذه القوة الخفية التي استطاع ان يهدمها في خلال سنتين فقط منذ انهي حربه بالقتل مع ايران بعد ٨ سنوات ..

وفي جميع الاحوال فلا احد أصبح يتعاطف مع صدام . فقد أخذ فرصته كلها ، ودلله الكبار حتى وصلوا الى حد الاستجداء والتكلم .. وقد اهان الجميع بكبره وعنده وصلفه .. وحتى و جاء في اللحظة الاخيرة واعلن قبوله الاستمحاب فانه ترك في نفس كل فرد في العالم صورة كريهة لحاكم لا يصح ان يستمر . لقد شهد العالم ان كل الخيارات قد وضعت امامه .. والله وحده يعرفه ورائته هو الذي اختار .. ولابد ان فيما اختار حكمة خفية يعرفها الله ..

صلاح مختصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الألم ٢٣

التاريخ :

١٦ أيار ١٩٩١

مجسّد رأى

ساعات حزينة

كنت اتحنى ان ينتهى سطا مشهد الفصل الاول من المسألة التي نعيشها منذ نحو ستة اشهر لا خولا على صدام حسين ولكن على الضحايا الابرياء الذين سيذهبون لمن عقده والفكره المجنونه . ورغم ان لي صديقا يراهن انه سوف يفلن الانسحاب في الدقيقة الاخيرة من المعلة المعطاة الا اننى - ولنا اكتب ذلك قبل ساعات من انتهاء هذه المعلة - لم اعد ارى اى أمل في التراجع .. ذلك ان السكرتير العام للأمم المتحدة دى كويلي عاد من لقائه في بغداد مذهبلا من الطريقة التي يفكر بها ويتحدث بها . وربما كان اشهر افكار صدام حسين كما لهما دى كويلي انه اصبح يراهن على انه سوف ينتصر على كل القوات الموجودة امامه . وأنه سيقرب الخليج فعلا بجيش مصاة الآف الجنود الموجودين في المنطقة .. وهو لهذا السبب يرفض مناقشة فكرة اى انسحاب .. الآخرون عليهم ان ينسحبوا اما هو فهو الذى الجديد الذى ارسله الله لهداية المسلمين والانتصار على الكفار . فالفقضية تحولت في نظره الى قضية جهه وهرب مقدسة .. وعندما سألته التلفزيون الايطالى قبل ايام عن احساسه بالعزلة في مواجهة كل العالم الذى يطلقه بالانسحاب فلانه لاجب بقلقه بأنه اطلاقا لا يشعر باى خوف . فالتبى محمد صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة الى المدينة مع ابو بكر الصديق وتبعه الكفار الى غار حراء الذى اختبأ فيه احس ابو بكر بالقلق على الرسول فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم . اطمئن ان الله معنا .

قال صدام هذه العبارة حرفيا بالعربية مع ان اصغر تلميذ في الابتدائية يعرف ان الرسول قلها : لا تخف ان الله معنا .

وربما كان اكبر اضطرابنا اننا كنا ننظر الى صدام ككائن وكثير وان من طبيعة البشر ان يشعر بالخطا خصوصا اذا وجد نفسه في جانب والعالم كله في جانب اخر .. ولكن المشكلة ان صدام يرى نفسه نبيا . وقد جاء برسالة اختطاف الكويت وضرب كل من يتعرض له ..

ان هذه ساعات حزينة لكل عربي بل لكل فرد في العالم .. ولكن علينا وعلى الذين يؤيدون صدام حسين ان يتذكروا دائما ان صدام حسين هو الذى اختار .. لقد جرت القصى المصاوات لاقناعه بان يقتل المسلمين واليهية والحب . ولكنه قرر اختار الحرب والموت والكراهية ..

ومثل هذا النوع من الحكام لا نندم عليه ولكن نندم منه .. لا نستطيع خبراته وتبرئة الذين شايهوه بل نندمهم جميعا في قصص التهام ارتكبت كبرى جريمة في حق وطنهم ..

للمسئل الستار لمن من الفصل الاول : فصل الجريمة . وليرجع عن الفصل الثاني : فصل العقاب

وان هذا لناظره قريب .

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ٢٤٦ رام

التاريخ : ١٦ - ١٩٩١

مجـرد رأى

مؤامرة على فلسطين

أكبر فرصة لإسرائيل هذه التي يعطيها لها صدام حسين بإطلاقه الصواريخ التي أطلقها عليها !

فإسرائيل حتى اليوم ليست طرفاً في المعركة .. والذين أغروا على العراق هم قوات الحلفاء التي أصهلت صدام حسين ١٦٧ يوماً لإعلان انصياعه من الكويت التي احتلها بدون أي مير أو أي سبب القبح ضمير إنسان واحد ولو أن الصواريخ التي أطلقها صدام حسين على إسرائيل كانت مصوبة إلى أهداف استراتيجية معينة لفلما أنه أرادها فرصة للانتقام من القسرة الإسرائيلية الشهيرة على المفاعل الذري العراقي قبل أكثر من ١٠ سنوات ولكن القسى ما فعلته هذه الصواريخ أنها أصابت بعض الجاني وقتلت بضعة الراد والارت الخوا للقلق في نفوس السكان .. فهي ليست مصوبة إلى أية أهداف استراتيجية والهدف الوحيد لها هو محاولة « جر شغل » إسرائيل ودفعها إلى الانتقام لكي تشارك في عمليات الضرب على العراق وكأنه لا يخشى صدام القوات الأجنبية التي تضربه حتى يبحث عن طرف جديد يشارك في الضرب !

وصدام حسين قد يقصد بذلك إشغال عواطف القناري العربي على أسس أن إسرائيل تضربه . وقد يصحق البعض ويتفعل مع صدام بينما الواقع أن ما يفعله صدام هو أكبر مؤامرة على القضية الفلسطينية وأكبر خدمة لإسرائيل لأن أي رد إسرائيل يعني تعرض الأردن - وهي

الصدى الوحيد الباقى إلى جانب العراق - للخطر واحتمل اجتياحها من جانب إسرائيل وهي كما قلت فرصة كانت تنتظرها إسرائيل وتحول انتهز أية فرصة لتحقيها وليس هناك مثل فرصة صواريخ صدام لتحقيها .

ومن السذاجة أن نصدق أن صدام حسين يريد تحرير القدس أو أن يخشى على إسرائيل ولكن الواقع أنه لا يريد الاعتلاء بقول شعب العراق معه وإنما يريد أن يخشى أيضاً على البقية الباقية من فلسطين وعلى الأردن وعلى خطط الأوراق في لحظلات بلغت فيها مأساة إحتماله للكويت ذروة الدراما ..

اننى لا أخشى على إسرائيل من صواريخ صدام . ولكننى أخشى على فلسطين عنها . وقد تنجح هذه الصواريخ في تحريك مظاهرة أو اثنين أو أكثر في بعض البلاد العربية وتكون المشاهد السليقة : تهافت المظاهرات . وتحمل إسرائيل الأرض !

صلاح منتصر



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٧ أيلول ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجسّد رأي

صواريخ

حتى الروس الذين كانوا للورد الأكبر للسلح الذي يعتمد عليه صدام حسين شيوا رؤوسهم من الذهول والحيرة - ووصل الأمر الى درجة اعتراف واحد من كبار المعلقين العسكريين السوفيت بأن مملكة صدام حسين من صواريخ لا يتناسب إطلاقاً مع مملكتها القوت التي يولجها .. ونحن ايضا في مصر نعرف هذه الصواريخ بطرح السوفيتية الصنع . فقد كانت لوبنا في حرب ٧٢ وعندما نجح الاسرائيليون في تحقيق الغيرة فان الرئيس السادات اعلى اوامره باستخدام الصواريخ بكثافة للقضاء على القوات الاسرائيلية المتسلطة . وقبل لنا يومها - وكنا في الأهرام نطبع بطق شديد اخبار التسلل الاسرائيلي : اضفوا .. فلفكرة سوف تتحول بعد ساعات الى جهنم المصراء بسبب الصواريخ .. وتم بالفعل إطلاق تلك الصواريخ .. وكانت مفاجأة تأثيرها المصود واستمرار الاسرائيليين في التسلل : ونفس هذه الصواريخ طروح سبق ان أطلق العراقيون لقتل منها على المدن الإيرانية بعد ان ساعدتهم الخبراء المصريون في تطويرها وفي مضاعفة مداها .. وقد ازعجت هذه الصواريخ الإيرانيين بعض الشيء لأنها كانت تضغط على المدن - ولكن في أرض مثل الصحراء فان تأثير هذه الصواريخ لا يزيد على ملقة للدفع . وقد اعترف الشبير السوفيتي الذي كتب اخيراً مقالاً في صحيفة سوفيتية بأن هذا النوع من الصواريخ صنع منذ سنوات الستين ولا يتميز بفعالية الفلكة في اصالة الهدف بالإضافة الى ضعف تدريب أفراد فرق الصواريخ العراقية . ولكن من ذلك قال الشبير السوفيتي - الذي يعرف عن أسرار القوات العراقية وعن امكانياتها - لأن السوفيت هم للورد الأكبر -

ان اسل العراق في استخدام قواته الجوية بطريقة فعالة في حرب الخليج ليس لها اي اساس واقعي امام الطغود الجوية للقوات الاجنبية التي يواجهها وان استخدام العراق للأسلحة الكيميائية السامة سينزل به خسائر فاحشة تزيد كثيراً على مكسبه منها لأن القوات التي تواجبه أكثر استعداداً وتربياً وملاذ شعور ونحن نسمع تهديدات العراق بأنه سيقب كل العلم راساً على عقب .. وقد كان بوش نفسه هو اول من قل ان صدام حسين يمكنه رابع جيش في العالم .. وربما قلها قبل خمسة اشهر على سبيل تخويف شعبيه من الأثر التي يمكن ان تحدث اذا لم يتخذ على عجل قرار ارسال القوات الأمريكية الى الخليج ولكن معاوني صدام حسين جافوا ان يتفكروا اليه مقلد الرئيس بوش خوفاً من غضبه . ضلوا اليه ان بوش ذكر ان صدام يمكنه اكبر قوة في العالم وهي ظاهرة فريدة في نوعها .. ان يفتتح حكم دولة تعدداها ١٥ مليون فرد تستورد كل احتياجاتها من السلاح والذخاء بأنه ليس قطب القوى من كل العالم بل ويستطيع ايضا هزيمة كل العلم ... اللهم المظ بئاً وبه !

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩١

مجرد رأي

سيناريوهات

في المصنف في هذه المرحلة التسليم. بيان الغارات الأولى للقوات الاجنبية على العراق قد نجحت في إثارة قوة الطيران العراقي ولكن طيالمعنى القول انه تم تحديد هذا الطيران العراقي ومنعه من اي دور فاعطى في المرحلة التالية. تجرى ذلك ان من اهم دروس "مؤنك" ٦٧ وضع الطائرات في دشروس" اخفائها من فوق سطح الارض بحيث تنجو من الضرب عند الاغارة عليها. وقد كان معروف ان العراق له وسائل اخفاء لطائراته ولا بد انه استخدمها خصوصا وأنه كان على معرفة بموعد اول هجوم عليه فقد اعترف الرئيس السوفياتي جورباتشوف بأن الرئيس الامريكى ابلغه بالغزو قبل اكثر من ساعة على مواعده. وفي محاولة اخيرة من الرئيس السوفياتي لمنع الكارثة فإنه اتصل بسفير موسكو في بغداد وطالب اليه ابلاغ صدام حسين ان الغزو اصبح بعد دقائق وأنه يمكنه ان اراد ان يزعج قتل اللحم الذي سينتجس ويعلن عن نيته الانسحاب من الكويت. ولكن الرئيس العراقي ابلغ السطير السوفياتي انه مصر على الحرب. وإذا كان صعبا كما قلت التسليم بأن العراق فقد كل طيرانه او معظمه الا ان الواضح حتى اليوم ان نجاح الطائرات الاجنبية في الوصول الى العراق وتعاملها معه في اي وقت تريد. يعنى نجاح أجهزة التشويش الاجنبية في منع وسائل الدفاع الجوي العراقية من اكتشاف الطائرات المخيرة وتوجيه صواريخها اليها او تصدى الطيران العراقي لها. والعدد الذي تم سقوطه من طائرات

القوات الاجنبية وهو في حدود عشر طائرات هو عدد ضئيل جدا يؤكد ان السيطرة واضحة للطيران الاجنبى. وهناك دلالة عسكرية اخرى وهي ضرب الطائرات العراقية وهو عمل يؤدي بدوره الى وقف استخدام معرات هذه الطائرات بحيث اذا كانت هناك طائرات مفيدة الا انها لا تستطيع الطيران .. الا انه في كل الاحوال يجب الانتظار خمسة او ستة ايام لاكتشاف مدى الاصابات الحقيقية التي لحقت بالطيران العراقي لانه من غير المعقول ان يبقى هذا الطيران مفتكيا اذا بدأت عملية الانزال البرى وتحالف الهدف من كل المبادرات الموجودة وهو تحرير الكويت. وعلمية التحرير بدأت بالفعل كما تظهر الغارات الموجهة الى مدينة البصرة والى المنطقة الواقعة شمال الكويت واتجاه بعض السفن الحربية الى الشاطئ القريب من البصرة. للواضح انه تجرى محاولة ايجاد منطقة عازلة بين العراق وبين الكويت بحيث تجرى عملية انزال برية بين الدولتين لفصل الكويت وتحريرها.

صلاح منتصر

١



المصدر: كوكب

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد سياسة
النهائية
ودفع شعب العراق
الثمن!



صلاح منتصر



المصدر : ...

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما كان اغناء واغنانا عن هذا كله .
أمة بأكملها وضعها في مهب الرياح .
شعب بأسره .. برجاله ونسائه وأطفاله فتح عليهم
أبواب الموت والدمار والخراب .. فلماذا ؟
ما ذنب هؤلاء الأطفال الذين يتحوا ، والنساء
اللاتي ترملن ، والرجال الذين شردهوا ؟
إن أحداً لا يستطيع أن يقول إنه فوجئ .. فالدنيا كلها
كانت تستجديه وتتوسل إليه وتتأشده .. وحتى لو كان على
حق ، ووجد نفسه وحده في جانب ، والعالم كله ضده في
جانب آخر ، لكان عليه أن يتراجع .. ليس من أجل نفسه
وذاته ، وإنما من أجل هؤلاء الضحايا الذين ائتمنه الله على أن
يكون مسئولاً عن أرواحهم وحياتهم .. ولكنه بغير قضية
حقيقية تستحق أن يعرض من أجلها حياة واحد من شعبه
للخطر ، ركب صاروخ العناد والقروور والزهر ، حتى تصور
أنه سوف يهزم العالم كله .. وببالبغات أسطورية عن قوته
وإمكانياته استطاع بالفعل أن يدخل الخوف إلى قلوب
الملايين ، فإذا بالمفاجآت لحظة المواجهة تكشف أنه عاجز
تماماً ، مشلول كلية ..
وكان سؤال الكثيرين في كل مكان : أين ما هدد به ؟ أين
صواريخه وكيمائياته ومفاجأته التي قال إنه سوف يكشف عنها ؟
لا شيء من هذا كله .. ليس ضعفاً ولا نقصاً ، ولكن لأن ما يواجهه
بالفعل أكبر من كل إمكانياته ..
وكان جميع المحللين العسكريين يعرفون ويرسمون السيناريو الذي
سيحدث .. ويشيرون إلى أن هذه الحرب ليست حرب قوات برية ، كما
تصور صدام حسين ، وأن كل الحشود التي يحشدتها في الكويت لا فائدة
منها أمام أعقد وأحدث وسائل الحرب الإلكترونية ، التي تحولت إلى أعشى
فاقد البصر في مواجهة قوة ضخمة ترى وتسمع كل خطواته وتحركاته ..
وربما كانت المفاجأة الوحيدة التي جرت أن الضربة الأولى لم تأت من تركيا
كما توقع الكثيرون ، وذلك لأن تركيا نفسها أبلغت الولايات المتحدة من



المصدر: س. توب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩١

خلال رحلة جيمس بيكر الأخيرة إليها ، إنها بحسب الدستور لا يستطيع أي مستول فيها أن يشرك بلاده في حرب لم تتعرض فيها للهجوم .. وأن كل ما تستطيعه في هذه الحرب هو أن تحشد قواتها على الجبهة العراقية من قبيل الشكل وليس لأجل الاستخدام .. أما استخدام أي قواعد في تركيا ، حتى إن كان لحلف الأطلسي ، فهو المستحيل . وقد اضطرت قيادة القوات الأجنبية إلى تغيير خططها في الأيام الأخيرة من المهلة التي أعطيت لصدام حسين ، واستبعاد تركيا من القتال .. وكما تبين من سير الأحداث ..

لم تكن هذه القوات في حاجة إلى استخدام الجبهة أو القواعد التركية .. فما تحدث عنه المحللون العسكريون من توقعات ، وما رسموه من سيناريوهات ، وما أعلنوه من أن الضربة سوف تبدأ بإطلاق الصواريخ وغارات الطيران على الأهداف العراقية الجوية ، من مطارات ومحطات صواريخ وقواعد ومخازن كيماويات ، تم بالفعل إصابته في أول ساعة .. حتى لقد قيل إنه تمت إصابة ألف هدف عراقي في أول ثلاث ساعات من عملية الهجوم .

□ □ □

ما كان اغتاء وأغى شعبه وأمتة عن هذه الكارثة الرهيبة .

والمصيبة أنه تم أنذاره مراراً من نتائجها ..

وفي ليلة الثلاثاء الماضي ، عندما استشعرت القاهرة من تهركات دول العالم أن خرائط الحرب تم الكشف عنها في مسار القيادات ، فإنه لأول مرة ذهب الرئيس حسني مبارك إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون قبيل منتصف الليل ، ووجه ما يشبه الاستجداء إلى الرئيس العراقي بجزءه من الكارثة ، وقال له بالحرف « أنها ساعات قليلة يتقرر فيها مصير أخطر قرار في تاريخ البشرية منذ نصف قرن » .

ولم يكن صدام حسين في حاجة إلا إلى كلمة واحدة بقولها « السلام » ، ولكنه عائد وكابر ..

وفي نفس الليلة كان الرئيس الفرنسي ميتران يحاول في مجلس الأمن الحصول على قرار جديد بالربط بين انسحاب العراق من الكويت وعقد مؤتمر دولي في المستقبل لمناقشة قضية الشرق الأوسط ، وأرسل ميتران إلى صدام حسين يطلب إليه أن يساعده في إصدار القرار ، وعلان فقط عن نيته بالانسحاب ، ولكن صدام حسين أيضاً رفض !

وكانت آخر محاولة من الرئيس السوفيتي ميخائيل جوربا تشيف وقد كشفها في خطاب أذاعه بعد بدء الهجوم ، قال فيه أنه قبيل الهجوم بأكثر



المصدر : كوكب قوس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : عيسى ١٩٩١

من ساعة أبلغه الرئيس الأمريكي بوش بقرار الحرب ، وتم ابلاغ السفير
السوفيتي في بغداد للاتصال بصادم حسين وتحذيره ، ومحاولة أن يتزعج في
اللحظة الأخيرة فتيل اللغم الذي سيتفجر ، ولكن صدام أصر على عتاده
وأعلن أنه سيحارب !!

ما كان أغناه وأغاثنا عن هذا كله !
ما كان أغناه عن هذا المصير الأسود الذي وضع شعبه وبلاده فيه !
إن أسوأ ما في هذه الحرب أن صدام حسين نطح رأسه في الصخر بغير
قضية ، وإلا لقليل لنا عاقل عن سبب واحد حارب من أجله صدام حسين
كل العالم ، ووضع مستقبل بلده مرهوناً في كفة حرب من طرف واحد بهذه
الطريقة التي جرت بها ؟

إنها ساعات حزن واكتئاب ومرارة ..
فليس يسعد أي عربي أن يشهد شعباً مثل شعب العراق يدفع هذا الثمن
الرهيب من حياته وقواته وبقاته كما حدث له ..
إن كل روح قتلت ذنبها في رتبة سقاح مغرور هد باحتلال إسرائيل ،
فاحتل الكويت ، وأتلف بتحرير القدس ، فتحر رقاب شعبه .
لقد كانت مأساة أن نسمع صدام حسين وهو يتحدث عن هذه الحرب التي
سيواجهها ، على أساس أنها حرب المؤمنين ضد الكفار والمشركين .. فهل
هان حال المؤمنين حتى يتزعهم صدام .. وسجله في القتل والإرهاب
معروف وحافل ، وهو نفسه لا ينكره ؟
هل أخيراً جاء الزمان الذي أصبح فيه صدام حسين هو قائد المؤمنين
والمسلمين ، وكل الذين ليسوا معه من الكفار والمشركين ؟
لقد اختلطت أوراق كثيرة عمداً وعلناً .. ورغم ساعات الحزن الأليمة
التي نعيشها على شعب العراق ومع ضحاياها ، فعلياً أن نتذكر حقيقة
ما حدث ..

علينا أن نتذكر أن هذا الذي نحن فيه بدأ بعملية غادرة وذهنية من صدام
حسين ، عندما فاجأ الكويت والعرب والعالم كله باحتلال دولة صغيرة ،
ولقت معه في حربه ضد إيران ، وسأنته ، ومها كانت التصرفات أو
الأخطاء التي اتهمها بها فلم تكن تستحق إطلاقاً أن يدوس أرضها بدماباته
وجنوده وقواته ، ويارس هذه التصرفات اللاإنسانية واللا أخلاقية التي
تصرفها مع دولة جارة وشقيقة وعربية .
علينا أن نتذكر أنه اقتحم الكويت بـ ١٠٠ ألف جندي و ٣٥٠ دبابة ،
وهو ما يعني أنه واجه كل عشرين مدنياً مسلحاً من رجال ونساء وأطفال
في الكويت، بجندي مسلم !



المصدر : **سفر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

حسين ، فقد كان طبيعياً أن تلجأ الكويت إلى مجلس الأمن تطلب عونه في مواجهة المعتدى ، وأن تلجأ السعودية إلى الدول الصديقة والشقيقة تطلب مساعدتها ..

ولأنه لم يكن هناك حق واحد يساند صدام حسين في غزو الكويت .. ولأنه أخطأ في حساباته التي بنى عليها التراض هذا الفوز .. فقد انتقلت كلمة العالم في مجلس الأمن والأمم المتحدة على مواقفه ، وتدققت القنات المدينة إلى منطقة الخليج تمنع رفضها له .. وهكذا جاءت القوات الأجنبية إلى المنطقة ، وأصبح فيها نحو ٥٠٠ ألف جندي وآلات الطائرات والمدافع والذبابات ، ولم يكن لها جندي واحد في المنطقة حتى الثامن من أغسطس .

□ □ □

علينا أن نذكر أن العالم بشرقه وغربه وشماله وجنوبه عارض احتلال صدام حسين للكويت ، وأعطاه فرصة طويلة للاتسحاب منها ، وبذل معه كل المحاولات والمجهود الدبلوماسي ..

تداعيات متكررة من الرؤساء ..

ومبعثات دبلوماسية راحت تزوره في بغداد ..

ثم كانت أخيراً اجتماعات بيكر وطارق عزيز في جنيف ، بعد فترة طويلة

من المناورات ومحاولات التهريب .. ثم مرة أخرى محاولة جديدة من السكرتير العام للأمم المتحدة ، وقد قام بزيارة أخيرة لبغداد ..

ثم .. قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة المحددة لإعلانه الانسحاب يوم ١٥ يناير ، حاول الرئيس الفرنسي ميتران أن يلقى إليه بطوق أخير للتجاذب من خلال مشروعه الذي قدمه إلى مجلس الأمن ، والذي يربط فيه بطريقة ما بين الانسحاب من الكويت وما يدعى صدام حسين أنه ينادى به ، وهو عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط .. وكان من الممكن أن تنجح جهود ميتران رغم أنها كانت تتم في الوقت الضائع ، لولا أن صدام حسين الذي ركب صاروخ العناد ، رفض أن يقول كلمة واحدة عن انسحابه من الكويت ، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ترفض بشدة مشروع فرنسا ؛ لأنها إذا قبلته انتظروا لما يقوله العراق ، كان معنى ذلك إجهاض مهلة الإنذار التي أعطاهها المجتمع الدولي لصدام للانسحاب من الكويت ، وقد كان أمل صدام أن يتم هذا الإجهاض ؛ لأنه لو حدث مرة واحدة فسيحدث بعد ذلك في أي مهلة جديدة تعطى له .. وفي الليلة الأخيرة لانتهاج المهلة توالى التداعيات للرئيس العراقي من حسي مبارك ومن خادم الحرمين وحافظ الأسد والرئيس الأمريكي والرئيس الفرنسي ورئيس وزراء بريطانيا والأمين العام للأمم المتحدة.



المصدر : ...

التاريخ : ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعدد كبير من المستولين ..
نداءات من كل أنحاء العالم ، بأن ينقذ صدام حسين شعبه وقواته وأمته
من مخاطر حرب شرسة ، لم يسبق أن عرف التاريخ حيجا من القوات
والثيران كالتى تشهدها ، ولكن الرئيس العراقى بدلا من أن يختار السلام
اختار الحرب ، وبدلا من أن يفتح لشعبه أبواب الحياة فتح له أبواب
الموت ، وبدلا من أن يروى مشاعر الحب فإنه داس على كل مشاعر
الإنسان فى بلده وأمته ..

□ □ □

ولكن لماذا ؟

بأى تفكير قرر صدام حسين أن يدخل هذه المغامرة المجنونة ؟
بأى حق اختار الحرب بدلا من السلام ؟
هناك أربعة أسباب يمكن أن نفسر بها موقف صدام حسين ، وهى :
● ● أنه لا يملك معلومات صحيحة عن حجم القوات الأجنبية الموجودة
فى المنطقة ، وعن كفاءتها القتالية ، فى الوقت الذى تبلغ فيه إليه معلومات
مبالغ فيها عن حجم قواته وقدراتها القتالية ، إلى الحد الذى جعله يعتقد
أنه سوف يحقق نصرا تاريخيا على هذه القوات ، يجعله ليس فقط زعيم
الأمة العربية بل زعيم العالم كله ، لأنه إذا تحقق له الانتصار على هذه
القوات فسيكون بالفعل قد هزم كل العالم .
والواقع أن هذا الإحساس بقدرته على أن يهزم كل هذه القوات ، شعر به
بهريز دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة فى لقائه مع صدام حسين
أخيرا فى بغداد ، فبعد هذا اللقاء عاد بهريز إلى باريس ، واجتمع بوزير
خارجية بلجيكا ممثل المجموعة الأوروبية ، وأبلغه « أن هذا الرجل مجنون
فعلا .. إنه مؤمن بأنه سوف يهزم أمريكا ومن معها » .. وقال دى كويلار
إنه لم يلمس فى صدام أية رغبة فى الانسحاب ، ولا أمل من استمرار
المحاولات معه ، ولعل هذا ما يفسر أن دول المجموعة البرلمانية ، التى
كانت قد أعلنت عن محاولة أخرى ستقوم بها مع صدام حسين بعد عودة
السكرتير العام للأمم المتحدة ، أعلنت فجأة عن إلغائها محاولة سلام
أخرى .

● ● السبب الثالث لموقف صدام حسين أنه ، وقد نقلوا إليه ما كان يجري
داخل الولايات المتحدة ودول العالم الديمقراطى من مناقشات ، قد تصور
أو اعتقد أن من المستحيل أن يصدر رئيس أمريكا قرارا بالحرب ، وأن هذه
القوات التى وصلت إلى المنطقة قد جاءت على سبيل « التهويش » ولكن
بوش أو غيره لن يملك جرأة استخدامها ..
والواقع أن من يراجع تصريحات بوش ويكر ومبارك وكل المستولين



المصدر : ٤٩ - توير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

يجدون أن العملية ليست تهورياً .. وإلغا الأمر جاد ، فلم يكن من المتصور أن تصل كل هذه القوات وكل هذه التحركات وكل هذه الاتصالات في إطار تفصيلية غير جادة كما قد فهم صدام .

● ● سبب ثالث هو اعتقاد صدام حسين وإيمانه بأنه ليس بشراً عادياً ، وإلغا هو في منزلة الرسل والأنبياء الذين تحارب معهم قوى خفية .. ومع أن صدام حسين هو آخر من يمكن أن يتحدث عن الإسلام ، فإنه في الأسابيع الأخيرة ارتدى عمامة الإسلام ، وأصبح يتحدث عن مواقف الرسول ، بل أكثر من ذلك طلب في آخر يوم قبل انتهاء المهلة المحددة يوم ١٥ يناير ، أن تضاف كلمة « الله أكبر » إلى العلم العراقي ، ومن حسن الحظ أنهم لم يستطيعوا تنفيذ أمره ، وجاءت الضربة قبل أن يتمكنوا من تحقيق مطلبه !

● ● أما السبب الرابع فهو اعتقاد صدام حسين أنه إذا كان انسحابه من الكويت هو في حد ذاته قراراً بالقضاء على مركزه داخلها ، فمن الأفضل بدلا من الانسحاب ، أن يمشي إلى الحرب حتى لو هزم فيها .. لأنه بعد الهزيمة - على أمل نجاةه وبقاته حيا - سوف يظل في عيون الآخرين بطلا تصدى لأكبر قوة عسكرية في العالم .

وهي بالفعل أول حرب في تاريخ الحرب تشهد هذا الحجم الكبير من القوات والعتاد . وهي أيضا أول حرب في تاريخ العالم يشترك في أحد طرفيها هذا العدد الكبير من الدول ، صحيح أن بعضها يشترك بقوات رمزية ، ولكن هذا الاشتراك له دلالة إثبات الوقوف ضد العراق .

وهي أيضا أول حرب تجري بمباركة الشرعية الدولية ، وبعد فترة سماح طويلة من الصبر والمحاولات الدبلوماسية ونداءات السلام ..

فماذا نقول بعد هذا ؟

إنها ساعات حزينه وألمية .. فكل عراقي وكل عربي يموت في هذه الحرب هو انتفاص من القدرة العربية ..

إنها ساعات كئيبة ..

أن يختار حاكم لشعبه الموت بدلا من الحياة ، والدمار بدلا من النقاء ..

فماذا نقول ؟

إنني أكتب هذا الكلام ظهر يوم الخميس وكل ما أستطيع أن أقوله هو أن يجد صدام حسين في نفسه الشجاعة ، ويعترف بخطئه ، ويعلم امتثاله لتنفيذ القرارات التي ركب رأسه بالعناد والغرور ، وأصر على احتقارها وإهانتها ..



المصدر : س ١ ثوب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : عبد الله ١٩٩١

لقد صبر العالم عليه طويلاً ..
١٦٨ يوماً وهو يستعدي ويتوسل إليه ..
وكان عليه أن يعرف أنه إذا كان يتصرف تصرف المجانين ، فإن العقلاء
الذين يعرفون مخاطر الحرب وكوارثها ، لابد أنه ستأق لحظة يقررون فيها
معاذته ..
وكان ما يؤخر هذه اللحظة أن الشعب العراقي الضحية هو الذي سيدفع
الثمن ..
ولكن صدام حسين استطاع أن يفقد شعبه ذاكرته ، فكانت مظاهرات
النشيد المعروف « بالروح بالدم نفديك يا صدام » .. وها هي ذي النهاية
تجيء في أروع صورها الدرامية ..
فهل يستطيع صدام أن ينقذ البقية الباقية ؟
أو هل يستطيع واحد من الذين حوله أن يستعيد ذاكرته ، وينقذ
شعبه من صدام ومن جثوته ومن حماقته ؟
إننا نصل من أجل شعب العراق ..
أما صدام حسين فقد حق عليه قول الله تعالى « لساء صباح
المنذرين » صدق الله العظيم :

صلاح منتصر



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

البيان رقم واحد

البيان الأول الصلح عن
القيادة العامة للقوات المسلحة
العراقية صباح يوم الخميس
الحادي عشر من أيار / مايو
وفيما يلي نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم .
« وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن
خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا
يبصرون » . أيها الشعب
العراقي العظيم ، أيها الرجل
النشأ في قلوبنا المسلحة
الداصلة يا عز العرب وراية
المؤمنين المجاهدين ، في تمام
الساعة الثانية والنصف من
بعد منتصف ليلة السبت
عشر والسابع عشر من كانون
الثاني (يناير) ١٩٩١ قام
العدو الفاسد الإسرائيلي
والصهيوني بعبثاته الأثمة على
عراق المجد والأيمن . العراق
الذي رفع راية الجهاد عالية
باسم الله وباسم كل المجاهدين
ضد الكفر والكافرين وضد
الظلم والظالمين إلا قليلا
المجرمون . وقد دخلت طائرات
الاجرام من الاجهات
التقنية : من منطقة شرق
الخليج ومنطقة عرعر ومنطقة
البحرين ومنطقة حفر الباطن
ومنطقة الانصاف ومنطقة
الابيض . وقد شمت جميع
طائرات العدو من جهة
السعودية حتى ساعة اعداد
هذا البيان . ورغم الغارات
المتعاقبة المكثفة فقد كان لهم
النشأ . بالرحمة . وفتح الله
عيونهم لترى وتصيب باسمه
تعال مما فرض على المجرمين
ان يرتفعوا بارتفاعات عالية
ومتوسطة هربا من دفاعتنا
الجوية الكثيفة فلم يحققوا من
احلامهم الرقيقة الا الجزء
الذي قدره الله وهو اقل من
توقع المؤمنين .

[تعليق : لا للفرح ان هناك
بلاغاً صدر عن جيش من قبل
يشير الى خسائره بهذه العبارة
« الجزء الذي قدره الله وهو
اقل من توقع المؤمنين »] ثم
يمضي البيان قائلًا : لقد استمر
الهجوم الجوي للاستمرار لفترة
من الساعة الثانية والنصف
بعد منتصف ليلة أمس وحتى
ساعة اعداد هذا البيان . وقد
استهدف الاضرار في غاراتهم
بعض المناطق الاهلة بالسكان
المدنيين في بغداد وعددا من
القواعد الجوية ونحمد الله
على نصره العظيم . ونحمد الله
على صمود الأبطال والشعب
الذي سيصيب الكافرين
والخونة . بلحاظ ان
يتخلصوا من نتائج المروعة
بعد ان خذلهم الله وخيب
ظنهم . فالحمد لله نصر
المؤمنين . والله اكبر وليخسا
الفاشلون . القيادة العامة
للقوات المسلحة (العراقية)
في السابع عشر من كانون
الثاني (يناير) ١٩٩١ .
هل يحتاج البيان الى اي
تعليق ؟

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

السلامة

التاريخ :

١٩٩١

مجرد رأي

أين الامم المتحدة ؟

اليوم وبعد ان جرى ما جرى ، وبعد ان غاص صدام حسين واختار الحرب كحل السؤال . اين اصحاب صدام حسين في هذه المصاعل ليحاولوا انقاذ شعبه وجيشه ؟

لقد هلك في ان اثار على لسان الملك حسين في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم السبت الماضي بعد ثلاثة ايام من القتال انه لم يتصل بصديقه صدام حسين لهل هذه هي الصداقة ؟

وهنا ما قبل بداية القتال ببضعة ايام كان ياسر عرفات يقيم في بغداد واعلن من هناك انه اذا تعرض صدام حسين لأي هجوم فسوف يحارب الفلسطينيين الى جوفه .. ولكن ياسر عرفات غار بغداد ولم يعد احد يسمع عنه !! ومع ذلك فانتى ما زالت ابحت عن اصحاب صدام حسين .

الكليلين جدا ليوأجبهوه بالحقائق .. قولوا له انه خس الرهان الذي كان يراهن عليه بعدم لجوء القوات الاجنبية الى القوة وان الحكمة والشجاعة والمسئولية تقتضي مراجعة موقفه في ضوء المتغيرات التي حدثت وان من اول مقتضيات هذه الحكمة ان يتفكر كل روح يستطيع ان يلقظها وان الشجاعة لها حدود ومسئولية الحاكم الا يطلع شعبه الى الانتحار .

قولوا له الا تخدعه مظاهرة او التظاهر في بلد او حدة بلاد وان القوى ماق هذه العمليات العسكرية الموجهة ضده ليس في السلاح المستخدم وانما في قوة الرأي العام الذي يساعد تلك القوات لانه هو الذي بدأ بالحرب . وهو الذي رفض توصيات العالم للسلام ، وهو الذي اعطيت له مهلة الاختيار فاختار الحرب .

قولوا له انها ليست شجاعة ان يتحدى العالم وانته قد يستطيع ان يلقى الفا او حتى ٥٠ الفا من القوات الاجنبية ولكن كم سيقتل من عتده وكم سيدمر وكم سيخرب ؟

قولوا له ان هذه القوات التي تواجهه تحاربه خارج ارضها وانه لن يمس ارضها بشمرة بينما كل طلقة تبتلع من ارضه ومستقبل شعبه ..

قولوا له انه اتاح فرصة لتلك القوات لكي تحرب عليه احدث انواع الاسلحة في متوفرة حية لم تكن تحلم بها . وان خسارها - حتى اليوم - اقل كثيرا جدا جدا من خسار اية متوفرة حربية تقوم بها لمعرفة قدرات اسلحتها والاسلحة التي لدى العراق ..

قولوا له انه في مازق حقيقي لانه يحارب ويخسر فيغير قضية .. وان اعدا لا يمكن ان يصدق انه يحارب من اجل الاسلام او فلسطين او شعب اسرائيل وانما قضيته الحقيقية انه لن يحاول التمسك بما سرق وهذا امر لبقه دين او منطق .. قولوا له ان الجريمة لتتبدل والخاطا لا يفلح بخفا حتى لو احتسب بشرط اسرائيل !

صلاح منتصر



المصدر : ٢٤٢ رام

التاريخ : ٢٤ سيناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجسدرأى

كيف توقف الحرب ؟

هل يمكن وقف هذه الحرب التي مهما قاوم فيها صدام حسين ومهما بلغت درجة عناده فإن نتيجتها لا يمكن أن تكون إلا صالح شبيهه وفواته ؟
والقول بغير تردد : نعم من الممكن وقف هذه الحرب .. وفوقهبر
دماء وأرواح ضحاياها .. والمطالعة على نحو نصف مليون جندي عراقي يحتلون الكويت .. واحتلالهم للكويت هو سبب كل هذا الخراب الذي حدث .. فلم تكن حتى يوم ٢ أغسطس للمضى تشكو من وجود قوات اجنبية في المنطقة . ولم تكن حتى يوم ٢ أغسطس المنقضى نعراف من هذه الطلقات والصواريخ التي نراها ولا نعيش حافة الحرب التي بدأتنا نعيشها منذ امر صدام حسين ١٠٠ ألف جندي و ٣٥٠ دبابة بالاستيلاء على دولة عربية اسلامية بدون أى عذر .

وكان واضحا منذ ارتكب صدام حسين جريمته الكبرى أن ضمير العالم اهتز لجريمته . ورغم عديد من الاسباب المؤكدة التي راجح يبرر بها جريمته فإن لحدنا لم يصغفه .. وكان عليه ان ينسحب فوراً .. وكان على الدول العربية لو كان لديها القوة او لو كان لديها النظام الاساسي الذي يستطيع التعامل مع هذه الازمت أن يواجه بالقوة المسلحة صدام حسين ويجبره على الانسحاب من الكويت . ولكن احدا في الوطن العربي لم يفكر في ان الاخطار يمكن ان تهب على هذا الوطن من داخله ومن افراد أسرته .. كانت انظارنا موجهة جميعا الى الخارج نتحسب لهدوم الاخطار منه فلذا بها تعصف بنا من داخلنا .

وكان طبيعيها وقد فشلت الأمة العربية في وجود الحل ان يتم تدويل القضية وان يتحمل جهاز الأمن في العالم عن طريق مجلس الأمن محاولة اجبار صدام حسين على ان يرد ما سبق .. ولكنه اصر على الفوز بغنيمته متحديا كل التوسلات .

١٦٨ يوما كاملة والعالم كله يتوسل اليه ويكف بغير الاعتاب والاقدام كي ينسحب .. ولكنه رفض ان يقولها .. وعندما اعطيت له مهلة أخيرة ٤٥ يوما لاختيار الخروج سلميا أو التضرع لمواجهة القوة اختار الحرب بدلا من السلام .. فهو الذي أخطأ .. وكنا نعرف ونحذر من كارثة هذا الاختيار .. ولكنه صمم وابلغ السكوتين العلم للامم المتحدة أنه سيحارب كل العالم وينتصر عليه ا وحولها في تفكيره الى حرب عائلية . والى حرب بين المؤمنين والكفار وليس لأول مرة في تاريخه عصاة الاسلام البريء من جرائمه .. والان تهتز النفوس وتسال : الا يمكن وقف هذه الحرب ؟ الا يمكن وقف هذا النزيف ؟ وتقول نعم .. بشرط ان يقول الكلمة التي رفض ان يقولها .. وان يعلن انسحابه من الكويت .. فجريمة الكويت كانت ومزالت السبب . وكل ما حدث في المنطقة بدأ بهذه الجريمة ومازال في يده الخيار . وعلى الذين يطلقون بوقف هذه الحرب ان يملأوا شجاعة الاعتراف بلفظ كل السبب وقولوا كلمة الحق .

صالح منتصر



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٢ من أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجسرد رأي

حرائق البترول

التطور الواضح الذي حدث في نشرات الأخبار التلفزيونية أصبحنا نلاحظه تعليقات غير الخبراء خصوصاً في موضوعات هنية مثل حريق البترول الذي اشتعل في أحد حقول الكويت أمس الأول، وقد سمعنا أحد المعلقين يتحدث في التلفزيون عن السحابة السوداء التي سيجدها هذا الحريق وعن أن الآبار يتم حفرها بطريقة ملائمة حتى تمنع تسلسل النيران إلى داخل الحقل نفسه أو لا تمت هذا الكلام بصله للعلاقات العلمية، فالبترول لا يحترق في داخل الحقل لسبب بسيط هو أن النيران لا تشتعل فيه إلا عندما يضغط بالأكسجين بعد خروجه من فوهة البئر، وبالتالي فإن حرائق الآبار تظل مرتبطة بتدفق البترول من فوهة البئر ولأنه عادة ما تكون كمية البترول المتدفقة من البئر أكبر من كمية الأكسجين اللازمة للاشتعال تدفلي كمية من البترول داخل النيران بدون اشتعال وهي التي يكون لونها أسود أما دخان البترول المحترق فيكون لونه أبيض، وإن جميع الأحوال فإن دخان البترول المحترق لا يظهر سحابة، فنظراً السماء ولما يرتفع الدخان بشكل عمودي ويظل مرتفعاً إلى أعلى إلى أن يشترك في الطبقات العليا.. فحكمة السحابة أو الغمامة السوداء التي قيل إن حرائق البترول تخلفها ليست صحيحة إلا في حالة احتراق أبار عميقة أو معمل تكرير ورغم ذلك يبقى الدخان المتخلف فوق منطقة الحريق دون أن يتحرك إلى منطقة أخرى.

أما عن إطفاء حرائق البترول عندما تحدث في أثناء الأوقات العلمية فإنه يكون بإطلاق البالونات الموجودة فوق رأس البئر وبقتل النار وتدفق البترول، وقد وصل التطور في تكنولوجيا الحفر إلى درجة التوصل إلى عملية الإغلاق بواسطة الروموت كونترول. ولكن في مثل الحرائق التي لا يستطيع الخبراء أن يصلوا فيها إلى إغلاق البئر، الذي يتحكم في تدفق البترول، فلا يكون أمامهم حتى اليوم سوى حفر بئر قريبة من البئر المشتعلة بحيث يتم توجيه حريق الحفر داخل الأرض بطريقة ملائمة تمنعهم من الوصول إلى جزء من البئر المشتعلة داخل الأرض وسدده بالأسمنت أو بطريقة ما بحيث تمنع بعد ذلك تدفق البترول.. أما بدون ذلك فيظل الحريق مستمراً حتى تنفذ كمية البترول الموجودة داخل الحقل وقد يستغرق ذلك عدة سنوات. وإذا أقوله يعرفه خبراء البترول الذين لهم علاقة بالصناعة، وليس عيباً ألا يعلم خبير عسكري في هذا الموضوع. ولكن العيب أن يلقى من يعرف في المأخوذ أن زمن يسوده العلم.

صلاح منتصر



مجرد رأي

لماذا لن تروى ؟

اولعت اسرائيل صدام حسين في الفخ وكسبت من ورائه مالم تكن تعلم به عسكريا وماليا وديمايا . فليل اندلاع العمليات العسكرية كانت كل التصريحات التي خرجت من اسرائيل كذبة لانه اذا اقدم صدام حسين على مهاجمة اسرائيل لفتها مستقيم ببارد عليه . ولا استبعد ان اسرائيل كانت تصبر هذه التصريحات صبرا وانها نجحت في افخاخ صدام حسين بتصديقها وبالقائ للان اول عمل قام به صدام في اليوم التالي من الفترات على العراق هو اطلاق بعض صواريخه على اسرائيل .. وفي ال ٢٤ ساعة قوبلت اسرائيل اللان فليا . لقد كانت الولايات المتحدة بتزويدها بما قيمته اكثر من الف مليون دولار من محطات الصواريخ بالترتيب المشددة للصواريخ والتي لم يسبق ان قدمتها امريكا الى أي دولة اخرى بما فيها دول حلف الاطلسي .

قيمت اسرائيل الفين فوراً عسكريا . وفي خلال ساعات تقدمت بطلب للحصول على دعم مالي اضافي لوزي من امريكا قدره ٣ الاف مليون دولار هذا ١٢ الف مليون لثري في ال ٥ سنوات قادمة وزيادة على الخصاصات التي تحصل عليها كل سنة ١ واكثر مرة منذ سنوات كسبت اسرائيل دعمها للرأي العام العالمي عندما تطهرت بالانكسار والاسي وهي تترك الذموم على البيوت ٢٠٠٠ التي دمرت جدرانها صواريخ صدام والقنابل التي تحمل الصليبين ..

ولولا فشل صدام حسين لما كسبت اسرائيل كل الذي كسبته . ولهذا فلابي لا توقع ان تتصل اسرائيل وتهجم صدام اكثر من سبب .. اول هذه السبب ان ملحقة من مكسب . وهو كليل وهم . قد يتعرض للان تفسر بعضه . وسبب لئن هو انها اذا ارادت ان تقوم بيلة خلة على العراق لما الذي يمكنها ان تضره ولم تطفه فترات طائرات الحفاه ؟ اما السبب الثالث فهو احساسها بان لشراكتها كطرف في الحرب يحقق هدف صدام حسين الذي يتصور ان ذلك سيؤدي الى تخفيف الضغط الذي يولجه وقد يستلزم مقاسر الامة الاسلامية والعربية عندما ترى اسرائيل تهجم دولة عربية وسلمة حتى وان كانت في حالة دفاع عن النفس .. ولا لئن ان اسرائيل تريد انتقال صدام خاصة وانها تعرف جيدا ان صواريخه التي يطلقها لا قيمة تدميرية كبيرة لها وانها في الحسب العسكري بالقلوب لالوان للقنابل الاخرى كمثل في يد . يجب الاعيد . الذي قد يفرح بصوت عال دون ان يقاتل . بالاشارة الى ان استمرار صدام حسين في توجيه هذا الصلوح يحقق فائدة اخرى وهي انها تتكلم عن محطات اطلاقها وتسلو مهمة تدمرها بعد ذلك ١

صلاح منتصر



المصدر: ٢٥٤٠ رام

التاريخ: ١٩٩٧ ميلادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي وثيقة شرف

تمنح السلطات العراقية وثيقة شرف وشهادة حسن سير وسلوك لجميع الطيارين الأمريكيين والفرنسيين والكويشيين والبريطانيين الذين لقوا في خلال الأسبوع الأول من العمليات العسكرية بـ ١٢ ألف طلعة جوية على الأهداف العراقية. لقد أبلغت السلطات العراقية رسمياً مجلس الأمن أن عمليات الأسبوع الأول عرفت من نتيجتها مقتل ٤١ عراقياً وأصابة ١٩١ آخرين بجروح وهو عدد كما يتفحص الكل من ضحايا صدام حسين في العراق. ولا يمكن تصور أن الطائرات التي اشتركت في الاغارة على العراق قد أطلقت صواريخها وقتلوا في الأرض الغضاء ولم تدمر أي هدف. وإنما المعنى الواضح أن هذه الغارات نجحت بنسبة كبيرة حتى اليوم في اصفاء أهدافها العسكرية بدقة بالغة جداً دون أن تعتمد الاصابة على أي هدف مدني وهو متاحول هذه الغارات أن تقوم به على أسس أن تلك القوات ليست في حالة حرب عنيفة ضد العراق وإنما هي تنفذ قراراً لمجلس الأمن باسم المجتمع الدولي لإنهاء النظام العراقي على الاستحسان من الكويت. ولعل هذا مايفسر سبب وجود السفراء العراقيين في جميع الدول المشتركة طائراتها في الاغارة على العراق. ففي حالة الحرب فإن أول إجراء تقليدي هو إغلاق المطارات وطرد السفراء

والواقع أن التزام غارات الدول المختلفة بأصلية الأهداف العسكرية دون غيرها. وعدم إعلان نتائج هذه الغارات سواء من جانب الحلفاء أو من جانب العراق هو السبب الذي جعل هذه العمليات تستمر طوال هذه المدة وتعتبر صدام حسين صورة الذي استطاع الصمود... لذلك أنه إذا حدث وأخطأت بعض هذه الطائرات في اصفاء أهدافها أو لو أن ١٠٠ طلعة فقط من الـ ١٢ ألف طلعة لأخطأت وسلطات متفرعاتها على أهداف مدنية وهو ما لا يتواءم ولا تريد من أجل شعب العراق. لأنهم عند الضحايا إلى عشرات ومئات الآلاف... ولكن من حسن الحظ أن التكنولوجيا توجيه الصواريخ قد بلغت درجة عالية من الدقة إلى حد أنه يمكن للطائرة أن توجه صاروخها إلى نافذة غرفة معينة من كل الغرف الموجودة في مبنى به ٢٠ طابقاً.

ولأن الطيارين العراقي والسفراء والعلماء عدا عن الأهداف المصنفة: العراقي حتى لا يكلف أي شيء لشعبه عن ضميره. والحلفاء حتى لا يثير بشرة التكتلج الرأي العام العربي. فإنه وبعد فترة غير قليلة سيظهر بقلنا كيف حجم التسلية الفصح التي أصابت اقتصاد الشعب العراقي وضحي بها صدام حسين من أجل أرضه شهوة العنة ادمية وريشته اعتلاء منير الزعامة... سيعرف الشعب العراقي قريباً كم فقد من مصانع ومنشآت أن يستطيع تعويضها حتى بعد ٥٠ سنة!

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية

المصدر: **س ف** تونس

التاريخ: ١٩٩٧ أيار ١٩٩١

الحرب هكذا بدأت فكيف ستنتهي؟



صلاح منتصر

هناك أربع نهايات محتملة لهذه الحرب ، التي بدأت في
الواقع يوم الخميس ٢ أغسطس ٩٠ ، عندما احتل
صدام حسين الكويت ، واستؤنفت يوم الخميس ١٧



المصدر : أب توير

١٩٩١ يناير ١٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يناير ٩١ ، بعد ١٦٨ يوما ، عندما فشلت كل جهود إخراجهم بالسلام ، واختار هو الحرب . هذه النهايات هي : أن يعلن صدام انسحابه من الكويت ، أو أن تنجح القوات الأجنبية في مهمة تحريرها ، أو أن تختم رصاصة حياة صدام ، ويخلفه قائد شجاع يتقلد البقية الباقية من قواته ، أو غير ذلك أن ينجح صدام حسين في خلط الأوراق ودفع الأحداث بالطريقة التي يمتناها ، وتجعله يخرج بهزيمة عسكرية ونصر سياسي .

وهذه النهاية الأخيرة تبدو واضحة في استماتة صدام حسين لإدخال إسرائيل طرفا في الحرب ، وإطلاق صواريخه عليها ، بحيث تضطر إسرائيل للرد ، ويبدو أمام العالم العربي والإسلامي أن دولة عربية مسلمة تعرض لعدوان إسرائيل ، فيستفز ذلك مشاعر العرب والمسلمين ، ويختلط القضايا ، ويضيع الهدف وهو تحرير الكويت ، ويبدو صدام كما لو كان في معركة كبيرة لتحرير القدس ، وهو مالا يمكن أن يصدفه عقل . فحق على افتراض أن صدام حسين يريد بالفعل تحرير فلسطين ، فلماذا في هذا الوقت بالذات ، بعد استيلائه على الكويت ، يطلع إلى هذه المهمة ؟ وكيف يمكن أن يقوم قائد عربي باختيار التوقيت الذي يراه دون استشارة باقي الدول العربية في قضية قومية مثل هذه القضية ؟ وكيف يتخيل أي ساذج أنه يمكنه تهديد إسرائيل ، في الوقت الذي توجد فيه في المنطقة كل هذه القوات الأجنبية ، وهي من المعروف أنها تقود إسرائيل ؟

لا الزمن ولا الظروف ولا الأوضاع العالمية تسمح بهذه البطولة المزيفة التي يريد صدام حسين أن يقوم بها في استماتة ، لإيجاد دور لإسرائيل في أزمة حرصت الولايات المتحدة أن تقيها بهيمة عنها منذ بدأت . وليس من المستبعد أن تدخل إسرائيل طرفا في الحرب ، على أساس أنها في حالة دفاع عن النفس ، وإن كنت أرى أن استفادتها من إطلاق الصواريخ العراقية عليها تفوق كثيرا ما كانت تتوقعه ، وأنها في مقابل سقوط ثلاثة أو أربعة يهود ، وسقوط بعض الضحايا ، قد قبضت في الحال ثمنا عاليا .. فيصورة غير مسبوقة قامت الولايات المتحدة بإمدادها بمحطات إطلاق الصواريخ باتريوت المضادة للصواريخ والطائرات .. وفي يوم وليلة صار لدى إسرائيل مجموعة كبيرة من أطقم هذه الصواريخ ، التي لم تمنحها أمريكا لدولة أخرى ، بما في ذلك دول حلف الأطلسي ، وبحسبة بسيطة يتضح أن إسرائيل ، بفضل صدام حسين ، قد تلقت في ساعات ما قيمته أكثر من ألف مليون دولار من هذه المحطات ، إذ يبلغ ثمن المحطة الواحدة ١٢٣ مليون دولار ، بينما كل صاروخ يطلق ثمنه أكثر من مليون دولار ١ وغير ذلك طلبت إسرائيل من



المصدر : ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نيسان ١٩٩١

الولايات المتحدة دعيا ماليا إضافيا ١٣ ألف مليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة ، وذلك غير اعتدادات الدعم المخصصة أصلا لها .
والواضح أن فائدة إسرائيل في عدم الرد ، تفوق كثيرا ما يمكن أن تحققة إذا استجابت لمخطط صدام حسين ، واشتركت في العمليات العسكرية ضده .. فهي حاليا كسبت عسكريا بالحصول على سلاح لم تكن تعلم به ، وكسبت ماديا بالحصول على مخصصات إضافية في الدعم ، وكسبت دعائيا بتعاطف الشارع العالمي معها .. وأية غارة جوية تقوم بها على العراق ، أو أي صاروخ تطلقه عليها ، لن يؤثر أكثر مما تؤثر غارات وصواريخ القوات المتحالفة ، إلا إذا كان قنطريط إسرائيل للرد هو القيام بعملية خاصة داخل العراق ، تقوم بها قوات محمولة ، أو في إصابة أهداف مدنية ، ردا على الأهداف المدنية التي أصابتها صواريخ صدام ، وهو ما يتطلع إليه صدام ويتمناه .

□ □ □

والواقع أن إصابة الأهداف المدنية فيها يجري من عمليات داخل العراق ، تعتبر من أسهل ما يمكن ، ولو أن واحدا إلى عشرة من الـ ١٢ ألف طلعة التي قامت بها طائرات الحلفاء ، قد وجهت إلى أهداف مدنية ، لتحولت بغداد اليوم إلى خراب ، ولوصل عدد القتلى والضحايا إلى عشرات وربما مئات الآلاف ، ولكن بشهادة العراقيين أنفسهم ، وبحسب الكلام الرسمي الذي أبلغوا به مجلس الأمن ، فإن ضحايا الـ ١٢ ألف طلعة جوية التي قامت بها الطائرات الأجنبية في الأسبوع الأول ، كانوا على وجه التحديد ٤١ قتيلا و ١٩١ جريحا ، وهو كما يبدو أقل من ضحايا حادث تصادم قطارين أو حتى أتوبيسين ! البيانات التي أصدرها العراقيون إما أنها كاذبة وأقل كثيرا من الحقيقة التي يخشون من الإشارة إليها ، وإما أنها صحيحة - وهو الأغلب - وتعتبر شهادة رسمية بالتزام طائرات وصواريخ الحلفاء بهذا عدم إصابة الأهداف المدنية ، وهو ما أكدته قيادة الحلفاء بالفعل ، عندما أشارت إلى أن طيارها يواجهون مهمة صعبة لتحرى الدقة الكاملة في إصابة الأهداف العسكرية دون إصابة أي هدف مدني .

والملاحظ في مختلف البيانات والبلاغات الرسمية أن الطرفين العراقي والحلفاء يحاولان تجنب الحديث عن نتائج تفصيلية للغارات الجوية فوق العراق ، فيها قال البيان العسكري الأول الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية : إن نتائج غارات اليوم الأول « لم تحقق من أحلام المعتدين إلا ما قدر الله ، وهو أقل كثيرا مما يفتق المؤمنين » فإن بيانات الحلفاء اكتفت بالإشارة إلى أن غاراتها حققت أهدافها ، دون أن تشير إلى أي رصد لمصنع عسكري أو مخزن أو مطار أو ... أو ...
وكتابعت لسير العمليات والبيانات والبلاغات والتحركات والتصريحات التي جرت في خلال الأسبوع الأول من العمليات العسكرية .. أستطيع أن أشير إلى :

أولا :

إن سماء العراق تبدو إلى حد كبير مفتوحة أمام طائرات الحلفاء .. وقد بدأ هذا من أول لحظة للعمليات العسكرية .. فرغم أن الرئيس السوفيتي جورباتشوف



المصدر : س. ق. ن.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٧ يناير ١٩٩١

ابلق صدام حسين عن طريق سفير موسكو في بغداد بأن الحرب على وشك أن تقع ، راجيا منه أن يمتنع قتلها ، و يعلن انسحابه من الكويت ، وهو ما رفضه صدام حسين بكل عتاد ، فإن العراق بدأ كما لو أنه فوجئ مفاجأة كاملة بغارات طائرات الحلفاء ..

ومن تابع محطة تلفزيون CNN يذكر أن هذه المحطة قد أذاعت بعد ظهر يوم الأربعاء ١٦ يناير قبل الغارة الأولى بعدة ساعات ، خيرا يقول إن أجهزة التشويش الموجودة لدى قوات الحلفاء في منطقة الخليج بدأت عملها ، وإن معنى ذلك - هكذا قال مراسل المحطة من القيادة العسكرية - أن العمليات العسكرية على وشك أن تبدأ خلال ساعات .

وفيها أصبح معروفا فإنه قبيل الساعة الثانية من فجر الخميس ١٧ يناير تسلمت إلى سماء بغداد إحدى الطائرات المعروفة باسم « ستيلث » أو الشبح ، وهي طائرة خاصة لا تكشفها أجهزة الرادار ، وتعتبر من أغلى الطائرات [ثمن الطائرة الواحدة ١٠٦ ملايين دولار] إلى سماء بغداد ، وكان هدفها ضرب مقر وسائل الاتصالات الجوية التي تربط بين أسلحة الجيش المختلفة ، وهذا المقر عبارة عن مبنى من ١٢ طابقا .. وبواسطة أجهزة التصويب والكمبيوتر قام قائد الطائرة بتوجيه عبوات متفجرة زنتها ٢٠٠٠ رطل على المبنى .. وفي لحظات ارتفع عمود من الدخان الأسود لف المبنى ، وفور تنبه وسائل الدفاع الجوي العراقي تم إطلاق مئات القذائف بواسطة المدفعية العراقية المضادة للطائرات ، ولكن دون أن تعرف هذه المدفعية الهدف الذي تضرب عليه أو مكانه ، وبحسب فيلم الفيديو الذي عرضته مصادر البتاجون . [وزارة الدفاع الأمريكية] على مدى الإعلام ، والذي صورته عدسة كانت موجودة في باطن الطائرة الشبح ، فإن قائد الطائرة عاد مرة أخرى ، ووجه هذه المرة عددا من الصواريخ إلى بعض الميجرات في المبنى .

خلال ذلك كانت مئات الطائرات ، بعد أن تم التشويش على أجهزة الرادار العراقية ، قد اقتحمت سماء العراق ، وقامت بعملية انتشار واسعة طبقا لخطة محددة تم تنفيذها ، وعادت كل الطائرات دون أية إصابات .

وهكذا وضع منذ الساعة الأولى أن السماء أصبحت مفتوحة أمام تلك الطائرات ، وأن وسائل التشويش التي تقوم بها أجهزة الحلفاء أقوى كثيرا من إمكانات العراق .



المصدر : ١٠ أكتوبر

التاريخ : ١٧ عشرين أيلول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثانياً :

كانت الطائرات والمطارات العراقية هدفاً من بين الأهداف العديدة لغارات الحلفاء .. وسواء نجحت هذه الغارات في إصابة كل أو بعض الطائرات العراقية فوق الأرض ، أو كانت هذه الطائرات العراقية عنابة في دشم بعيدة ، فإن الواضح من سير العمليات العسكرية طوال الأسبوع الماضي ، أن الطيران العراقي لم يكن له أي تأثير على ساء المعركة ، وأن وسائل الدفاع الجوي العراقية كانت تتركز على استخدام المدفعية المضادة للطائرات [صواريخ أرض - جو] وهي التي أسقطت ما سقط من طائرات الحلفاء . التي قالت بيانات الحلفاء إنها بلغت ١٨ طائرة حتى مساء الخميس الماضي ، وذكرت بيانات العراق أنها ١٨٠ طائرة .

ثالثاً :

لم تشر بيانات العراق إلى إصابة أي أهداف عسكرية داخل العراق ، في الوقت



المصدر : سفير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩١

الذي اكتفت فيه بيانات الحلفاء بالإشارة إلى أن الغارات حققت أهدافها ، دون أن توضح المصانع والمنشآت والأهداف التي ألقت فوقها آلاف الطلعات صواريخها وقذائفها ..

وبين الكواليس اكتفى المعلقون العسكريون بالإشارة إلى أنهم أصابوا العدد الأكبر من مخازن الأسلحة الكيميائية والبيولوجية .

إن قيادة الحلفاء لم تعلن صور إصابات هذه الأهداف والمخازن ، ربما

لحساب التأثير النفسي على العرب إذا شاهدوا تلك الإصابات ، فإن عدم استخدام صدام لأي أسلحة كيميائية خلال الأسبوع الأول ،

يعطى دلالة لنجاح إصابة الجزء الأكبر من مخازن هذه الأسلحة ، لأنها لو كانت موجودة لما تورع صدام عن استخدامها ، بصرف النظر عن أية نتيجة ، خاصة

أن من يراقب تصرفاته في الأيام الأخيرة يستطيع أن يميز بسهولة تصرفات قائد مجنون لا يضع في حساباته أية اعتبارات إنسانية .

ومن بين ما يذكره بعض العسكريين أن صواريخ سكود التي يستخدمها صدام ، لا تصلح لحمل عبوات الأسلحة الكيميائية ، وأنه قد يستخدم هذه

الصواريخ - إذا كانت مازالت لديه - بواسطة المدفعية عندما يبدأ الهجوم البري المتوقع لتحرير الكويت .

وأما :

تركزت أسلحة صدام حسين طوال الأسبوع الأول على سلاحين أساسيين : صواريخ أرض جو التي تطلقها وسائل الدفاع الجوي على الطائرات المقاتلة ،

وصواريخ سكود أرض - أرض التي أطلق ٢٨ صاروخا منها - حتى مساء الأربعاء الماضي - على إسرائيل والسعودية .

والصواريخ الأولى [ضد الطائرات] دفاعية ، أما الصواريخ الثانية اسكود فهي هجومية . وقد أصبحت هذه الصواريخ الأخيرة موضع اهتمام غارات

الحلفاء .. وهذه الصواريخ تنطلق من منصات إطلاق ثابتة ، وهذه كانت هدفا سهلا تم اصطاده ، ومن منصات متحركة متقلبة يمكن إخفاؤها ، وقد ذكر

الجنرال شوارزكوف قائد عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت : أن البحث عن هذه المنصات المتحركة يشبه « البحث عن إبرة في كومة من القش » .

وقد تركزت مهارة صدام حسين في استعراض قوته عن طريق تأكيد استمرار وجود هذه المنصات دون تمكن الحلفاء من إصابتها ، وذلك بحرصه على إطلاق

صواريخها إلى الرياض وتل أبيب . ونجاح الحلفاء في القضاء على هذه المنصات سوف يفقد صدام سلاحا هجوميا هاما من الناحية النفسية ، إذ لا قيمة حقيقية

لصواريخ سكود إلا في حالة الفزع التي تثيرها عندما يفتاج سكان إحدى المناطق السكنية بصوت ارتطام عبوة هذا الصاروخ بأحد المباني ، وما يعقب ذلك من

انفجار وسقوط الحائط الذي ارتطمت به العبوة وتبعثر الشظايا الطائرة ، وفي كل المرات التي سقط فيها هذا الصاروخ سكود فإنه سقط وسط ميان سكنية

وكان ضحاياه محدودين .



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

خامساً :

كانت هذه المعارك ساحة واسعة لتجربة وامتحان عديد الأسلحة واختبار كفاءتها ، وكان من أهم الأسلحة التي ذاع صيتها في الأسبوع الأول للعمليات العسكرية : الصاروخ المضاد للصاروخ بترتوت الأمريكي ، الذي نجح في اصطيد العديد من صواريخ سكود العراقية ، وقد شاهد الملايين عن طريق التلفزيون مشاهد استخدام هذا الصاروخ الأمريكي وانفجاره في الصاروخ سكود ..

ولابد أن نشير في إذاعة صور هذا الصاروخ إلى أن هناك صوراً عديدة تسجل تقريباً كل خطوة من خطوات العمليات العسكرية ، ولكن لا تتم إلا إذاعة ما يتفق مع حسابات معينة ، منها مراعاة عدم إثارة المشاعر إذا ما عرضت كل صور الأهداف والمنشآت التي أصبحت ..

وإذا كان الصاروخ بترتوت على رأس الأسلحة الناجحة في الأسبوع الأول ، فقد كانت الطائرة تورنادو التي فقد البريطانيون خمساً منها ، في مقدمة أنواع الطائرات التي ثبت أنها أقل كفاءة في الحروب من الإصاصة . وفي كل الأحوال فقد اقتصرت عروض الأسبوع الأول على استخدام الطائرات وصواريخ بحر - أرض ، وجو - أرض ، ولم تبدأ بعد عروض بالي الأسلحة التي سيتم استخدامها في عمليات الهجوم البري .

غير ذلك كانت ملاحظة واضحة في البيانات العسكرية التي أصدرتها القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ، وهي حرصها على استخدام طريقة « الدروشة » والاستعانة في محاولة إكساب العمليات العسكرية ثياب الإسلام ، على أساس أن صدام حسين الذي استخدم الغازات السامة والكيماويات في قتل أكثر من ٥٠ ألفاً من المواطنين العراقيين في بلدة « حلبجة » يومي ١٧ و ١٨ مارس ٨٨ ، قد أصبح اليوم إماماً للمسلمين .. وقائد حريمهم ضد « الكفار والمشركين » ..

وقد حرص التلفزيون العراقي على أن تكون أول صورة ينقلها للرئيس العراقي في أول أيام الغارات : صورته وهو يصل داخل مكتبه ، وهي صورة قديمة معدة سلفاً لثل هذه المناسبات ، لاستجداء مشاعر السذج الذين لا يعرفون حقيقة صدام حسين ، ولا يعرفون أنه إذا كان هناك من يستطيع أن يتحدث عن الإسلام فإن آخر من يمكنه ذلك هو صدام حسين نفسه ..

فلم يكن من الإسلام أن يتفق كل هذه الملايين التي أنفقت على بنود الأسلحة التي ظهرت عنده اليوم ، في الوقت الذي كان يرفض فيه سداد أجور ومستحقات العمال الفقراء المكافحين ، الذين عاشوا أياماً طويلة من المذلة والمهانة للحصول على بعض مستحقاتهم على أقساط طويلة ..

ولم يكن من الإسلام غزوة الفدر الدينية التي ارتكبها ضد الكويت ، مستمراً حجم قوته التي وضع أنها أكبر كثيراً مما كان أحد يتصور ..

ولم يكن من الإسلام أن يفعل كل الذي فعله ، ويارس كل الذي مارسه في الكويت من عمليات نهب واستيلاء وجرائم ..

ولم يكن من الإسلام أن يورط أمته في هذه الأوضاع التي أصبحت فيها ، ويضيق على العرب آلاف الملايين التي تهددت في هذه الحرب ..



المصدر : ٢٩ فبراير ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩١

ولم يكن من الإسلام أن يصر على عناده وكبرياته مضحية بشعبه ومستقبله ، لا شيء إلا لإرضاء نرجسيته متصوراً أنه يستطيع أن يهزم كل العالم !!

□ □ □

سابعاً :

أقبح صدام حسين سلاح البترول في الأيام الأخيرة من الأسبوع الأول ، وقام بتفجير آبار البترول في حقل الوفرة الموجود في الجانب الكويتي على الحدود الكويتية السعودية . كما نسف أيضاً مخازن المنتجات البترولية في منطقة الشعبية بالكويت ، ولابد أن صدام قد استشعر به الهجوم البري الذي تعد له قوات الحلفاء ، وكان التفكير أن يتم في الليالي المظلمة الباقية قبل منتصف شهر رجب الحالي ، ومن ثم أراد بإشغال الآبار في المنطقة التي أشعلها .. أن يضيق منطقة الشاطئ التي من المحتمل أن تقوم فيها قوات الحلفاء بعمليات إنزال . كما أنه يتصور أن احتراق البترول وتكوينه سمياً من الدخان يمكن أن يعطل عمليات التصوير التي تجري للمنطقة من الجو ..

والملاحظ أن قوات الحلفاء بعد أن كانوا يتصجون الهجوم البري قد قرروا أخيراً - أو هذا ما أعلنوه على الأقل - تأجيل هذا الهجوم والاستمرار في سياسة الغارات على الأهداف العسكرية داخل العراق ، بعد أن أوضحت نتائجها أنها نجحت في شل فاعلية الاتصالات بين مركز القيادة والوحدات ، وأنه لو أمكن بعد ذلك تعطيل طرق الإمداد والتأمين بين العراق والكويت وبين الوحدات وبعضها البعض لوصلت القوات البرية إلى موقف بالغ الضعف من الناحية النفسية ..

وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن بعض الجنود العراقيين قد فقدوا بالفعل دافع القتال وخلصوا ملابسهم العسكرية . ومثل هذا السلوك معروف في أثناء الحرب ، ومن الممكن أن نلاحظ انتشاره في صفوف القوات العراقية خلال الأيام القليلة القادمة .

□ □ □

سابعاً :

كان غريباً أن يكرر الملك حسين في مؤتمر صحفي عقده بعد يومين من بدء العمليات العسكرية ، وفي وثيقة وزعها في الأمم المتحدة ، تلك الحكاية التي سبق أن كلفها الرئيس حسني مبارك مراراً ، وتكلفتها كل الدلائل لسير الأحداث ، والتي يقول فيها إنه عندما زار الرئيس صدام حسين في بغداد يوم الجمعة ٣ أغسطس ٩٠ حصل منه على وعد بالانسحاب ، ولكن صدام حسين « غضب » عندما أصدر وزره الخارجية العرب بيانهم مساء يوم الجمعة ٣

أغسطس بإدانة العدوان العراقي على الكويت !! [انظر وقائع المؤتمر الصحفي للملك حسين في ملف الوثائق داخل هذا العدد]

ومع أن الملك حسين يحاول بهذه الحكاية إعطاء دور له فإنها تكشف إلى أي حد وإلى أي مدى وصل حكم الفرد في العراق ، وكيف إن « غضب صدام حسين » قد جعله يعرض شعبه ومنشأته العسكرية وكل مقومات وطنه الاقتصادية للخراب والدمار لمجرد أنه « غضب » ، وعلينا أن نتصور ماذا يكون حال الدول لو أنها تركت مصائرنا لانفعالات أو غضب قياداتها .



المصدر : ٩١ - توير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩١

ثامنا :

حاول الرئيس السوفيتي جورباتشوف التدخل بعد بدء العمليات العسكرية ، وإلقاء طرق النجاة لصدام حسين ، وأرسل إليه رسالة كان نصها : بعد أن وازنت كل الظروف للموقف الدراماتيكي والخطير للغاية ، فإني أتوجه إليكم بالاقتراح التالي : أن يوافق رئيس الجمهورية العراقية على أن يقر بانسحاب القوات من الكويت إذا توقفت العمليات العسكرية . وفي حالة هذه الموافقة سنبدأ كل اتصال مع رئيس الولايات المتحدة في هذا الموضوع .. ومن المفهوم أن هذا الإطار للعمليات العسكرية يجب أن يكون متبادلا . إنني إذ أقدم هذه المبادئ يعني قبل كل شيء العناية بحماية الأرواح البشرية ، والرغبة في تجنب كثير من المعاناة والآثار المدمرة للعراق . إننا نأمل جوابكم في أسرع وقت ممكن : ميخائيل جورباتشوف .

كان هذا هو نص رسالة جورباتشوف إلى صدام حسين يوم ١٨ يناير ٩١ في اليوم الثاني للعمليات العسكرية ، وقد أجاب عليها صدام حسين يوم ٢١ يناير بالرفض !

وأي مستشار سياسي عاقل يقرأ رسالة جورباتشوف ، كان يجب عليه أن يوضح للرئيس صدام أن الاتحاد السوفيتي لا يدين العمليات العسكرية الموجهة ضد العراق ، بل إنه على العكس يؤكد ، لأنه يعرف أن هذه العمليات تمت في إطار من الشرعية الدولية ، وبعد مهلة كافية جدا (٤٥ يوما) وبعد جهود مستمرة لإقناع صدام حسين بالاستجابة لقرارات المجتمع الدولي . أيضا كان يجب على المستشار السياسي الذي يقدم النصيحة لصدام حسين في مثل هذه الساعات ، أن يشير إلى أن جورباتشوف يعرض مجرد الحصول من صدام على وعد بالانسحاب ، وأنه مقابل هذا الوعد سيحاول اتصالاته لوقف العمليات العسكرية .

ثم ثالثا كان يجب أن يقرأ صدام حسين في هذه الرسالة أن جورباتشوف واثق من هزيمة صدام لو استمرت الحرب ، وأن كل ما يهجم من مهادنة هو نص كلماته « حماية الأرواح البشرية والرغبة في تجنب كثير من المعاناة والآثار المدمرة للعراق » .

وقد بدأ واضحا من رفض صدام حسين هذه المبادرة أنه مستمر في مراهنته المخاطنة ، التي أنتجت عديد الكوارث .. فهو راهن أنه يستطيع أن يستولى على الكويت دون أن يتحرك العالم لمواجهته .. وأخطأ الرهان ، وهو راهن على أن القوات التي وصلت إلى المنطقة لن تشترك في أي عملية عسكرية .. وأخطأ الحساب ، وهو مرة ثالثة يراهن على أنه يستطيع أن يخرج من هذه الأزمة هزيمة عسكرية ونصر سياسي .. سلاحه دفع إسرائيل إلى أن تقوم بدور يحرك المشاعر العربية والإسلامية ، ولكن الأغلبية تعرف حقيقة أهداف صدام ولا تصدقه .. وليس صحيحا أن هذه الحرب ، التي لم يسبق أن عرف العالم مثيلا لها في نوع الأسلحة المستخدمة ، قد بدأت يوم ١٧ يناير ، بل الصحيح أنها بدأت يوم ٢ أغسطس ، وقد أعطيت لصدام حسين مهلة ١٦٨ يوما ، وهي مدة طويلة للنجاة ، ولكنه بدلا من أن يختار السلام اختار الحرب ..



المصدر: ٩١ - توير

التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولعلها الحكمة الخفية التي أراد بها الله أن يفقده نور
الهداية ، لكي يختار الحرب بدلا من السلام ، ولكي يرى
بعينه كل ما حشد من كيماويات وأسلحة وصواريخ قد
تخطم واحترق .. لكي يشهد أمبراطورية الدكتاتور
وأحلامه التوسعية التي كان يحفظ لها قد انهارت
وتهاوت ..

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ نيسان ١٩٩١

المصدر:

٢٨٢

مجرد رأي

النكار في الخليج

خرج صدام حسين على كل نصوص شواهد الحرب المعروفة بالشبهة الثار بكميات ضخمة من البترول الكويتي التي افرغها في مياه الخليج واسوا ما يمكن ان يسفر عنه هذا العمل الجنوني - اذا استمر طويلا ولحقه الطبقة البترولية حريقها جنوبا - هو تولف مصنع تحلية المياه الموجودة بدول الخليج والتي تقوم بتحويل مياه الخليج الملحة الى مياه عذبة للشراب والري . وهو ما يشبه ضرب خزانات مياه ومرافق الشرب والسدود ونظم الري ، ولقد غير الاثر الاخرى المدمرة لبيئة الشواطئ

وله قل لي الكيمياء عبد الهادي فنديل وزير البترول :

ان ما قام به صدام حسين ليست له سابقة من قبل حتى يمكن معرفة كل لثارة ولكن في حدود ما هو معروف علميا فان الذي يشتمل في خام البترول هو البنزين الذي يتطاير من الخام ويصبح في شكل غازات تستعمل فيها النيران . ويمكن ان يخلف من فترة استعمالها تعرض هذه الغازات لعملية التبخير الطبيعية والتي تتم بسرعة اذا كان الجو حارا .

وقال لي وزير البترول ان الكمية التي قيل انها تلقت في مياه الخليج حتى اليوم تتراوح بين مليون الى مليوني برميل انتشرت على مساحة ٦٥٠ كيلو مترا مربعا وهو ما يعني ان سمك طبقة البترول فوق الماء رقيقة وان استعمالها سيكون موفوتا بفترة قصيرة الا اذا استمر ضخ البترول في الخليج .

وهناك عامل طبيعي بالنسبة لمياه الخليج وهو انها بحر مفتوح يتعرض لتيارات عديدة تساعد بدورها على تفكيك الطبقة البترولية وتكسيدها وتكثيف النمل . وقال لي وزير البترول ان استخدام الكيمويات في اطفاء هذا النوع من الحرائق يحقق نتائج ايجابية . وهناك مراكز مزودة بمدافع خاصة تطلق لقذائف من الرغوى من على مسافة ٣٠٠ متر الى مكان النيران وتطفئها ولا بد انها موجودة في الخليج - كما ان هناك نوعا خاصا من المراكب يمر فوق المياه لاصمعة بخام البترول وتنشط هذا الخام من الماء . وهذه المراكب موجودة منها في مصر والسعودية والى كل دول الخليج . ويصرف النظران هذا التصرف لا يقوم به الا مجنون فلا شعوره وسوف يدخل التاريخ باعتباره اول حاكم اشعل البترول في مياه البحار !

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ - أيار ١٩٩١

مجرد رأي هروب الطائرات

للمرئان جديتان. تستغلان التامل : الشكوى التي قدمها طارق عزيز باسم العراق إلى الأمم المتحدة يشكو فيها من هفوف طائرات الحلفاء للعراق. ثم الهجرة الجماعية أو الهبوط الجماعي للطائرات العراقية في إيران.

واللهوف أن العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الحلفاء ضد العراق إنما تقوم بها بالبن ومبركة من المنظمة الدولية بعد أن رفض العراق أن يلبا إليها اليوم لقرارات جديدة بالانسحاب من الكويت.

ومن الطبيعي أن يكون السؤال : كيف يقوم العراق بتفكيك قرارات الأمم المتحدة في الوقت الذي يلبا إليها للشكوى... إن شكواه تعني اعترافه بها وهذا الاعتراف يقضي منطقياً أن يقتل لقراراتها. فكيف يرفض هذه القرارات ثم يشكو من إجباره على تنفيذها ؟

أطلب القن أنه يحاول أن يطرق الأمم المتحدة من أبواب خلفية لإثارة القضية من جديد والبحث عن وسيلة يسطر بها ماء الوجه قبل أن يعلن موافقته على الانسحاب خصوصاً بعد أن بدأت فرق صدام الشيعية في الحرب تحترق بفكر شاذة. فلا صواريخه على إسرائيل جرئها أن الصرب ضده كما توقعه. ولا يفروله الذي كرمه في الخليج قد أصاب القوات التي تواجهه بالذعر الذي كان يكتفه. ولا بعض المظاهرات التي خرجت في بعض الدول تؤيده استطلعت أن تطحن على الأغلبية الكبيرة التي تعارضه.

لما يقتضية لهبوط الطائرات العراقية في إيران فربما كان أحد أسبابها : التناقض بين العراق وإيران على وصول هذه الطائرات في محاولة قصيرة للاحتفاظ بمساندتها. أو أن الطيارين العراقيين قد اختلوا برؤسهم للجوء إلى إيران بعد أن وضح سابق الطعنة بين طائراتهم وطائرات الحلفاء التي سيطرت لهم تسمح حتى اليوم أن طقرا عراقية استطلعت طائرة للحلفاء بل سيطرت كل طائرات الحلفاء يومئذ الدفاع الجوي الأرضية. أو غير ذلك أن الطيارين العراقيين لمسوا بخطر الحصار الذي يدفع صدام حسين يلاذه ليه ومن ثم أرادوا أن يهربوا عن رايهم بالهروب. وفي جميع الأحوال علينا أن نراقب الأيام القادمة نستكشف : هل سيصعد الطيران العراقي للمشاركة في المعركة أم سيقضي أن كان سيقتل بعضه لك أن المحتالين الآخرين مما وراء هروب الطيارين إلى إيران وأن صدام حسين قرر منع بقية الطيارين من الانضمام في أي عمليات جديدة. أما إذا عد الطيارون إلى الظهور في سماء المعركة للألعاب أن الهروب ثم بالتناقض سبق واستكشف الأيام المقبلة :

صلاح منتصر



المصدر : ٢٨٢٢ ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

مجسدر رأى

أنوى من الصواريخ

ما نراه هذه الايام ليس حربيا بل معني الماتوف . للحرب تعني ان تقوم الدول المتحاربة بقطع العلاقات الدبلوماسية والعلاقات السفارات وهو مالم يحدث سواء في بغداد او في عواصم الدول التي لها قوات توجه غاراتها كل يوم على العراق .. والمعنى الذى يجب الا يغيب هو ان هذه العمليات العسكرية هي عقوبات قررها المجتمع الدول لاجير العراق على ان يستجيب لتنفيذ قرارات مجلس الأمن بضرورة انسحابه من الكويت بغلوة بعد ان فشلت كل الجهود الدبلوماسية التي استمرت ١٦٨ يوما شهدت كل انواع التوسلات والاشجادات .

ولكن كان المتصور ان نكاه صدام حسين سوف يلهمه ان يقوم في اخر يوم من المهلة التي اعطيت له بحركة بارعة يثير بها حيرة كل الدول عندما يبدأ بالفعل بالانسحاب من الكويت ويحتفل بالجزيرتين (وربة ، وبو بيان) ويحفل بثقل الرميطة .. وكان اعتقدى انه لو فعل ذلك لنسب الجزيرتين والحقل وسلامة كل قواته التي تبين انها اكبر مما كان يتصوره احد .

ولكن بدلا من ذلك استغل كل العالم واعان استعداده لأن يحارب « الشيطان » الذى هو أمريكا . وقد نسي صدام ان الذى يواجهه ليس بوش فأمريكا ليست وحدها التي ضده بل ان كل العالم رسميا ضده بما في ذلك الدول القليلة التي يبدو ان قياداتها معه . فلم يحدث ان سجلت دولة واحدة من الـ ١٦٠ دولة الاعضاء في الأمم المتحدة تأييدها لاحتلاله الكويت ..

ربما اعترض بعضهم في البداية على وجود القوات الاجنبية في المنطقة ولما بعد على ضرب العراق . ولكن دولة واحدة ومنظمة واحدة لم يجرى على ان يسجل انه مع احتلال الكويت . وهذا يعني ان ضمير العالم ضد صدام حسين وهذا في الواقع هو اقوى سلاح يواجهه صدام .. ليست الصواريخ ولا الطائرات ولا المصفحات او البوارج او الحملات هي القوة التي تواجهه . وانما الاقوى من ذلك ضمير العالم . ويصيب هذه القوة الكبيرة اصيحتنا ترى لأول مرة في تاريخ العالم عمليات عسكرية مداعبة على الهواء ربما الترت القلة القليلة ولكن في المقابل هناك الغلبة كبيرة تستشعر انها ليست حربا وانما هي عقوبة تنفذ باسم المجتمع تعطينا تاييدها .. وهذه الواقع اخطر قوة تواجهه صدام حسين . اخطر من الطائرات والصواريخ .

صلاح مفتصر



المصدر: ٢٤٥٢ رام

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

أجب على الأسئلة

أجب بنعم أو لا على
الأسئلة التالية :

١ - قبل أن يقوم صدام حسين بعملية غزو واحتلال الكويت يوم الخميس ٢ أغسطس الماضي هل يدرك منه مديرك أن يشير إلى أنه سيقيم بهذه العملية ؟

٢ - إذا كانت الاجابة بلا : ألا يعتبر هذا العدوان نموذجاً دياً للغدر والخسة ؟

٣ - هل من حق أية دولة قوية إذا اختلفت مع جارة لها أن تستولى عليها وتأسدها بقوة ؟

٤ - عندما أصدر مجلس الأمن قراره الأول بدمية غزو الكويت ومطالبة العراق بالانسحاب ألم يكن على حق في هذا القرار ؟

٥ - بالنسبة لوقف مصر منذ البداية ألا ترى أنه يتفق مع المبادئ التي يجب أن تتسم بها أي دولة ؟

٦ - هل كان العرب يستطيعون محاربة صدام والجبهة بالقوة على الانسحاب من الكويت ؟

٧ - هل تعتقد أن لصدام أي حق تاريخي يذهب به الاستيلاء على الكويت بينما كان أمير الكويت يحضر قبل شهرين اثنين مؤتمراً عربية في بغداد أهداه فيه صدام حسين اعل الأوسمة ؟

٨ - يقول صدام أن الغريق ألى فلسطين يبدأ من الكويت : هل تؤاقله على هذا القول ؟

٩ - في الفترة منذ غزو الكويت في ٢ أغسطس ٩٠ إلى يوم

الطيات الصكرة ل١٧ مايو ٩١ ألا ترى أن العالم يذل لصمري جهده لمحاولة إغراء صدام بالانسحاب من الكويت وتقله شر الحرب ؟

١٠ - ألا ترى أن الرئيس الأمريكي يوش الرئيس صدام حسين بقرار بدء العمليات العسكرية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ؟

١١ - هل غافل الرئيس الأمريكي يوش الرئيس صدام حسين بقرار بدء العمليات العسكرية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ؟

١٢ - ألم يكن استخدام القوة ضروريا بعد أن تأكد فشل المحاولات السلمية مع الرئيس العراقي ؟

١٣ - حتى رغم مشاوية صدام حسين فإن الشعوب عليها أن تتحمل ثمن استسلامها للحكم الديكتاتوري ؟

١٤ - أصاب الضرر والهلع والفرح إسرائيل عندما أطلق صدام حسين صواريخه عليها ؟

١٥ - ألا تقول مكاسب إسرائيل بسبب الصواريخ أية خسارة تعرضت لها ؟

صلاح منتصر



المصدر: **الأمم** - **رام**

التاريخ: **٣ ديسمبر ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

مفاجآت صدام

في حديث تليفزيوني لمحطة CNN قال صدام حسين إن لديه مفاجأة سوف يكشف عنها خلال ساعات. وفي اليوم التالي كانت عملية الخفجي التي انتهت بمسيرة الجنود العراقيين الفلاحية، الذين قهروا بها.. وربما كان لدى مائل العملية ومشير الى انها بالفعل من تخطيط وترتيب الرئيس صدام حسين ان اللبائيات العراقية بدأت بفداح قوات الملقاه عندما تحركت الى داخل الأراضي السورية وهي في وضع استسلام وعندما تقدمت قوات التحالف لاستقبالهم هوجنوا بجنود الديسبات يلقصون عليهم رماطياتهم!

وفي رأيي ان جزاء اسديا من مهمة هذه العملية كما خطط لها صدام حسين ان تتبرك فيه قوات التحالف مستقبلا في أي بداية او مجموعة عراقية تتقدم في وضع الاستسلام وتجعل قوات التحالف لاتصدق هذا الاستسلام وتفتح ثيرانها على القوات العراقية. وصدام حسين بذلك يخلق الطريق امام أي عراقي يفكر في الاستسلام خصوصا بعد ان أصبحت التقارير تشير الى الأوضاع النفسية السيئة التي وصلت اليها حافة الجنود العراقيين في الكويت بسبب قلة الطعام، وجبة واحدة كل يوم وعدم التدريبات خوفا من الطيران، وعدم الاستحمام، لعدم وجود مياه ساخنة او حتى باردة..

والقريب ان هذه القوات العراقية التي دفع بها صدام حسين الى معركة الخفجي تحركت من اوضاع دفاعية قوية كان الجنود واللبائيات يحتنون فيها خلف خطوط من الألغام والأسلاك والقنابل الحارقة ويختلون داخل دشم قوية. وكان يقل ان هذه الأوضاع النفسية تحتاج من

قوات التحالف ان جهود خارقة للثقل عليها واختراقها... ولكن ما هي تلك القوات العراقية تتراءى موالعها في الدشم الحصينة وتخرج الى الهواء المطلق ودون عملية جوية لمواضبة صوت التحالف وتحت سماء تسيطر عليها طائرات التحالف! وللتفسير لذلك الا ان للقيادة العراقية قد استشعرت ان بعض الجنود والضباط قد يصلهم الملل والضيق فارتأت تخليطهم بهذه العملية الانتحارية، أو ان صدام حسين اراد اختييار قيادات التحالف في المواجهة الأرضية. أو ان تغيير القواعد العسكرية مازال منصورا في جملته القتل البرية التي كانت شؤرا مع ايران قبل ٣ سنوات. ولا كل الأحوال فهي فعلا مفاجأة من الرئيس العراقي الذي يبدو واضحا ان العملية فعلا من التفكير وتخطيطه لانها لاصلة لها بالمعقولة!!

صلاح منتصر



المصدر: ٢٠ نوفمبر

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صلاة منتصر



هل تبقى على المقام الذي أفسس شعبه أو تقوم الشرطي الذي حقق هدفه ؟ بعد ٢٠ أشهر على احتلال الكويت :



المصدر : كـ تـ ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠١٩٩١

يا الله .. كل هذه القوة كانت لديه ، ولم يستخدمها إلا لضرب المسلمين : مرة في إيران ، ومرة ثانية لتمزيق وحدة العرب بالاستيلاء على الكويت ؟ . كل هذه الصواريخ والطائرات والمصانع التي خصم قيمتها من تقدم شعبه وتأمين حاضره ومستقبله ، ثم هكذا ببساطة شديدة يشعل فيها النار ويحرقها دخانا ، دفاعا عن ذاته وأنانيته وأحلامه الطامعة في أن يحتل عرش العرب ؟ .

لو حاول بالحب أن يحتل هذا العرش فرما نجح ، ولكن مشكلته الحقيقية أنه لا يعرف الحب ..

لو كان في داخله أى شعور بالحب لخاف على من يجب .. على طفل يموت ، أو امرأة تتربل ، أو رجل يصاب ، أو شعب يفقد عصب اقتصاده ويعيش العمر مشوها !

لو كانت في قلبه ذرة حب لعرف معنى الجمال ، ولحرص على مياه البحر التي لوئها ، والطيور التي قتلها ، والكائنات الحية التي دمرها ..

إن بين كلمتي الحب والحرب حرفا واحدا ..

ونكية صدام حسين تكمن في هذا الحرف ، لكن المصيبة أننا جميعا ندفع الثمن .. العراق والكويت ومصر ، وكل دولة من دول الوطن العربي الكبير تدفع الثمن ..

كم دفعنا ؟ وكم سندفع ؟

في خلال السنوات التي حشد فيها هذه القوات من مصانع وذخيرة وأسلحة ومعدات كنا ندفع الثمن .. كل دول الخليج ساعدته ، وكل دول البترول عاوته ، السعودية وحدها قدمت له ، كما ذكر الملك فهد أخيرا ، ٢٧ ألف مليون دولار .. والكويت والإمارات وقطر قدمت له مايقرب من ٢٣ ألف مليون دولار لكي يبنى قوته ، وبدلا من أن تكون هذه القوة رصيда للأمة العربية وحاميا لمصالحها ضد أخطارها ، إذا بها نفسها تصبح الخطر الأكبر على مصالحها ووحدةها وقضيتها ، السلاح الذي دفعنا ثمنه واشترناه .. كنا نحن الذين رفعه في وجوهنا ، وطعن به صدورنا ، ومزق به صغرفنا !

وكان علينا أن ندفع ثمننا ثانيا. لتعطيم هذا السلاح وتدمير بهد أن استعمل على كل التدامات والتوسلات التي حاولناها معه .. كان علينا بهد أن دفعنا فاتورة شراء سلاحه ، أن نسد مرة ثانية فاتورة تعطيم هذا السلاح .. ملايين .. آلاف الملايين ..



المصدر : ٢٩ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩١

وبعد أن تسكت المدافع .. وتتحصر أمواج الفتنة والطفغان ، ستعود لتدفع حسابها ثالثاً ورابعاً ..
فالسلاح الذي ذهب ، سوف نحتاج إلى تعويضه ..
والاقتصاد الذي دمر سوف نحتاج إلى ترميمه .. آلاف الملايين دفعناها
ثمناً لسلاحه ، وآلاف الملايين سدناها ثمناً لتحطيم سلاحه الذي ضل
الطريق وأخطأ الهدف ، وآلاف الملايين ستحملها لإعادة بناء ما تم
تدميره !
هل رأيتم كم تحملت وستحمل أمة العرب ؟
هل رأيتم عدوا نكبت به هذه الأمة طوال تاريخها كما نكبت بحاكم
العراق ؟
ثم نجد من يبكي عليه ؟



لبن وصلنا بعد ٦ أشهر من احتلال الكويت وأكثر من أسبوعين
على بداية العمليات العسكرية ضد العراق ؟
لا بد أن نعرف بداية أن كثيرين منا قد فوجئوا بأن هذه
العمليات قد طالت كل هذه المدة ، وأن احتمالات امتدادها كبيرة جداً ،
خصوصاً أن صدام حسين أصبح يقود معركة للدفاع عن بقائه هو شخصياً ،
وبالتالي فإنه لم يعد همه أي شيء آخر سوى نفسه ، بصرف النظر عن أي
اعتبار آخر .

والسؤال : هل فوجئت قوات التحالف ؟

إن كثيرين منا أثناء عمليات الإعداد العسكري التي استغرقت خمسة
أشهر ، كانوا يسألون أنفسهم : لم كل هذه القوات ؟
كنا أمام تدفق حشود القوات والطائرات والبراريق والمدفعات ، نقول إن
هذه لا يمكن أن تكون لمراجعة العراق ، وإنما إما جاءت لتفرض أمراً واقعاً
للإقامة والبقاء في المنطقة مدة طويلة ، خصوصاً أن معظم قواتها
تتمتعها دول المنطقة ، وإما أنها جاءت متخفية وراء لافتة العراق ، بينما
الهدف الحقيقي - كما ذهب تفكير البعض - هو توفير الحماية للرئيس
السوفيتي جورباتشيف ، الذي يواجه متاعب حقيقية داخل بلده ، قد تصل
إلى حد تحريك انقلاب عسكري ضده ، يقوده جنرالات العهد القديم الذين
يعارضون التغييرات التي أدخلها جورباتشيف ، والتي كان من أخطر
نتائجها في رأيهم تفكك امبراطورية الكتلة الشرقية وانتداعها بعيداً مع
تيار القرب تجاه الديمقراطية والتعددية والانفتاح ..
لم يستطع الكثيرون منا على كل حال تصور أن كل هذه القوات الأجنبية
قد جاءت بهدف مواجهة قوات صدام حسين ..
كانت قواته أوقوته - في تقدير الكثيرين جداً - أقل جداً مما اكتشفناه
عندما بدأت العمليات العسكرية ..



المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ مارس ١٩٩١

وسبب هذه الكثرة في القوات الأجنبية وخصوصا الطائرات .. ولأننا مازلنا نعيش تحت وهم أن كل حرب لابد أن تكون محدودة المدة ، من نوع حرب ٦٧ التي تأكدت نتائجها بعد ٦ ساعات من بدايتها ، أو حرب ٧٣ التي دامت ١٦ يوما .. فقد كان الظن أن هذه الحرب بين العراق وقرات الحلفاء التي تضم أقوى الدول وأكبرها ، لابد أن تكون حربا قصيرة جدا ، بل إن البعض راهن على أنها لن تستمر سوى بضع ساعات ، وزاد هذا الإحساس بالفعل عندما نقل التلفزيون وقائع هذه الحرب منذ لحظاتها الأولى . وبدت سماء العراق مفتوحة تماما أمام طائرات التحالف .. وقد حدث في يوم بداية العمليات العسكرية أن كانت بورصة ستغافورة في مقدمة البورصات المفتوحة - بسبب فارق التوقيت - وقد توقع من شاحذ غارات التحالف أن العراق قد يعلن استسلامه خلال ساعات ، وأن أزمة الكويت قد وجدت حلا سريعا ، وسيعود يترول الكويت والعراق إلى التدفق ، ومن ثم شهدت بورصة ستغافورة اندفاعا كبيرا من جانب الذين يمتشطون بكميات كبيرة من التترول للمراهنة عليها وتحقيق الأرباح من ورائها ، أقول : أقدم عند كبير على طرح بتروهم للبيع ، فتردى سعر خام التترول ٨ دولارات مرة واحدة في أقل من ساعة ، وهو ما لم يحدث من قبل ..

□ □ □

وإذا كانت صورة الحرب من ناحيتنا مرتبطة أو يمحيم عليها شكل ٦٧ ، فقد كانت الحرب من ناحية الطرف الأمريكي حرة جدا من أن يتكرر فيها ما حدث من أخطاء رهيبية في حرب فيتنام ، التي ذهب إليها الأمريكيون عام ٦٤ متصورين أنهم ذاهبون لتمضية نزهة قصيرة ، يهودون بعدها بنصر كبير ، فإذا هم يتورطون في هذه الحرب من ٦٤ إلى ٧٣ ، وتصل خسائرهم فيها إلى نحو ٢١٥ ألفا بين قتيل وجريح ! كانت صورة ٦٧ تملأ خيالات كثيرين منا ، وكانت عقبة فيتنام من ٦٤ إلى ٧٣ تسيطر على فكر الرئيس الأمريكي بوش ومساعديه .. وهو ما جعل بوش يكرر كثيرا ويتعهد لشعبه بأن هذه الحرب لن تكون فيتنام أخرى ، وأنه قبل أن يبدأ أي جندى القتال فإنه سيعمل على أن يوفر له كمية كبيرة من التترول التي تحمي تقدمه . واليوم .. بعد أكثر من أسبوعين على بدء العمليات العسكرية ، يمكن القول بأن هذه الحرب لم تكن في أحد وجهيها فيتنام ٦٤ ، التي ذهب إليها الأمريكيون غير مستعدين ، ولا في وجهها الثاني يونيو ٦٧ التي انتهت في خلال ٦ ساعات ! كان واضحا أن الرئيس العراقي قد استفاد من دروس الماضي ، وأنه عرف أن مقياس نتيجة الحرب عند الأغلبية تحكمها خسائر الطائرات ، خصوصا أنه أصبح معروفا تماما أن الغارات الأولى عليه سوف تقصد



المصدر : ...

٢٣ فبراير ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ :

إصابة الطائرات والطائرات ، ومن ثم فإنه حرص على أن يقيم ملاجئ
حسنية لإخفاء الطائرات .

ولم تكن هذه الملاجئ ، ولا ما يملكه صدام حسين ، خافية على قوات
التحالف ، فالعراق لم يتم إلا بتصنيع نسبة صغيرة من السلاح الذي
يحارب به ، أما معظم هذا السلاح فإنه حصل عليه من الاتحاد السوفيتي
أو من فرنسا وألمانيا ودول غربية أخرى . حتى ملأ طائراته صمما
مهندسون بريطانيون (١) بينما اشتركت ٨٠ شركة ألمانية في بناء منشآت
العسكرية !

وفي خلال أشهر الإعداد الحسنة جمع الحلفاء كل المعلومات عن قوة
العراق ، وقد اكتشفوا أنها بالفعل قوة ضخمة .

لم تكن قوة صغيرة كما كنا نتوقع .. ولعل هذا ما جعل الرئيس
الأمريكي بوش يقول في بداية الأزمة : إن لدى العراق رابع جيش في
العالم - بعد أمريكا وروسيا والصين - وقد تصورنا أنه يبلغ .

ومن المؤسف أنه فعلا كانت لدى العراق كل هذه القوة ، وبدلا من أن
يستخدمها مرة واحدة في معركة تضيق إلى الأمة العربية ، أو تدافع عن
قضاياها ، فإنه استخدمها ضد العرب أنفسهم ، ثم تظاهر بأنه في حرب مع
إسرائيل ، ووجه إليها صواريخ سكود التي سبق أن هدده بأنه سيقوم بها
نصف إسرائيل ويدمرها .. ولكن كما أصبح معروفا فإن هذه الصواريخ لم
تصب هدفا عسكريا إسرائيليا واحدا ، وإن القوات العسكرية والمادية
والدعائية التي حققتها إسرائيل من قبلها سقطت بضعة صواريخ عليها
دون أن ترد ، تفوق كثيرا جدا جدا جدا أية خسائر تتحملها .. بل يكفي
إسرائيل كسبا أن صدام حسين يعتاده الذي لم يعرف التاريخ مثيلا له ، إلى
درجة قد تجعل الإنسان يشك في أنه متواطئ ، قد وضع هذه القوة - وهي
بالفعل كبيرة - موضع التهديد والضياع ، دون أن تتأكد إسرائيل في
سبيل ذلك أية خسارة !!

□ □ □

كم طلعة طيران أغارتها طائرات التحالف على العراق في الأيام
الماضية ؟

أكثر من ٢٠ ألف طلعة ، ومع ذلك فإنه يبدو للكل أن صدام حسين قد
استطاع أن يحتفظ بطائراته سليمة إلى حد كبير .. وهذا صحيح ..
وقواعد صواريخه لم يتم القضاء عليها قريبا ، وما زالت قدرته في إطلاق
الصواريخ موجودة .. وهذا صحيح .

خسائر الحروب تبدو للكثيرين مقيدة بالطيران والصواريخ ، فقد

ولأن نجح صدام حسين في أن يبدو بعد أسبوعين أنه ما زال
الأقوى .. بل إنه ظهر أخيرا في حديث تلفزيوني يقول لمراسل

الـ CNN إنه لا يشك واحدا على المليون في أنه سيكسب !! سبحانه الله !

فالقوات المتحالفة التي تبدو ساء العراق مفتوحة أمامها ، يحذر كل
المستولين عنها من احتمالات الخسائر التي ستتحملها ومن قسوة المعارك



المصدر : ١٠ أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

خسروا عندما تبدأ في البر .. أما صدام حسين فإنه لا يتحدث إلا عن النصر على كل القوات التي ستواجهه !
كيف وكل دهاية وكل مدروعة وكل طائرة لديه لها ساعات خدمة معينة ولا بد من تزويدها بعد ذلك بقطع غيار لا يستطيع أن يحصل عليها بوفرة ؟

كيف وكل قطعة سلاح أو ذخيرة يحسرها لا يستطيع تعويضها ، بينما إمدادات الحلفاء ليست لها نهاية .. وجسورها ممتدة إلى أوروبا وأمريكا ؟
كيف ومعظم منشآته الاقتصادية والعسكرية قد أصيبت في مقتل ، وعصب اقتصاده أصيب ؟

وأهم من ذلك كله تم القضاء على مفاعلين نوويين كانا قد بدأ العمل فيها خلال السنوات العشر الماضية ، منذ أغارت إسرائيل على مفاعله في عام ٨٠ .

هذان المفاعلان أصبحا في خير كلن ، ولم يعد لها وجود ..
كما أن أكثر من ٨٠ في المائة من مصانع إنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية قد تم القضاء عليه .

وبغیر ذلك مصانع الكترونية ، ومصانع إنتاج أسلحة وذخيرة ، ومنشآت خاصة برفاق حيوية ..

هذا العصب الاقتصادي الذي طاع ، والذي لا تتحدث كل البيانات العسكرية عنه عمداً ، دفع شعب العراق لثمة ، وساهمت دول الخليج العربي في إقامته .. واحتل صدام حسين الكويت بأطماع غيبت له أنه سوف يضيف إلى دخله موارد الكويت ، ثم بضائع قوته ويحقق بالتأكيد حلم إمبراطورية السيطرة على كل منطقة الخليج ..

لم يجد سوى العرب بطمع في حزمهم واستعراض قوته عليهم والاستيلاء على دخولهم ؟

ولكن أين الثروات التي كان يحلم بها ؟
٦ أشهر توقف فيها إنتاج البترول .. فلا حصل على دخل يتروله ولا يتروله الكويت ، وبدلاً من ذلك أتفق كل ما لديه على هذه الحرب المجنونة الغبية التي أحرقت فيها كل هذه القوة ..

إنها قوة عربية .. أو هكذا كانت ، ولكنه حولها إلى خصم وعدو للعرب .. وقد أصبح مؤكداً لضخامتها أنه ما كان في قدرة الدول العربية بعد أن احتل الكويت عنوة وغدراً ، أن تستطيع إرغامه على التخل عنها .. قوة العرب كانت بكل أسف أقل من قوته ..

ومن يقل إن العرب - بين فيهم الكويتيون أو السعوديون - سعداء بضياح هذه القوة فهو مخطئ ..

فقد كان الأمل أن تكون هذه القوة درعاً للعرب ، فإذا بها سيف في قلوبهم ..



المصدر: ...

٢٩ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورجل هذه العقوبة وبهذا الحجم من القوة ما كان من الممكن أن يكتبه بالكويت فقط ، بل كان لابد أن يضيء في طريقه إلى السعودية وإلى كل دول الخليج ..

□ □ □

الطبيعي أن يصيب الحزن كل عربي وهو يشهد الغارات على العراق ، إلى درجة جعلت البعض يسأل : ما ذنب الشعب العراقي ؟ وهل المقصود تهجير الكويت أو القضاء على قوة

العراق ؟

وكثير من الذين يوجهون هذه الأسئلة يعرفون أن كل هذه الهجوم التي نعيشها بدأت بهجرة ارتكبتها صدام حسين ، وأن المجتمع الدولي أمضى نحو ٦ أشهر وهو يجرى ويقتل عتبات المجرم لإعلاء بلده وشعبه وأمتة من مخاطر إجهاره بالقوة على رد الفضيحة التي يريد أن يستولى عليها .. ٦ أشهر ما بين توسلات ونداءات وحشد عالمي من الشرق والغرب والشمال والجنوب يجارل لفت نظره .. ٣٦ نداه ورسالة ومهوثاً من حسي مبارك وحده ، وغير ذلك محاولات

ومحاولات من الاتحاد السوفيتي ومن فرنسا ومن دول أوروبا ومن السكرتير العام للأمم المتحدة ومن أمريكا .. فمن نلوم بعد ذلك ؟ نلوم المقامر الذي راهن بشعبه ودفعه إلى الإفلاس ، أم الشرطي الذي قام بتنفيذ القانون ؟

وهل كان ممكناً - في مواجهة كل هذا العناد الذي يصل إلى حد التآمر على مقدرات الأمة العربية - تهجير الكويت دون ضرب اليد التي تمسك بها وتستعرض القوة ؟

لقد راهن صدام حسين مرافعات عديدة خسرها ، وثبت خطؤه قاطعاً في كل حساباته ..

راهن على عدم تقدير رد الفعل العالمي ، وخسر الرهان .. راهن على أن الحلفاء لن يجاروا ، ووضع شعبه في مهب الريح .. راهن على أن حاروطاً يطلقه على إسرائيل سوف يجبرها إلى الحرب ، ويحصل الشعوب العربية والإسلامية تتظاهر معه ، وكانت إسرائيل لأذى من أن تلقى إليه جمل اشتراكها في حرب ضده لتتقلد ، فكلفها أن ترى قوة عربية قوية يبددها الحاكم المستول عنها دون أية فائدة تعود على وطنه .. راهن على أنه بإشعاله النار في بعض حقول البترول ، أو دفع البترول إلى مياه الخليج وإشعاله ، سوف يجبره إلى سلاح يشل به حركة الحلفاء ، ولميله اكتشاف خطئه ، وثبت لديه أن كل ما قام به لم يضر إلا بيئة المكان ، دون أن يعوق عمليات القوات ..

وهو اليوم يراهن على أن قواته الموجودة في الكويت ، التي تبلغ نحو نصف مليون جندي ، سوف تستطيع هزيمة الحلفاء ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ نوفمبر ١٩٩١

المصدر:

أ. ك. ت. ب.

وربما استطاع أن يكبد القوات المتحالفة خسائر سوف نقول إنها كبيرة ..
ولكن هل من الممكن لقوات محدودة الإمداد ، وتسطر طائرات التحالف
على سمائها ، أن تستمر في معركة طويلة ؟
إن الحسارة البشرية ما زالت باعتراف نظام المراق
محدودة ، ولكن إذا بدأت العمليات البرية ، وأظن أنها لن
تتأخر طويلاً ، فسوف يصبح مصير نصف مليون جندي
عراقي في كف القدر ..
فمن ينقذ هؤلاء من مصيرهم الكتيب ؟
إن محاولات جادة تجري لوقف إطلاق النار ، ولكن كل
هذه المحاولات تتوقف على شيء واحد : قبول السارق أن
يتخلى عن المسروق ..
لقد حاول صدام حسين أن يفتلي على جريمة احتلال
الكويت بعديد العناوين والشعارات ، فهل نجح شعار
أو عنوان واحد رفعه في تغطية أصل الجريمة ؟

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر:

١٩٩١

تؤيدون فيه الأغلبية ؟ أليس هناك مواقف واحد سؤال إلى الجماعات الإسلامية :

مجرد سياسة



المصدر: أكس-نور

التاريخ: ١٩٩١

ليست جريمة بالطبع أن يعلن مواطن مصري أنه ضد الحرب ، بل إن الأصل أننا جميعا ضد الحرب بكل أشكالها وألوانها ..

وليس خروجاً على المؤلف أن يعارض حزب سياسي موقف بلده من إحدى الأزمات ، فلم يعرف التاريخ إجماع كل الآراء واتفاقها على موقف واحد من قضية من القضايا بما في ذلك قضية وجود الله ، ولم يحدث بالنسبة لأى نبى أن آمن برسائله مائة في المائة أو حتى ٩٩ في المائة من الذين كانوا يعيشون فى عهده ، وهذه الـ ٩٩ في المائة لا تعرفها غير الدول التى تحكمها أنظمة القهر والكبت وتعقيم المجتمعات من أى أفكار أو مواقف مختلفة ..

ولن يزع مصر أو غيرها أن يكون الجماعة من الجماعات أو حزب من الأحزاب موقف مخالف لرأي الأغلبية ، فهذه هي طبيعة الحياة .. وبالتالي فلا ينبغي أن يذهبنا تأييد الجماعات الإسلامية أو حزب العمل لموقف صدام حسين ، والتهاكي على ما يحدث له .. ولكن الذي يذهبنا فعلا أننا لم نر لها موقفا واحدا وفقا فيه إلى جانب الحكم أو الأغلبية .

فأينما كان الموقف الرسمي لصرفهما في الجانب الآخر، مهما كان موقف الحق والباطل ..

إذا كانت الأغلبية مع العراق - كما حدث أيام إيران - فللعارضة بدون تردد ضد العراق ، ومثلوها أسرع الجميع للسفر إلى طهران وإقامة العلاقات معها ..

وإذا كانت العلاقات سيئة مع ليبيا، فكل الدنيا تضيق بهم، ولا يجدون مكاناً يتفزلون فيه إلا ليبيا، فإذا عادت العلاقات طبيعية بين مصر وليبيا أصبحت ليبيا باباً مغلقاً لا يفتحونه، ولا يستطيعون لما يصدر عنه!

وإذا قالت « قطاع خاص » ذرفوا الدموع على القطاع العام .. سند الفقراء والمعوذين ..

وَعِنْدَمَا غَيَّرَتِ الدَّوْلَةُ مِنْ نِظَامِ الِاتِّخَاذَاتِ ، وَجَعَلَتْهُ بِالقَائِمَةِ ، لَمْ يَجِدُوا عِيَالاً وَاحِداً لَمْ يَقُولُوهُ فِي هَذِهِ الْقَائِمَةِ ، فَلَمَّا عُدَّتِ الدَّوْلَةُ عَنْ هَذَا النِّظَامِ ، وَعُدَّتْ إِلَى



المصدر : ٢٩ يونيو

التاريخ : ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صلاح منتصر

الانتخابات الفردية .. قاطعوها !!
سليمان خاطر جعلوا منه بطلا يمجرون إلى قريته .. وأعمال العنف والإرهاب
صعب عليهم أن يستنكروها ، فهناك دائما « ولكن المناقشة » - كما وصفها بحق
الأستاذ الكبير خالد محمد خالد - جاذبة للتعلق بها .
والتمالذج كثيرة بحيث يمكن القول بأنه لا يوجد موقف واحد أبدوا فيه الدولة
أو الأغلبية ..

فهل هي المصادقة وحدها ، أو أنهم - وهم يتحشرون عن الإسلام وباسم
الإسلام - هم وحدهم المتنبيون الذين يعرفون تعاليم الدين ، وكل الآخرين
أصدقاء الشيطان ومن المشركين ، حتى إن كان من بين هؤلاء الآخرين علماء أجلة
من أمثال فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وفضيلة الشيخ محمد الفزائى
وفضيلة الدكتور سيد طنطاوى وغيرهم وغيرهم !
هل كل هؤلاء دعاة للمبطل والزور والظلم ، وهم وحدهم دعاة الحق
والعدالة ؟ !

لعلنى أسأل صادقا : لو كانت الدولة قد التفتت موقفا رسميا إلى
جانب صدام حسين ، فهل كان موقفهم سيكون اليوم إلى جانبه ، أو
بهم - بسبب موقف مصر إلى جانبه - سيرونة نموذج الحاكم الظالم
الطاغى المتكبر ، الذى وضع يده وشعبه وأمنته العربية والإسلامية في مهب
الخطر والحرب والدمار ، والله أكبر فوق كل طام وكل عنيد وكل متكبر ؟ !
إن الترابيا شيء لا يعلمه إلا الله ، ومع ذلك فإني واثق أن موقف الجماعات
الإسلامية وحزب العمل كان سيكون اليوم ضد صدام ، لو أن مصر لم تقرر
بأغلبية عرقية كاسحة منذ أول يوم لاحتلال العراق للكويت ، استنكارها لهذا
العدوان الغادر الذى طعن به صدام حسين كل مشاعر الإسلام والعروبة والجزائر
والسلام ..

وربما كان دليلى على ذلك أنه منذ أول يوم للأزمة ، فور الغزو ، وبعد ساعات
من شعور غلاب في كل أرجاء مصر ، وبعد بيان تأخرت فيه مصر ٢٤ ساعة
للطروف معروفة أعلنت فيه إدانتها لهذا العدوان الغريب غير المسبوق في تاريخ



المصدر : ٢٩ يوليو

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمة العربية ، فإن حزب العمل وحده كان أول المسارعين بإصدار بيان [نشرته جريدة الشعب في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٧ أغسطس] لالذين هذا العنوان ، ولا يطالب صدام حسين بالانسحاب ، بل يكاد يباركه ويحتف من أفعاله « تسلم بذلك » .. كل هذا لأن مصر حكومة وأغلبية أدوات العنوان ! لم يكن هناك في ذلك الوقت في المنطقة لا قوات أمريكية ولا طائرة واحدة أجنبية ولا حاملة طائرات ولا أى عسكري ، ورغم ذلك وقفت كلمة الحق في زور اللين يحملون شعار « الإسلام هو الحل » ووضح أن هذا الإسلام الذى يتمسكون به متوقف أولاً على مكان الحكومة والأغلبية ، لكن يخالفوا الرأى والمكان .. يصرف النظر عن أى اعتبار آخر .. المهم هو المخالفة .. وبعد ذلك يبحثون عن الأسباب ! وهذه هي المسألة .

□ □ □

لم يكونوا وحدهم على كل حال .. فقد كانت الحسيبة الكبرى بعد الذى فعله صدام حسين في الكويت ، أن بعضا من قيادات الدول العربية والإسلامية التى سيجلسها الله يوم الحساب على أمانة الرأى ومسئوليته .. أقول رفضت قيادات هذه الدول أن تضع توقيعها على قرار بإدانة قيام دولة عربية بغزو دولة عربية ، دون سبب واحد مقبول يمكن أن يبرر هذه المخيطة الكبرى .. فلم تكن الكويت في حالة حرب مع العراق ؛ حتى يمكن القول بأن الأخيرة كان معها الحق في غزوها ..

ولم تكن الكويت في حالة استمداد عسكري ؛ حتى يقال إن العراق انتصر عليها في معركة .. ولم يكن أحد في الدنيا يشك في نوايا صدام حسين ؛ حتى يقول إنه فعلا كان ينوى وأعلن وصارح أنه سيفوز الكويت ..

شئ من ذلك كله لم يكن موجودا .. ومن ثم كانت المبرجة واضحة قلما .. وزاد منها ما ارتكبه العراقيون داخل الكويت من جرائم إنسانية وأخلاقية .. ورغم أن صدام حسين احتفظ ببراسل محطة التلفزيون CNN في بغداد لينقل إلى العالم رسائله الموضوعة تحت الرقابة من داخل العراق ، فإن مراسلا صحفيا واحدا لم يدخل الكويت منذ اليوم الثالث من أغسطس ، ولم يسمح صدام حسين لأى مراسل صحفى أو إذاعى أو تلفزيونى أن يذهب إلى هناك ، لكن ينقل صورة واحدة حتى إن كانت خاضعة للرقابة ..

ومن بين كل دول العالم انفردت بعض الدول العربية بوقف بالغ في الغرابة والتناقض ..

لا تزيد غزو الكويت واحتلالها ، لكنها لا تدنيه ولا تطالب العراق بالانسحاب !

وهو نفس موقف حزب العمل والمساعدات الإسلامية في مصر .. تسألنا عن غزو الكويت ، فنقول لك : جريمة وعظيمة ولازومه . تطالب إليها أن تدنيه ، فنرفض وتنتعد عن القوات الأجنبية . كان هذه القوات كانت



المصدر : **ق. ك. ق. م.**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٠ فبراير ١٩٩١**

عنفية تحت الزمالة ، وجاءت رياح الغزو العراقي فأطارت الزمالة وكشفت عن القنات المخفية :

□ □ □

ومنها سارعت بمجموعة من الذين يمثلون الجماعات الإسلامية وحزب العمل ، وكان من بين أفرادها الأستاذ إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، بالذهاب إلى وفد وساطة إلى المملكة السعودية ثم إلى بغداد ، فإتيم في المملكة السعودية سمعوا من الملك فهد في اجتماع استمر ساعتين كما ذكر الأستاذ إبراهيم شكرى ، وأنا أنقل ما قاله هو (المصور عدد ١١ أكتوبر ٩٠) : قال لنا الملك فهد : إن ما وقع قد وقع ، وإن علينا حاليا أن نجد حلا . وقال : إنكم سوف تظهرون للقائد الرئيس صدام حسين ، وإنكم ستجدونه متعنتا ورافضا لأية بادرة حل ، ولكن لا تقلوا وعليكم أن تدقوا الباب مرة ثانية وثالثة ، وإن عليكم أن تعتبروني فردا منكم في مسعاكم هذا .. ولم يتحدث أبدا الملك فهد عن الرئيس صدام حسين إلا بكل التقدير والاحترام . هذا ما قاله إبراهيم شكرى عن لقائه مع الملك فهد ، وكان طبيعيا أن يلعب بعد ذلك إلى الرئيس صدام حسين ، وأن يتحدث إليه باعتباره عضوا في وفد وساطة تتحدث باسم الإسلام دين العدل والمحبة ، طالبا إليه الانسحاب من الكويت على أساس أن هذه الخطيئة كانت سبب كل التداخبات التي جرت بعد ذلك ، وإلا فما معنى الوساطة ومافانيتها إذا لم يكن الذى سبقوم بها يتحدث عن ضرورة الانسحاب ؟ ولكن الأستاذ إبراهيم شكرى يقول في نفس حديثه للمصور (عدد ٩٠/١٠/٩١) ردا على سؤال : هل قلتم لصدام صراحة إن غزو العراق للكويت هو الذى تسبب في وجود القوات الأجنبية ؟ وهل قلتم له إنه يجب أن ينسحب حتى تنتفى الأسباب التي تزعجت على الغزو ؟ يقول الأستاذ إبراهيم شكرى ردا على السؤال : هو لا يعترف بذلك أن هناك دولة اسمها الكويت ، إنما يرى أنها أصلا جزء من أراضي العراق ، وما قاله لنا بالتحديد : أنه عرض على الكويت معاهدة لمعلم الاعتدال وحسن الجوار منذ عامين ، ولم تتجاوب الكويت معه .

سبحان الله - وهذا التعليق من هنلى - المجاهد الكبير زعيم حزب العمل تلقى كلمة الحق في قلبه ولا ينطق بها .. ولا يقول له : كيف تقول إنه ليست هناك دولة اسمها الكويت ، وكنت باعتراك طلب من عامين توقيع معاهدة عدم اعتدائه وحسن جوار معها ؟ هل للمعادنات توقع مع غير الدول ؟ لماذا لم تقل كلمة الحق أمامه ؟ وإذا كنت قد خشيت أفلا تعتبر مستولا وشريكا فيها حدث بعد ذلك من تداخبات ؟

والواقع أن هذا الموقف المتناقض من الذين استثمروا الفرصة لأسباب خاصة ، سواء مثل الأستاذ إبراهيم شكرى وجماعته ، أو مثل بعض قيادات الدول العربية ، قد أدى إلى ثلاثة أمور بالغة الخطورة :

● الأمر الأول : أن هؤلاء القادة اضطروا لتغطية موقفهم المتناقض ، وإحساس الذنب الذى لابد أنهم أحسوه ، إلى تشجيع خروج المظاهرات إلى



المصدر: ٩٢

التاريخ: ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشوارع لتعلن تأييدها لصدام حسين .. وهذا ما يفسر مظاهرات اليمن والسودان والأردن والجزائر وتونس .
 ● الأمر الثاني : ونرى صدام حسين في مصيدة أن الشارع العربي معه ، وأن هذا الشارع يمكن أن ينسى جرمته الحقيقية في احتلال الكويت ، ويعتبه إلى شعارات أخرى يعلم هو نفسه زيفها ، مثل شعارات : توزيع الثروات ، وحل القضية الفلسطينية ، وأن هذا الصراع القائم بينه وبين كل العالم هو صراع كما يقول : بين المسلمين والكفار ، والمؤمنين والمشركين !!
 ● الأمر الثالث : أنه نتيجة لهذا الموقف المتناقض من بعض قادة العرب بعدم تأييدهم احتلال الكويت ، وفي الوقت نفسه عدم إدانتهم هذا الاحتلال ، والضغط على أن يبدأ صدام حسين بتصحيح الخطأ والاستحاب من الكويت .. كان من نتيجة ذلك أن بدأ واضحا عدم قدرة العرب على حل المشكلة ، وضروية أن يتم حلها في إطار دولي .

□ □ □

وسوف تظل الجماعات الإسلامية ومعها حزب العمل تطاردنا بتهام أننا وقفنا مع أمريكا .
 ولذا كررنا في حديث مع أحد رموز الإخوان المسلمين ، سمعت منه قوله : إذا كان الخيار بين صدام وأمريكا فنحن مع صدام .
 وقلت له : ولكن لماذا لا نختار جانب الحق ونقف معه بعيدا عن صدام وأمريكا ؟

قال : أمريكا لا يمكن أن تكون أهدافها لصالح العرب .
 قلت له : ولكنني لست مع أمريكا في موقفها من احتلال الكويت ، وإنما أنا مع الاتحاد السوفيتي في موقفه من هذا الغزو ، ومع دول المجموعة الأوروبية .
 وقلت له : بل دعنا من كل هؤلاء .. فأنا مع الدول الأفريقية في موقفها من هذا الغزو ، ومع دول عدم الانحياز في موقفها منه .. فإذا لم تكف بذلك ، فأنا مع الدول الإسلامية التي عبرت عن موقفها صراحة قبل أن تعبر عنه الدول العربية . عندما أصدرت في مؤتمرها الذي كان موجودا بالقاهرة يوم الغزو ، بيانها الذي أدان واستنكر الغزو ، وطالب العراق بالاستحاب .

وقلت له : لماذا أمريكا دون كل العالم اخترتها لتفعل إنك لا تقف معها ؟ ومع ذلك دني على دولة واحدة سجلت أنها تزيد احتلال الكويت حتى أعلن أنني أوقف معها : العالم كله ضد العراق ، ولا يمكن قبول أن أمريكا قد أثرت على كل العالم ، وجعلته يتخذ هذا الموقف . فهناك قضايا أخرى فشلت أمريكا في دفع العالم لتأييد موقفها فيها .

قال : وأين كل هؤلاء من القضية الفلسطينية ؟ لماذا العراق وحده الذي تكالبوا عليه ؟

أيضا مقولة ستظل تلك الجماعات تطارد بها الذين يتم خطف الأوراق والقضايا عليهم ، مستغلين أن أحدا لا يمكن أن يدافع عن إسرائيل ، وأن الرد على مقولاتهم حول القضية الفلسطينية سوف يضطر المتحدث إلى الدخول في حقل الشام .

وهذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ٩١ قوبر

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩١

وهذا بالفعل غير صحيح ..

فالقضية أساساً تتركز في سؤال واحد هو: هل ما قام به صدام حسين ضد الكويت يعتبر عدواناً أو لا ؟
إن لم يكن موضوعاً في الاعتبار أنه ليس عدواناً فلا داعي للمناقشة .. أما إذا

كان كل من تسأل ، من فقهيم الجماعات الإسلامية ، يقولون إن هذا العمل هو بالفعل عدوان ، فإننا نقول لهم : إنه لم يسبق في تاريخ المنظمة العالمية للأمم المتحدة أن أصدرت قراراً عن أي عدوان ارتكبته إحدى الدول دون أن تلزم الدولة بالانسحاب غير المشروط ..

حدث هذا مع إسرائيل ..

وأكرر لشبابنا الذين يتم استغلال برائتهم ، وأقول : حدث هذا مع إسرائيل ، بل مع إنجلترا وفرنسا ، والدول الثلاث اشتركت في العدوان على مصر عام ٥٦ .. ولم يستطع العالم أن يجد وصفاً لما قامت به ضد مصر سوى أنه عدوان .. وبسبب وجود إنجلترا وفرنسا في مجلس الأمن مما يجعلها تتمتعان على أي قرار يصدر من المجلس ، فقد تم استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة هذا العدوان ومطالبة الدول الثلاث بالانسحاب غير المشروط .. وبالفعل تم الانسحاب وبدون أي شروط . ١

كان هذا عام ٥٦ ، أما في عام ٦٧ فلم يحدث أن اعترف مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة بأن ما حدث كان عدواناً من إسرائيل على مصر ، بل اعتبر أن مصر كانت في حالة حرب وقتها ، وأن ما قامت به إسرائيل كان فصلاً من فصول هذه الحرب ، وبالتالي صدر قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار بين إسرائيل والأطراف الأخرى ، دون أن يتضمن - كما جرت العادة في كل عمل عدواني - شرطاً بالانسحاب غير المشروط .. لأن مجلس الأمن لم يعتبر إسرائيل طرفاً معنياً .

وفيما بعد ظلت المشاورات مستمرة حتى صدر قرار مجلس الأمن الشهير رقم ٢٤٢ الذي لا يعترف بكل أسف للفلسطينيين بسوى حق تمريضهم كلاجئين ؛ هذه هي الحقيقة ..

وما ارتكبه العراق ضد الكويت عدوان في جميع الأدبيات وجميع اللغات .. وفي كل عمل عدواني لا بد - بصرف النظر عن الدولة - أن ينفذ إطلاق النار ، ويتسبب المعنى دون أية شروط .. ولو حدث غير هذا لاعتل نظام العالم .. فاللؤلؤ الضعيفة كثيرة ، ومن الممكن إذا سمح لبدا ابتلاع القوى للضعيف ، أو حصول القوى على مكسب من احتلاله للضعيف ، أن يحتل النظام الذي ارتضاه العالم من خلال ميثاق الأمم المتحدة .

أما حكاية أن العالم له اهتمام خاص بالكويت باعتبارها دولة منتجة للبتترول فهذا صحيح . والصحيح أيضاً أنه لو لا بتترول الكويت ما كان صدام حسين قد فكر في احتلالها .. فالجميع إذن طامعون . والجميع إذن وره البترول .. فلماذا تلوم طرفاً دون الآخر ؟

□ □ □



المصدر : س ق ق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ذى الحجة ١٩٩١

ولكن هل يمكن أن يساعد أي عربي ما يحدث للعراق اليوم ؟
إن ظهور هذه القوة عند صدام حسين يؤكد أنه استطاع أن يفتح كل العالم العربي في خلال سنوات حربه مع إيران . فليس من المتصور عقليا ومنطقيا وماديا تصور أنه استطاع أن يمشد كل هذه القوة من طيران ودبابات ومصفحات وصواريخ ومخازن وكيمائيات ومفاعلات في خلال السنتين اللتين مضتا منذ انتهت حربه مع إيران ..

إنما المؤكد أن هذه القوات كان يمشدها خلال سنوات الحرب ، وأنه كما أصبح واضحاً استنزف أموال العرب وأموال يتروك في إقامتها . وعندما ذهب يشكو إلى من يقللهم تدخول البنتار العراقي ، ويهتم الكويت بأنها ورثه هبوط هذا البنتار إلى ثلث قيمته ، فقد أصبح واضحاً أن هذا المبروط لم يكن للكويت أي دخل فيه ، وإلّا كان سبب هذا المبروط أنه استنزف جهد وإنتاج واقتصاد العراق فيها لا يضيف ، وحلّ دخل الدولة وكل المساعدات التي تحصل عليها إلى أكفاس من السلاح ..

ومع أن أي عربي يجب أن يساعد قوة أية دولة عربية ، فإن ما يميز هو أن صدام لم يستخضع قوته إلا ضد العرب .. وعندما رفض العالم حربيته ، واضطر إلى أن يوقع عليه العقاب بعد مهلة طويلة من التوسلات والتذادات والرجاءات ، بحيث لا يستطيع مكار القبول بأنهم غدروا به كما غدر هو بالكويت ، أو أنه لم يأخذ الوقت الكافي لكي يختار بنفسه ، وكان اختياره هو الحرب بدلاً من السلام .. أقول عندما حدث هذا كانت صواريخه التي أطلقها على إسرائيل وعلى الرياض .. ثم كان التهاكي هل ما يحدث له ، وفزع حزب العمل والجماعات الإسلامية لما يقع للشعب العراقي .

ومن منا لا يدين ذلك ؟

ولكن ألم يتم إبلاغه بكل ما سوف يحدث ؟

نحن نشارك حزب العمل والجماعات الإسلامية الأهم لما يحدث لشعب العراق ، ولكن لماذا لم يميزوا ولم ينصيحهم ما حدث لشعب الكويت ؟

الكل حزين ، والكل في غم وهم ، ليس لما يحدث لصدام ، وإلّا لما يتعرض له الشعب العراقي الذي أصبح قدره أن يدفع جريئة قائده ..

فصدام حسين - حتى لو انتسب اليوم من الكويت - مجرم في حق بلده وشعبه وأمهته .. وكل من سبق أن ارتكب خطيئة في حق الأمة العربية لا يرتفع وزره وإثمه إلى ما وصل إليه هذا الذي فعله صدام حسين .

فإن كان مطلوباً أن تهنى على شعبه ، فنحن نسال : من وضع هذا الشعب في هذا المصير ؟

وإن كان مطلوباً أن نصرخ على القوة التي تم تدميرها ، فنحن نسال : ومن راعى على مصير هذه القوة ؟

إن كل السيناريوهات التي تحدث بها كل العسكريين قبل ١٧ يناير قالت وأعلنت وأكدت أن العراقي سوف يتعرض لغارات تقضي على بنيته ، ولي منتدئ في العسكرية يعرف أنه ما كان من الممكن أن يتم تحرير الكويت دون أن يتم ضرب البلد التي تسلك بها . وهذه اليد الموجودة في العراق .. قوتها في العراق . والرئيس الأمريكي بوش لم يقاچي صدام حسين : فقد قال له في رسالة رفض



المصدر : **س. ت. ب.**

التاريخ : **١٠ أيلول ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طارق عزيز أن يحملها إلى صدام : إنك إذا لم تتسحب من الكويت فسوف تلقد
الأتين : الكويت والعراق معاً .

وإذا كنا لا نبرئ بوش من أنه استثمر الموقف وقضى على قوة العراق ،
فإن الإنصاف يقتضي أن نسأل : من الذي أعطاه هذه الفرصة ؟ من
الذي هبها له ؟ من الذي وضع وقته تحت سكين القوات الأجنبية ،

ثم راح يستعطينا من آلام اللبح ؟
يتحملون من صمود العراق بعد ثلاثة أسابيع من الحرب ، فما معنى ذلك ؟
أليس معناه أن قوة عربية ضخمة تدهت بدون أي فائدة ؟

لماذا يحارب صدام حسين ؟
ما الذي يجعله مصراً على الصمود وعلى استمرار القتال والارتفاع بالضحايا ؟
هل هو فعلاً يحارب من أجل القضية الفلسطينية ؟

إن الانتفاضة التي لم يستطيعوا إخمادها طوال ثلاث سنوات ، وأبقت ضمير
العالم ، تم القضاء عليها بعد صواريخ صدام على إسرائيل ..

وإذا كانت إسرائيل قد حققت كل المكاسب المادية والعسكرية والدعائية التي
حقتها ، فيكتفيها جداً زوال قوة عربية دون أن تدفع ثمناً لذلك سوى حملها على

١٠٠ أو ٢٠٠ صاروخ ، وما أرحهه من ثمن ؟

هل هذه الحرب التي يصر عليها صدام حسين في صالح الوحدة العربية ؟ إن

التاريخ العربي لم يشهد قرناً وتقسماً كما هو حادث للأمة العربية اليوم .

هل هذه الحرب فعلاً في صالح الإسلام ، وأنها بين المسلمين والمشركون ؟

وإذا كانت كذلك فأين مصر وسوريا والمغرب وباكستان ؟ هل أصبحت قبلة

من المشركون أو الكفار ؟

هل هذه الحرب ستحقق صالح العرب في التحرر من السيطرة الأجنبية ؟

فلنحسب أي سلاح نتابع ما يحدث .. إن البترول الذي يحرقه صدام هو بترول

العرب ، والمحلي الذي يلوئه هو خليج العرب ، والاقتصاد الذي يدمر هو اقتصاد

العرب ، والأموال التي تصرف هي أموال العرب ، فكيف يتحقق بعد ذلك تقدم

العرب وتحررهم ؟

إنها جريمة الجرائم .. هذه التي ارتكبتها صدام حسين في حق

أمته ..

وسوف يذهب ملعوناً بها ، ويبقى شعبه بهائماته ، وإصابات

وضحاياها ، وتبقى أيضاً حقيقة أن صدام لم يكن وحده

المستول .. كان شريكاً معه كل الذين وقفت كلمة الحق في

حلقهم ، فاستنكروا ولم يدينوا .. ورفضوا احتلال الكويت

ولكن لم يطالبوه بالانسحاب منها . خصوصاً إذا كان تأييدهم



المصدر : مستقرون

التاريخ : ناخبين ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

له نابعاً من رغبة في الوقوف ضد أغلبية شعوبهم بصرف النظر
عن أي اعتبار .
هم أيضاً شركاء .. وحسابهم أمام التاريخ عسير ، مهما تحفوا
في ثياب ، أو نطقوا بأحاديث وآيات !

صلاح منتصر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩١

مجرد رأي الكويتي الجديد

غيرت الأزمة من الكويتي ..
صنعت منه انساناً جديداً ..
كشفت الكويت - قبل
اغسطس - بآفة من آفات
مواطنيها السيئة ومحل
التجارة والزراعة والقطعة
والجهاز التكيف والقيصر
وميراث الحياة ..
كشفت الكويت شئنا في ذلك
الوقت مثل ثلاثه كبير يجري
فيه تصوير فيلم سينمائي لقدم
التيكوير تحنل للذة فيه
الموضوع الأساسي ..
جاءت الأزمة لتجعل
الكويتي يشعر ان هناك شيئاً
اغل من السيارة والمخبر
والزراعة والحيث .. وان
البلاتومات قد تصلح لتصوير
الافلام ولكنها موقوتة بفترة
تصوير الفيلم .. الوطن فيه
لخر .. ربما كان في نرات الرمال
الخالية من اى ميني .. الوطن
ارتباط .. لثقاء .. احساس ..
جنور .. الوطن في الكويت هو
البحر والرمال والهواء في هذا
الوقت رغم قسوته وحرارته
ولكنه اجمل لجواء الدنيا ..
تجلس مع عدد كبير من
الكويتيين فتشعر في داخلهم
مواد جنين جديد .. روح
جديدة .. لم تكن موجودة من
قبل .. اخذت ارقام الملايين
وكلمة الديتار وسهرات ملاهي
الهرم .. ربما كان هناك الذين
لم يتغيروا ومازالتوا اسرى
غرائزهم وشهواتهم .. ولكن
هذا يحدث في كل الدنيا ان
تكون هناك القبة والغلبة ..
والاغلبية هي التي تفوز
ونضجت واستوت على نيران
الفسر والفسر والقلق
والآلم ..

وسوف يقوم هؤلاء
الكويتيون الجدد ببناء دولتهم
الجديدة التي سيعيشون فيها
وهم حتماً عاكسون ..
سوف يبنون وطناً
لايكونوا ..
وسوف يعمدون ببناء مآلهم
ولكن بعد ان يخلطوا مع
الاساس فطرات الماء التي
سالت .. فلي قل ميني وكل
شارع وكل ميدان سوف يكون
هناك شهيد ورمز لحكامة
بطولة ..
ونصمست لهم ان
يتجاهلوا طوبى المصدق
والكرامية والمراة وان يظهروا
كل عذابات الآلم في نفوسهم
ويبنوا وطنهم الجديد بالحب
والخير والتسامح ..
وليس معنى الحب ان
يكونوا ضعفاء .. فالحب يعني
القوة والصل .. فالقوة
بلا عقل ظلم وخراب .. والصل
بلا قوة ضعف وامتهان ..
ان الدرس الذي تعلمه
الكويتيون هو اغل درس
يتعلمه مواطنو احدى
الدول .. ولكنني واتق انهم ان
يضيحوه .. ان كويتيا جديداً
يواد وسط نيران هذه الأزمة ..
وهو الذي سيعيد بناء الكويت
الوطن ..

فكلاح منقصر



المصدر : الأهرام ٢٤

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩١

مجرد رأي

بترول الكويت

التعويضات خصوصاً إذا كانت للعمليات التي يقوم بها لدخل في مناطق التخريب المتعمد للاقتصاد ودون عاكلة لهذا التخريب والحرب .. ومن المؤكد أنه لا يمكن في أملي العمليات العسكرية تدمير أبار البترول في الكويت .. وفي المستقبل القريب لن يكون هناك صدام حسين ، وإنما سيكون هناك لعميه الشخصية الذي سيفلجها بحجم الشراب والدمار الذي لحق به بسبب عك ولحمه صدام ونسكه بالكويت التي يريد أن يصرها من إصمها ! وأكثر من ذلك سيفلجها شعب العراق بأن يتروله أصبح مرمونا لسنوات طويلة لصاب الفولاني الذي عليه أن يدفعها .. فإن كان هناك من سيخسر فهم العرب الذين اقشرو صدام تصيين بأموالهم الجزء الأكبر من خرسات السلاح الضممة التي حشدها عنه ، ثم عندما فلجهم صدام باستخدام هذه الأسلحة ضدهم انطروا لدفع الألف الملايين الأخرى لمتا الأسلحة يدفعون بها هذه الأسلحة التي عند صدام .. وسيصفون مستقبلا الإله أخرى لشراء أسلحة جديدة !

لقد اكتشف العرب الفهم واستطاع أن يحاق به ثورة صناعية كبرى ، أما الحرب فقد حولوا بترولهم إلى حرب وشراب !

صلاح منتصر

الاستلاء على حسين رئيس تحرير جريدة الشعب التي تصدر من حزب العمل معبد ومينوع جدا بما قام وسيلوم به صدام حسين من لعراق بترول الكويت وتدمير أبارها ، ويقول الاستلاء على دن العراق ينك سلاحا غير تقليدى من نوع خاص يختلف عن الكيميائى والبيولوجى وهو القدرة على تدمير أبار النفط أو وقف انتلجها لسنوات طويلة ، والله يرسل العراق منذ بداية القتال انطرات كثيرة إلى أن نجمة البترول هذه ممتكة ، فقد ضرب العراق موانع مضادة إرهاب الضدوة الكويتية للشمونية على سبيل الإنذار ثم ضرب الظهران بالقصاريخ ، ثم تم تصريب البترول في مياه الخليج ، وقال هذه الخطوات الحمونية يلهمها إولو الألياب في الغرب .

والاستلاء على حسين لايمت بصلة قرابة الرئيس العراقى صدام حسين ولا لعامل الأربن لذلك حسين رغم اسم حسين الذي يجمع بينهم ، وإن كان يبدو كتكرهم حماسا ، وتحميدا .. ويبدو أنه لايعرف أن سوق البترول العالمية مضمومة منذ أكثر من ستة أشهر من بترول الكويت والعراق معا ، ورغم ذلك فإن انتاج البترول أو المروض من هذا الإنتاج في السوق العالمية أكثر من احتياجات السوق الأبر الذي جعل أسعار البترول ملدنية ، ويقال لأن ملدنية أن يفلجها العراق في بترول الكويت أن يضر أسواق الغرب وإنما سيضر العرب وحدهم .. لهذا البترول الذي يدمر هو بترول العرب ، والعراق عند الحصاب .. وهذا أس يجب أن يكون معروفا .. سوف يقوم بالفتك بصدك فتقوة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

مجلس التأمير

تكون ملكة ، المؤسسات واجهزة الدولة التي يعملون بها ..
وعندما وقع غزو الكويت فجر الشمس ٢ أغسطس كان الملك حسين اسبق الجميع للحضور الى مصر ولعله كان يريد احراج الرئيس مبارك في الموقف مع صدام هل اسس ان الثلاثة : حسين وصدام ومبارك ومعهم الرابع علي عبدالله صالح يضمهم مجلس واحد مفروض ان يعبر عن سياسة واحدة للجميع .. وكانت مفاجأة للملك حسين عندما ادرك ان مصر ليقة وحكومة وشعبا ضد الغزو تماما وان مصر سوف تصدر بيانا في نفس اليوم تستنكر وتدع في موقفه به صدام حسين .. وكان الملك حسين من فوق كرسيه عندما سمع من الرئيس مبارك عن اصدار هذا البيان ونكر انه .. سيلغى صدام و .. يصد كل شيء .. واستطاع حسين بمثولته في مؤامراته ان يؤخر اصدار البيان ٢٤ ساعة وكان له الفأده .. ولكن مصر اصرت البيان الذي قيل انه .. اعطى صدام .. ومن يومها رفض الانسحاب من الكويت .. وسأول صدام غلبا ..

صلاح منتصر

في مثل هذا اليوم - ١٦ فبراير - قبل عشرين تم في بغداد توقيع مشروع مجلس التعاون العربي بين مصر والعراق واليمن وهو الذي اسبق عليه الرئيس حسني مبارك - فيما بعد - مجلس الناس العربي !
والذي فلم بالاتصالات الخاصة بتشابه هذا المجلس هو الملك حسين ، اما صدام حسين فلم يحدث ان اشترك في أي اتصال مع مصر بخصوص إنشائه .. ورغم ذلك فقد كان صدام حسين شديد الفرحه يوم تم توقيع اتفاقية هذا المجلس ووصلت فرحته الى حد انه ويرغم ظروف الأزمة الاقتصادية التي كان يبدو انه يواجهها وهو الخارج من حربا استمرت ثلثي سنوات اهدى - بكرم تفوق فيه على هارون الرشيد - كل عضو من اعضاء الوفود الثلاثة : مصر واليمن واليمن ، التي حضرت احتفال التوقيع ، سيارة مرسيدس !!
وكانت مفاجأة للرئيس حسني مبارك عندما ابلغوه يومها ان الرئيس صدام اهدى ٣٢ سيارة الى اعضاء الوفد المصري الذين رافقوا الرئيس في زيارته .. وللوهلة الاولى فكر الرئيس في رفض هذا النوع الغريب غير المهدى من الهدايا لكنهم ابلغوه ان الرئيس العراقي سوف يغضب جدا لهذا الرفض بالاضافة الى ما في ذلك الرفض من احراج لوفود اليمن واليمن الذين اعطوا بالفعل قبولهم هدايا الركن المهيي !
وبعد تفكير وافق الرئيس علي ان يقبل الذين رافقوه هذه السيارات ولكن بشرط الا تدخل مصر بمصطهم الشخصية وانما



المصدر : س ٢

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرهان الباقر أمام صدام حسين



صلاح منتصر

مثل نور هائج غرس المصارع سيفه في ظهره ،
ينتظر صدام حسين بفارغ صبر الهجوم البري لقوات
الحلفاء لتحرير الكويت ، واثقا من انتصاره عليهم ،
أو على الأقل تحويل الكويت إلى ستالينجراد أخرى
يتحطم على خط دفاعها عشرات الألوف من قوات
الحلفاء .

بغري صدام حسين بهذا الأمل في الانتصار ، خط
دفاعه المتنيح الذي أقامه على طول الحدود الكويتية
السعودية ، وعدم تعرض قواته العسكرية لأضرار
كبيرة حتى الآن ، فمازال هناك نحو نصف مليون

جندي في خنادقهم .. بالإضافة إلى أن من يتابع أسلوب الجيش
العراقي يجد أنه لا يجيد سوى الدفاع ، أما الهجوم - وقد كان ذلك



المصدر : ٢٤ زي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١٩٩ ربيع

واضحاً منذ أيام الحرب مع إيران - فمستواه فيه ضعيف ، إن لم يكن معدوماً ..

وقد تأكد ذلك في معركة الخفجي التي تبعد ١٥ ميلاً عن الحدود السعودية ، والتي قبل إن صدام حسين قد خطط لها بنفسه ، وكان أمله أن ينتزع بها إعجاب الشارع العربي ، وخروج مظاهراته تصفق لسرعة حركته وشجاعته وتكتيكاته ، فإذا بهجومه على الخفجي ينتهي بسرعة إلى كارثة رهيبة ، مما اضطر الملك حسين إلى أن يساعد صديقه صدام على سرعة إخفاء آثار معركته الفاشلة ، وتحويل الأنظار عنها ، فيخرج فجأة بخطابه الطويل الذي ذرف فيه الدموع على ما يتعرض له شعب العراق ، دون أن يذكر كلمة واحدة عن شعب الكويت ، وعن كل الأعمال الوحشية اللاأخلاقية البربرية التي تعرض لها من جنود صديقه صدام ، كأن شعب الكويت مستباح في ماله وعرضه وأرضه !

يعتقد صدام حسين أن قوات التحالف مضطرة إلى أن تقوم بهجومها البري خلال هذا الأسبوع الذي ألفوا ليلته من ضوء القمر ، هل أساس أنه إذا مضى شهر فبراير دون هذا الهجوم ، فسوف يكون من الصعب على قوات التحالف أن تقوم بهجومها في منتصف مارس الذي تأتى معه بداية شهر رمضان ..

ورغم محاولات سياسية تقوم بها موسكو هذه الأيام ، لإقناع جهش العراق من المصير الرهيب الذي سوف يتعرض له إذا ما بدأ الهجوم البري ، والذي سيصبح من أشد المعارك قسوة وضراوة ، رغم هذا غلظت أشك كثيراً في احتمال أن يتراجع صدام حسين عن المضي في طريق العناد الذي لم يتخل عنه ، والذي فقد بسببه أكبر نتيجة كان يمكن أن يحققها لو أنه أعلن يوم ١٥ يناير الماضي قبوله المبادرة الفرنسية ، التي قدمها له الرئيس الفرنسي ميتران كهدية من السماء .. وكان ميتران يومها واقفاً من أن أي حاكم مستول لا بد أن يقبل هذه المبادرة ، فلما قوبل برفض صدام



المصدر : ٥٩ نوفمبر

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما انقلب عليه ١٨٠ درجة ، وأعلن ما معناه : هذا إنسان مجنون ولا يمكن
أو يصح التعامل معه !!

□ □ □

كانت لدى صدام حسين يومها - ١٥ يناير - حساباته أو مرافقاته التي
تبين أنه لم يصب أو يحقق مكسبا في واحدة منها -

●● راعن على أن قرار الحرب قرار مجنون لا يقدم عليه أي حاكم عاقل
خوفا من غضب شعبه ، ومن ثم كان والثقا من أن بوش وميتران وميجور
لا يمكن أن يقدم أي منهم على إغضاب شعبه ، ثم اكتشف مؤخرا أن قرار
الحرب لم يكن قرار بوش أو ميتران أو ميجور ، وإنما كان قرار صدام
نفسه ، ولم يكن ممكنا أن يتراجع اللين وضعهم صدام في مأزق حقيقي
باختياره الحرب ، عن الدخول في المواجهة المحتملة .

●● راعن على قدرة صواريخه سكود في إرهاب السعودية إذا أطلقها على
الرياض ، وفي جر إسرائيل إلى المعركة إذا أطلقها على تل أبيب .. وبعد
عشرات الصواريخ التي أطلقها فإن الرياض لم تعد تخاف ، وإسرائيل لم تعد
مهتمة بعد أن نجحت في تحويل هذه الصواريخ إلى الدجاجة التي تبيض لها
الذهب !

□ □ □

أن مكسب إسرائيل لم يلق عند حد المساعدات العسكرية العاجلة
التي تلقتها من أمريكا بلا مقابل ، ولا في المساعدات المادية التي
حصلت عليها من الولايات المتحدة وألمانيا ، ولا في قضائها على
الانتفاضة التي حركت خدعها ضمير العالم ، وإنما غير ذلك كان مكسب إسرائيل
في :

١ - قضاء العمليات العسكرية على قوة العراق ، وضمانها إخراج قوة عربية
من مجروح القوات العربية التي تضع لها حسابا ، ٧ - تبديد ثروة العرب في هذه
الحرب ، ٣ - إخراج ثروة بترولية عربية على يد صدام حسين ، وضمان خروج
البترول العربي من ترسانة العرب وأسلحتهم ، ٤ - استعانتها بما يملكه صدام



المصدر : سبوت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١

حسين في مياه الخليج من تلوث ومن تأثير على بيئة المنطقة . ٥ - اطمئنتنا إلى استنزاف الثروة العربية مستقبلا في إعادة بناء وتعمير ما تم تدميره . وبالتالي تهديد أموال العرب واستبعادها من أي معركة قومية . ٦ - ثم غير ذلك بالطبع فرحة إسرائيل بهذا الانقسام والتمزق العربي الذي يحارب فيه العربي عربيا آخر ، وقرج فيه مظاهرات عربية تنهت ضد حكام وزعماء عرب ، فكل شيء يملكه العرب قد ضاع : سلاحهم ومالهم ووحدهم .. فأى مكسب أكبر من ذلك يمكن أن يحققه إسرائيل ، إذا كان كل ما ستفعله هو بضعة صواريخ .. مائة أو حتى ٢٠٠ صاروخ تصب ٥٠٠ منزل ، وتجرح في أكثر الاحصالات ألف إسرائيلي !!

□ □ □

المكاسب التي لم تكن تعلم بها إسرائيل هي التي جعلت البعض **وهذه** يعتقد أن ما يقوم به صدام حسين ، هو جزء من مؤامرة ضخمة ، تم دفع رئيس العراق بعد دراسة شخصيته وتحريكه خلفية للقيام فيها بكل ما قام به .. وهناك من يتهم الصهيونية العالمية بأنها الشبح الخفي وراء هذه المؤامرة ، وهناك من يقول إن أمريكا هي الشبح ، وإنها كانت ستقوم بضرب العراق حتى وإن لم يحتل صدام حسين الكويت (١١) . ومثل هذه التحليلات لا تستطيع أن تصدق أن هناك حاكما عربيا واحدا ، امتلكه الشر أو الجنون أو الغته ، بل الحجة لأهداف بلده وأمنه ووطنه إلى حد ارتكاب ما فعله صدام .. ولا نستطيع في وسط ظلام الأحداث الخائفة التي تهمس فوق أنفاس الأمة العربية إصدار حكم نهائي باستبعاد وجود هذه المؤامرة الرهيبة ، أو هذا الشبح الخفي ، انتظارا لما تسفر عنه الأحداث مستقبلا ، ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع أن نرى صدام حسين من آثار وشرو جريمته الكبرى التي ارتكبها ، والتي خطط لها عامدا متعمدا بنفس شريرة تكشف شروها وقائع الأحداث .. فليس معقولا ولا متصورا أن هذه الترسنة الكبرى من الأسلحة والمصانع العسكرية ، ومصانع الكيماويات ومخازن الذخيرة وآلاف الدبابات والطائرات ، قد أعدها صدام حسين في خلال سنتين اثنتين منذ أنهى حربه مع إيران .. لا يمكن بأي حال تصور ذلك ، فمن أين له بكل هذه الأموال ؟ وكيف



المصدر : س ١ توي

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٠

ان دول الغرب لم تستطع أن تلحظ سرعة تجميعه لها خلال هذه الفترة ؟ بل كيف يمكن أن يقوم بما قام به من أعمال بنائية وإنشائية ودشم ومصانع ومخازن ومطارات في خلال ستين اثنين ؟

إيران ، وإنه كان يجذب العرب والعالم بإيادهم أنه يستنفد سلاحه في حربه مع إيران ، في الوقت الذي كان يحصل فيه على آلاف الملايين من السعودية ومن الكويت ومن الإمارات ، ثم يشتري بها سلاحا لا يستخدم منه إلا جزءا قليلا ثم يفتزن الباقي ، فهل كانت الصهيونية العالمية أو الولايات المتحدة هي التي تحفظ له ذلك ، أو أنها تلصقه الشريرة وأعلامه الخفية في تحقيق أطماعه وتوسعاته - وهي أطماع ضد الاستراتيجية الأمريكية والصهيونية - هي التي كانت وراء ذلك ؟

إن من خداع النفس وترديد الأوهام القول بأن حقل رميلة أو جزيرة بويان أو رفض الكويت إلغاء ديون صدام وتقديم منحة عاجلة قدرها عشرة آلاف مليون دولار إليه هي السبب في غضب صدام على الكويت وغزوه لها .. فهذا الفوز تم الإعداد له خفية منذ سنوات طويلة ، صدام وعده هو الذي يعرف عددها ..

وقد خان صدام شعبه في دخوله حربا لم يستخدم فيها السلاح المشاح له والموجود عنده ، وإنما اكتفى باستخدام بعض هذا السلاح ، ثم بعد ٨ سنوات تنازل عن كل ما حارب من أجله .. تنازل عن الشهداء والجرحى والتدمير والحسائر التي لحقت به ، لأنه كان يخطط لحف أكبر ..

ولعلنا نذكر أنه في مثل هذا اليوم - ١٦ فبراير - منذ عامين اثنين ، كانت بغداد تشهد احتفالا ضخما كبيرا بتوقيع مشروع مجلس التعاون العربي بين : العراق ومصر والأردن واليمن ، وقد أصبح واضحا أن هذا المجلس الذي أطلق عليه الرئيس حسني مبارك بحق اسم مجلس التآمر العربي ، كان فصلا جديدا من فصول مؤامرة صدام حسين الشريرة على الكويت وعلى الأمة العربية ، يساعده في ذلك الملك حسين الذي تولى كل الاتصالات والمباحثات مع الرئيس مبارك للإعداد لاتفاقية مجلس التعاون .

أما صدام حسين - وهذا تصرف يستحق من الباحثين والمحللين الدراسة - فإنه لم يغير اتصالا واحدا مع الرئيس مبارك بخصوص هذا التعاون منذ بدأ كفكرة إلى أن تم توقيع مشروع الاتفاق في مثل هذا اليوم قبل عامين .



المصدر : **س. توب**

١٧ أغسطس ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورغم أن العراق كان يبدو أنه يعاني من أزمة اقتصادية طاحنة على أساس أنه كان خارجا من الحرب ، ولم يكن قادرا على سداد مستحقات العاملين المصريين الذين ساعدوه في سنوات حربه فإن الرئيس العراقي كان بالغ الفرحة بالمناسبة التي تمكن فيها من ضم مصر إلى هذا المجلس ، وقد عبر عن فرحته هذه بتقليده إلى جميع الذين حضروا توقيع الاتفاق من الأردن ومصر واليمن هدايا فريدة من نوعها ما بين فيلات في الأردن ، وسيارات مرسيدس ، خص الوفد المصري وحده منها ٣٧ سيارة ، وقد شعر الرئيس مبارك بالمرح البالغ عندما تم إيلافه بهذه الهدايا ، فلم يسبق أن قدم رئيس دولة مثل هذه الهدايا من قبل .. كانت الهدية التقليدية المعروفة عبارة عن ساعة ، أما سيارة مرسيدس فهو ما لم يحدث ..

وكان أمام الرئيس أن يأمر برفض الهدية ، وقد قيل له إن ذلك سوف يفضي الرئيس العراقي في الوقت الذي سيخرج وفدي الأردن واليمن ، أو أن يأمر بقبولها على مضض .. وقد أخاف الرئيس طريقا وسطا عندما وافق على قبول السيارات ، لكنه طلب إلى كل من أعدت له أن تدخل مصر بأسماء مؤسساتهم وليس بصفتهم الشخصية ، أما بالنسبة للهدايا التي قدمت إلى أعضاء وفد الأردن واليمن فقد أعطيت لأصحابها بأسمائهم !

ولم يفلط صدام حسين - عن طريق الملك حسين - لإدخال مصر في مؤتمر التعاون ، بهدف تحقيق التعاون الاقتصادي ، كما كان يقال ، ولم يقدم صدام ، بغير إذن ، هذه الهدايا الثمينة التي قدمها يوم توقيع مشروع الاتفاق ، فمن المؤكد أنه كان يتوقع ضمان تأييد مصر له وكسب رضا رؤساء التحرير ، متصورا أن هداياه يمكن أن تشتري تأييدهم له في الباطل والدون !

ولم تكن هذه هي هدايا صدام على كل حال ، فلم تعرف الدول العربية مثل صدام حسين في عقد المهرجانات وتوجيه الدعوات والإتفاق على الصحف والمجلات وإقامة الكرنفالات ، التي كان من أشهرها الاحتفال الذي أقامه في مناسبة مرور عام على استعادة الفاو ، وحضره قادة مجلس التعاون ، وقد أمضى الأربعة أربع ساعات في العراق يستمعون إلى وصلة مدبح متصلة في الرئيس العراقي ، لم يسبق أن جرت للرؤساء صلي الله عليه وسلم أو لأي نبي !

□ □ □

حسابات صدام حسين أو مراهنته خسر الرئيس العراقي كل أوقاته ، ولم يعد أمامه سوى أمل مواجهة المجرم البري ، لكني يحقق فيه صمودا يتجر به الشارع العربي .. وهذا ما نبحث به

في



المصدر : س ٩

النشر والبيانات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

صدام اليوم : المجرم البري والشارع العربي الذي يعتقد أنه إذا نجح في كسبه وإثارته فقد يحقق له أملة في أن يخرج بنصر سياسي منها كانت خسائره العسكرية !

لا يهم صدام أي خسائر تعرض لها بلده ، إلى درجة أن الأرقام التي يليقها عن خسائره أصبحت تثير السخرية ، فليس معقولا أن أكثر من ٦٠ ألف طلعة جوية لا تنتهي بسوى خسارة : نحو ٦٠٠ عراقى فقط ، أي تقريبا بمعدل فرد واحد في كل ١٠٠ طلعة !

وبالطبع فإنه لا يهم الحلفاء أن يتحدثوا عن الخسائر التي كبدوها للعراق ، رغم أنهم يسجلون صورة كل هدف وموقع كل قنبلة أو صاروخ .. وإذا كان صدام حسين قد نجح عربيا في أن يتفادى تحويل هذه الحرب إلى حرب ٦٧ التي انتهت في ستة أيام ، ويبدو أنه سيحاول فيها ٦ أسابيع أو أكثر ، فإن أمريكا قد نجحت أيضا في ألا تجعل منها حرب فينتقام التي خسرت فيها أكثر من ٢١٥ ألف قتيل !

لحق نهاية الأسبوع الرابع من العمليات العسكرية كانت كل خسائر الولايات المتحدة ٣٧ قردا فقط !

والقادة العسكريون يعرفون أن استمرار هذا الحال من الحال ، وأنه مع بداية عمليات المجرم البري فإن أرقام الخسائر سوف ترتفع كثيرا ، وهو ما

جعل الرئيس الأمريكى بوش حريصا على أن يؤخر هذا المجرم - أو هذا على الأقل ما هو معلن حتى اليوم - إلى أن يضمن عزل الكويت عن العراق ، وقطع إمدادات التموين عن القوات المحاربة في الكويت ، وإثناك قوات الحرس الجمهورى التي تعتبر القوة الرئيسية لصدام ، والتي يحتفظ بها على حدود العراق والكويت ، وأيضا إثناك الروح المعنوية للجنود العراقيين في الكويت ، وهنالك بالفعل من سادت حالته النفسية وتقدم لتسليم نفسه للقوات المصرية والسعودية والحلفاء ، ضامنا أن يعامل في الجانب السعودى معاملة كريمة ينال فيها مالم يكن يحصل عليه في خندقه من طعام وماء وأيضا حمام !

وقد أصبح واضحا أن ساء العراق أصبحت مفتوحة تماما لطائرات الحلفاء ، وأن قوة العراق البحرية قد تم القضاء عليها ، ولم يعد باقيا سوى القوات العراقية الموجودة في الكويت والتي تبلغ نحو نصف مليون جندي يمكن إزلالهم لو لم تبدأ الحرب البرية ..

صدام ، كما قلت ، يراهن على هذه الحرب ، التي أؤكد أنه سيستفيد فيها الأسلحة الكيميائية ، وسيقدم بإطلاقتها بواسطة المنفعية .. وربما كانت للقنبلة لصدام أن هذه الأسلحة الكيميائية التي يتصور

ولكن



المصدر : ٢١ نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩١

أنها قبلته التوبة التي سيحصل بها أرواح المهاجرين ، لن تكون لها مواجهة الاستعدادات التي إلتفتها قوات الحلفاء هذه الآثار البالغ فيها .. ولا أظن ، بل لا أعتقد أنها ، أن القوات المتحالفة سوف ترد على الأسلحة الكيميائية بصدام بأسلحة مماثلة أو توبة ، كما يقال .. فكما أن إسرائيل لم ترتكب خطأ الرد على صدام عندما وجه صدام إليها صواريخه ، واستطاعت أن تثبت له أن تأثيرها محدود ومكاسبها منها غير محدودة ، فإن قوات التحالف لن ترتكب أيضا خطأ الرد على أسلحة صدام الكيميائية بالمثل .. وإذا استؤخذ له أنها أسلحة عادية ، خصوصا أن مخزونه منها لم يعد كثيرا ، كما أن تأثيرها في مناطق مفتوحة صحراوية كالتي يحارب فيها الحلفاء .. محدود .

□ □ □

وإذا كان صدام حسين يراهن على تحقيق نصر في الحرب المجهومة التي ينتظرها مثل تور هانج يريد إثارة الجماهير ، فإنه أتوقع بعد أن يحسر هذه الورقة أن يقوم أحد معاونيه بقتله أو التخلص منه بطريقة ما ، وإلقاء البقية الباقية من القوات ، التي لا هم صدام أن تموت كلها أو تبقى ، بقدر ما يهمه أن يبقى هو شخصيا ..

وفي الأسبوع الماضي أرسل صدام حسين سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء في جولة طاف فيها دول المغرب ، طالبا إليها قطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر والمملكة السعودية وسوريا ، على أساس أن لها قوات تحارب ضد العراق .

وكان رد بعض هذه الدول على سعدون حمادي : ولكن ماذا عن الكويت ؟ فالكويت أيضا لها قوات تحارب العراق ، فإذا لم تقطع تلك الدول علاقاتها مع الكويت كان ذلك إعلانا من هذه الدول بتجاهل وجود الكويت وتأييد صدام حسين في استيلائه عليها ، أما إذا قطعت علاقاتها مع الكويت فمعنى ذلك أنه ليس من حق صدام أن يدخل في حرب من أجل الدفاع عن بلد يحتله .. فالكويت هي القضية ..

وأبنا يذهب فستبقى الكويت هي القضية .. ورغم ما قد يحاوله فستبقى الكويت هي القضية ..

صلاح منتصر



المصدر : الصحف

التاريخ : ١٧ أيلول ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة رأي شروع صدام

١ - ان كانت الحكمة موضوع تلاعب بالالفاظ والسطرة في اختيار العبارات ، فقد نجح الكاتب في الحاشي الذي طلب إليه صدام حسين كتابة « عرضة طلبة » التي اطلق عليها « المشروع الفلص بالانصحاب » ، في صياغة بيان لا يوافق عليه حتى مجلس غير صغير لا يعرف احضاره في الحظ ، وليس مجلس لمن يشم عتلة الفخر والصفاء ، الامر الذي يؤكد ان هدف صدام من المشروع هو الرأفة والنفوة ومحاولته زرع تليل الهجوم الهوى الذي اصبح وحيه والواجب وإسبال القضية في مشاهدات شهر رمضان لم شهر الصيف .

٢ - بدأ البيان بالاطروحة الى اعلان مجلس قيادة الثورة العراقي استعداده لطريق قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ وهو القرار الذي صدر في نفس يوم غزو العراق للكويت وبين حيلة الغزو ويطلب العراقي بالانصحاب فوراً ويدون أي شروط .

٣ - رغم ان القرار ٦٦٠ الذي يهدى العراق استعداده لتنفيذه قرار غير مشروط الا ان العراقي وضع لتنفيذه أكثر من عشرة شروط اجدهت القرار ٦٦٠ وحاولت الى مرتبة ودية في بعض صدام الفاضلة .

٤ - هذه ترفيع الاجرامات الخاصة بالانصحاب العراقي من الكويت في ضوء ترجمة العبارات والمصطلحات التي تضمنتها البيان العراقي يتبين ما يلي :

• يتم أولاً وقف إطلاق النار

• طبعاً من جانب قوات التحالف لأن القوة العراقية للعراق لا تتجاوز الصواريخ ، أي كلام ، التي يطلقها .

• يصدر من جانب العراق • تصعيد ، في « مشروع الانصحاب » في نفس اليوم الذي تبدأ فيه الولايات المتحدة وكل الدول التي تربطت اقوالها معب اقوالها ومبادئها واسلمتها من البر والبحر والمحيطات والفضاء .. ويعني لفر يعود الوضع بالنسبة لقوات التحالف إلى ما كان عليه يوم ٢ اول أغسطس . أما بالنسبة للعراق فيبقى موجوداً في الكويت مع نهد بالانصحاب . (١)

• لا يكفي العراقي بمسب القوات لوجوده في الخليج بل ايضاً يطلب سحب « المعدات التي زوت بها هذه الدول اسرائيل بسبب حرب الخليج ، والمقصود بذلك طبعاً منصات الصواريخ بالقرويت التي قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل لتسلط صواريخ سكود العراقية .

• يجري سحب القوات الأجنبية من المنطقة في فترة لا تزيد على شهر .

• بالنسبة للعراق فإن الخطوة الأولى ، بشأن الانصحاب ، تكون مرتبطة بالانصحاب اسرائيل من فلسطين والجولان وليفن وبقية حلة امتناع اسرائيل لطريق عليها نفس القرارات التي اتخذها مجلس الأمن ضد العراق من حظر عقوبات وحرب ...

وكل ذلك دون ان يقول لنا العراقي انه سيستحب ترى ماذا كان يشترط صدام حسين إذا كان هو الذي انتصر ؟

صلاح منتصر



مجرد رأي حسنة وأنا سيده!

من الواضح أن بريكموف الذي - لنشر - على صدام حسين بإعلان البيان الأخير له ركز على القناع الرئيس العجالي بأن يكن في البيان كلمة «الانسحاب» تنفيذاً لقرار مجلس الأمن. وأن يضع الرئيس العراقي بعد ذلك في بيانه كل الشروط التي في ذهنه... كان مهماً بالنسبة للذي - لنشر - على صدام أن ينطق رئيس العراق بكلمة «الانسحاب».. أما بالنسبة لصدام حسين فكان كل الذي يهمه من البيان هو صورته في عيون الجماهير كزعيم منتصر. ولذلك قال خديج الـ CNN أنه ليس لديه شك في انتصاره على الحلفاء ولو بنسبة واحد في المليون!

ونتيجة لهذا الضباب جام البيان العراقي بلغة «حسنة وأنا سيده».. فمن بين الشروط التي تضمنتها نص يقول «أن تقدم الدول التي شاركت في العدوان بيان تعيد على خلالها الخاصة ودون أن يحمل العراق أية تكاليف مالية».. بناءً على هذه الشروط في العراق... ثم لا يتفكر البعض بذلك بل ويتطرد أن يتم إعادة البناء «طبعاً الأفضل المواصلات».

وربما كان مفهوماً أن يضع العراق شروطه للانسحاب لو أنه عرض ميكرته قبل أن تكون آلة الحرب ويمكن الحلفاء من نشب الظفر في قواء ويلقد الذي فقد في الجو والبر والبحر. ويكبده خسارة تقريبا كل دافعه الجوي ونصف طيرانه و ٧٥٪ من بحريته جزءاً غير بسيط من قواته المدرعة ومن بيناته الاستراتيجية الاقتصادية وهي بيئة

سيحتاج شعب العراق إلى عشرات السنوات لاستمالتها... وكل هذا خسره العراق في فترة «صمود» دامت شهراً واحداً وبمئة أي مئة ورواية عملية لا يقوم بها إلا عميل متواطئ. بل بعد أو بغير قصد، أو حكم أراد الله أن يعمي بصيرته وإدراكه لحكمة لا يعلمها سواه». ولعل لحد الأساليب أن صدام خان شعبه وخان أمته عندما استنزف أموال شعبه وأموال العرب تحت دعوى أنه كان يحارب إيران في الوقت الذي ثبت أنه كان يقوم خفية بتخزين الجزء الأكبر من الأسلحة التي يشتريها ويوهم الدنيا أنه خسرها أمام إيران... ذلك أن لهذا لا يمكن أن يصدق أن هذه القوة التي كانت لديه قد جمعها وأدعها في خلال السنتين اللتين مضيتا منذ نهاية حرب إيران حتى وإن كان يعمل ليلاً ونهاراً... ويقال إن حكمة فزوه الكويت بسبب حال الرميّة أو بسبب رفضها إسقاط ماعليه من الذخيرة هي... كما أصبح واضحاً - جميعاً - لا علاقة لها بتواياد الشريرة التي كان يرتب لها منذ سنوات بعيدة... ويبقى السؤال: هل من الممكن استثمار هذه المبادرة التي أعلنها صدام في شيء؟

صلاح منتصر



المصدر : ٤٦١

١٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

كأس خالية ؟

أي مشروع أو مبادرة مثل كأس الماء التي تصفها معلو، وتصفها فارغ .. والإيجابيات في المشروع تظل للنصف المملوء ويقتال فاته عند النظر إلى أي مشروع يجب أن يوضع في الاعتبار نصف الكأس للملوء وليس الاهتمام فقط بالنصف

الفارغ .. ولكن المشكلة في كأس مشروع صدام حسين أن كل ما فيها مجرد قطرة ماء وبقي الكأس فارغة . لقد صبح المشروع بعبارات توهم بها كاتبتها أنه جالس على مائدة المفاوضات في فترة استعراض وأن هناك وقتا للمساومة والفضال بينما الحادث عمليا أن آلة الحرب تعمل بشباطة وفي كل ساعة تضيء هناك أرواح تموت وملايين تنكفئ وخسائر تتحلق ..

وإذا كان نال صدام أنه سيفرض قوات التحالف على قلب الحرب بمشروعه ولكن الذي حدث أنه أغرامهم بل وشجعهم على المضي في استكمال المهمة الكبرى لتحرير الكويت على أساس أن الكويت يجب أن تعود سواء برضاء صدام أو غصبا عنه .

وصدام لم يال في مشروعه أنه سينسحب ولكنه انشأ إلى تمهد بالانسحاب يبدأ بعده انسحاب كل الآخرين . انسحاب وأنسحاب كل المعدات . وانسحاب الصواريخ التي أعطيت لإسرائيل . وانسحاب القوات العربية وكل ذلك في خلال شهر واحد .. أي أن كلمة الانسحاب كجراء تنكفيدي تنطبق على الآخرين لا على صدام .

ثم بعد أن يخرج الجميع ويبقى صدام كما هو في الكويت في مواجهة دول الخليج وهدما دون أن تكون مدعومة بأية مساعدة على هذا الحال يبدأ تنفيذ الخطوة الثانية للانسحاب وهي في هذه المرحلة ليست أيضا انسحاب العراق من الكويت وإنما انسحاب إسرائيل من فلسطين واليونان ولبنان .. وكل هذه الأفكار أو خيالات إن صح قولها في جلسة لنس وفرقة فلا يجوز تكرارها في وقت حرب يعني فيه ملايين العراقيين ويموت المئات وهناك الآلاف معرضون للصوت في الهجوم البري !

فالكأس التي اسمها صدام فارغة إلا من قطرة تبدو الإيجابية الوحيدة فيها أنه قدم لجنوده في الكويت ما يثلث أنهم يحاربون من أجل زعامة صدام الحرب وليس من أجل قضية تستحق أن يبذل واحد فيهم من أجلها قطرة واحدة من دمائه ... لقد اعترف صدام في مشروعه بأنه سرق الكويت وأنه على استعداد لرد المسموق بصرف النظر عن الشروط التي عرضها والتي لا علاقة لها بقضية المسموق فكيف إذن يطلب من جنوده في الكويت أن يحاربوا من أجل غنيمة اعترف بسرقتها ؟

أخيرا اعترف القس ولكنه يريد أن يعل شرطه وأن يفعل معاملة الشرفاء

صلاح منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: **أ. ه. تومس**

التاريخ: **٢٤ نوفمبر ١٩٩١**

ملارح متصّر



إهانة للعرب والسلام والانسانية! بقاء صدام حتى لو انسحب

مجلة سياسة



المصدر: <https://www.researchgate.net/publication/354005622>

۱۹۹۱ء کی فہرست

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل يمكن أن نعتبر إعلان صدام حسين قبول
الانسحاب من الكويت « صك غفران » .. يسمح
للرئيس العراقي بأن تفتح له الأسيرة العربية
أعضائها .. ومرحبا به وأهلا بعد كل ما ارتكبه في
حق بلده وأمته ، وفي حق الإنسانية والمسلمين
والسلام ، من جرائم تتضائل أمامها كل جرائم من
سبقوه ؟

هل تصل بنا الطيبة أو العتة إلى درجة تصور
الانسحاب قطعة شيكولاته تلهينا ونجعلنا نغض
عيوننا وعقولنا عن قائمة الكوارث والمصائب التي
وضعنا فيها صدام حسين ، منذ اغتال أحلامنا
وعروبتنا وأمتنا وسلامنا في يوم أسود كرهه يحمل
تاريخه الثاني من أغسطس ٩٠ ؟

هل هكذا بكل بساطة وساذجة يتم إلغاء المجرم وقبول توبة الشيطان ، وربما رفعه فوق حافة الأبطال تحسلا على أعناقنا ونندوبه فوقها هاتفين مهللين لأنه صمد واتسبح ؟
لأية أمانة العقول والإنسانية ؟ بل أية جريمة أخرى نضفيها إلى جرائمه لو أننا نمانع العفو ، وهو الذي لم يعب عنا في مقدوره ، وأعطيناه الأمان ، وهو الذي سلب منا كل الأمان في سلطوته ؟
من الذي أطلق أول رصاصة في هذه الحرب ؟

من الذي أطلق أول رصاصة في هذه الحرب ؟
من الذي انتهك جيرانه واغتصب دولتهم بغير ما مير أو سبب ،
وبدون أي قانون سوى قانون قدامته وزعامته وسلطته ؟
من تهب الكويت ؟ ومن اقتصب نساها وعذب مواطنيها وسرق خزائنها
ومستشفياتها ومخازنها ، حتى أعمد إثارها ؟
من حول الصحراء الواصلة بين الكويت والأردن إلى بحر من اللاجئين
المشردين الذين هربوا بأنفسهم ، لتكوين كفاف البهين وتعب العمر ، بعد أن
دخل الطغيان جيشه وديارها ؟
من قتل هؤلاء الأبرياء المساكين في صحراء الحرب ؟ من سلب تقودهم
وأماكنهم وأيسر البسيط الذي حلوه معهم وهم على أبواب الخروج من
الجنة ، التي أصبحت بعد دخوله إليها نارا وسعيرا ؟



المصدر : ٢٩ نوفمبر

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أذل العالم شهورا ستة ، واستهزا بقراراته ، وسخر من قوانينه ، وداس بحذاء الكهرياء والعظمة كل محاولات استجداته للانسحاب من الكويت ؟
من رفض كل تدامات السلام وأعلنها حربا « بين المسلمين والمشركون ، والمؤمنين والكفار » ؟
من أطلق صواريخ شتائه وبذاماته على كل الحكام والقادة الذين رفضوا الانحناء لطاعة جبروته واختاروا الوقوف مع الحق والعدل ؟

من فرق شعوب العرب ، وأثار الفتنة في صفوفهم ، وأضرم النار في بيوت مشاعر المحبة والصفاء التي كانوا يسكنونها ؟
من مكّن الإسرائيليين من خنق أولاد الانتفاضة بعد ثلاث سنوات متصلة عجزت فيها كل الوسائل أمامهم ، وخابت كل المحاولات معهم ؟
من دفع قواته وشعبه إلى حرب أعلن بكل الصلف أن انتصاره فيها مؤكد ، وأن هزيمته فيها لا تصل إلى حق واحد في المليون ؟
من الذي وضعوا أمامه خيار الحرب والسلام ، وأعطوه مهلة ٤٧ يوما ، واختار بكامل إرادته قرار الحرب ، الذي كان السبب في مقتل جنوده وحرمان شعبه من كل ما خسر فيه من لاء والكهرياء والطعام والمأوى والدواء ؟

من الذي يعرض شعبه اليوم عن كل ما فقد ؟
من يعرض الأمهات والآباء والأطفال في العراق وفي الكويت عن كل الذين ماتوا وشوهوا .. بلا قضية ؟
من سيدفع غير العرب فاتورة كل مدمر وخراب وقطعم واحترق وتبدد ؟
من حرق البترول ولوث مياه الخليج وقتل حتى الطيور ؟
أهكذا تضع ثروات الشعوب وأقدار أبنائها ؟
أهكذا بقرار مجنون من حاكم واحد تفقد أمة بأسرها ما كان يمكن أن يجعلها أغنى الأمم ؟

أهكذا في ستة شهور يتحول شعب غني إلى شعب لاجئ ؟
كيف يمكن أن يفلت المجرم وتركه يذهب ؟
إن من يسرق دجاجة تطارده الشرطة ، وتتعبه أجهزة الأمن وتحاكمه العدالة ، فكيف بين سرق شيئا واغتال أمة وأحرق وطننا ؟
هل لأنه حاكم يصبح جزاءه المقر والصفح ؟
أية عدالة تتحولون عنها إذا كان القاتل يتم وضعه على عتبة الأبطال ، واللس الصغير يطارد ويقتل بالأغلال ؟
أي إسلام نتحدث عنه أو نزعج انتباهنا إليه ، والقاتل فيها يسير هاتئا متبهايا يدهم ضحاياهم على ملائسه ويديه ؟
أية عدالة ترجون ؟ وأية قيم يمكن أن تكون ؟ وأية مثل نتركها لأبنائنا ونحن نكرم عميد المجرمين ودرة تاج الشياطين ؟



المصدر: ٩١ نوفمبر

٢٤ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسببتم أم نسيئا ؟
 إن أحدا لا يستطيع أن يقول إن الكويت كانت تهدد العراق حتى تستحق منه كل هذا العقاب الذي فعله بها .. يمزوها .. يحتلها .. ينهاها .. يقتلها !
 لماذا كل هذا ؟
 حتى إن صحت اتهاماته للكويت .. حتى إن قيل إنها وقضت إسقاط ديونته ، أو إعطائه كل ما طلب من مال ، أو تقويض إنتاج بترولها .. فهل كانت هذه أسبابها لتبرر ما فعله فيها وهي الدولة العربية المسلحة ؟
 ثم من يستطيع أن يتبجح اليوم ويقول إن هذه الفوزة البربرية في ٧ أغسطس الماضي كانت وليدة أحداث شهر أو شهرين سبقا قيامها ؟
 إن احتياطي العراق عندما تورى صدام حسين رئاسة العراق عام ٧٩ كان في حدود ٧٠ ألف مليون دولار .. كانت العراق يومها واحدة من أغنى الدول ، قلقة دخلا كبيرا ولها رصيد أكبر ..
 ثم فجأة أشعل حربه مع إيران .. فملا حدث ؟
 ٧٠ ألف مليون دولار كانت لديه + ١٦٥ ألف مليون دولار دخلت خزنة العراق من البترول + ١٠٠ ألف مليون دولار حصل عليها من العرب + ٤٠ ألف مليون دولار قروضا استدانها ، بإجمالي ٣٧٥ ألف مليون دولار ، أنفلقها في عشر سنوات !
 ٣٧٥ ألف مليون دولار في دولة تعدادها ١٨ مليوناً ، بينها مصر التي تعدادها أكثر من ٥٠ مليوناً ، لم يتجاوز دخلها في العشر السنوات المماثلة سوى ١٠٠ ألف مليون دولار !!

وضع بالطبع أين ذهبت كل آلاف الملايين التي أنفلقها صدام حسين ؟ فترسانة الأسلحة التي حشدتها لم تكن نتاج سنة أو سنتين ، بل سنوات عشر ، خطط له فيها شيطانه للاستيلاء على شاطئ الخليج العربي ، بعد أن قصفت إلامه أمام شاطئه الإيراني .. ولعلنا نضيف إلى هذا الحشد العسكري الرهيب الذي أعده صدام حسين الخطوات التالية :

- ● اتفاقية التعاون الرياضي التي أشرك فيها مصر عام ٨٩ ، في محاولة لضمان ورفقها إلى جانبه عندما تأتي ساعة تنفيذ عظم أطماعه ..
- ● اتفاقية عدم الاعتداء التي عرضها فجأة وبغير مقدمات ، ووقعها مع الملك فهد عند زيارته للعراق ، في محاولة من صدام لطئنة خادم الحرمين الشريفين إلى أنه بعد ابتلاعه للكويت لن يمس السعودية ، وهو الأمر الذي كان ينوي عكسه قاسماً ..
- ● حملة الاستيلاء الواسعة التي قام بها للاستحواذ على أكبر قدر من وسائل الإعلام العربية من صحف ومجلات وإذاعات ..
- ● شبكة الإرهاب التي أنشأها مع قيادات الأعمال الإرهابية ، والتي كانت له معها علاقات وثيقة ..



المصدر : ٢٩ نوفمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

● ثم لعلنا نضيف إلى ذلك الرسائل الخفية التي كان يبعث بها إلى إسرائيل ، والتي يؤكد فيها على نوابه الطيبة تجاهها على عكس ما كان يعلن وصرح .
● تسليمه لإيران بكل مطالبها دون أي إكترات بما تحمله شعبه وميزانيته وقواته من خسائر في حرب دامت معها ٨ سنوات ، دون تحقيق مكسب واحد . وبالطبع فإن هذا التسليم أو الاستسلام كان يهدف لإغلاق جبهته مع إيران ، وتحويلها من دولة معادية إلى دولة صديقة ، يأمن جانبها وهو ينفذ غزوته الكبرى لدول الخليج العربي .

لم يكن إذن غزو الكويت - كما يحاول البعض ادعائه - وليد غضبة جامحة ، قيل إنها انتهت أميراً طور بغداد بسبب التمللات النافذة التي اتهم بها الكويت ، وقال فيها ما قال عن رفضها إعطائه ١٠ بلايين دولار وتعرضه عن بتزول حقل الرميلة ، وإنما كان التخطيط قديماً ومهيئاً ومقصوداً .

نسيت أم نسيت ؟
إن أحداً في العالم لم يوقع حتى اليوم على قبوله احتلال الكويت .. ما من دولة أو مجموعة إلا أعلنت عدم تأييدها لهذا الاحتلال .. حتى القياادات العربية التي وقفت معه لم تستطع واحدة منها أن تبرح

بتأييدها له في هذا الاحتلال .. فلم تكن إذن أمريكا التي عارضته ، وإنما كل العالم بشفرة وخرجه وشماله وجنوبه ..

وفي مجلس الأمن الذي كان صدام نفسه متمسكاً بالقرارات التي أصدرها لصالحه في حربه مع إيران ، ومصرراً عليها بحكم الشرعية الدولية والقانونية التي لهذا المجلس ، فإنه - نفس صدام - ازدري واحقر ١٢ قراراً أصدرها نفس المجلس ، الذي كان متمسكاً بقراراته من قبل ، لأنها تطالبه هذه المرة بالانسحاب من الكويت .

ورغم عديد الأسباب التي حاول أن يبرر بها صدام جرمته ، فإن ضميراً واحداً لم يستطع أن يتطلع ما قال من أسباب كاذبة مخادعة ، كان أروها أنه ذهب إليها بدباباته وجنوده لتأييد ثورة قامت فيها ، وكان آخرها أنه يريد تحرير فلسطين !!

كيف ؟
كيف يمكن أن يصدق عاقل واحد أنه أراد تحرير فلسطين ، أو أن هدفه القضية الفلسطينية ؟

إن أحداً لم يستفد من كل ما حدث أكثر من إسرائيل ، التي يقول إنه أراد الإضرار بها في كل تاريخ إسرائيل بل في كل تاريخ الصهيونية لم يحدث أن تحققت لأى منها كل هذه الأرباح الخرافية التي تحققت بلا مجهود ولا نمن .. قوة عربية كبرى بأسلحتها واقتصادها ومصانعها الحربية تزول من خريطة العرب ..



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

ثروة مالية كبيرة في العراق والكويت والسعودية تقسم من اقتصاد العرب ..
وحدة متماسكة بين الشعوب العربية يصيبها التمزق ، وبعد أن كان الخلاف بين القادة دون الشعوب نجح صدام هذه المرة في وصوله إلى الشعوب ..

فأى أحلام تفوق هذه الأحلام التي حققها إسرائيل ؟
لا أريد أن أتحدث عن المساعدات المالية والمسلحة والدعم التي حققها ، ولا عن قضائها على الانتفاضة الفلسطينية ، ولكن أتحدث عن قوة عربية وثروة عربية ووحدة عربية تتهدد وتضيق بلا قضية ..
يقول الذين يروجون لصدام ويصعرون في سوق الأحلام : إنه ضحية مؤامرة تم نسجها بإحكام ، ودفع لتمثيل دوره فيها ..
ومع أن من الصعب تصديق ذلك بسهولة ، لأنه لم يكن هناك جندي أجنبي واحد في المنطقة يوم غزو الكويت ، وكان الطريق أمامه مفتوحاً وسهلاً إلى السعودية ، وهو ما يستبعد من التفكير السليم احتمال أن يكون ما قام به قد جرى في إطار خطة مسبقة ، وإلا فآين الضمانات التي كان يمكن أن تمنع دخوله السعودية ؟ وكيف ييأزف الذين خططوا للمؤامرة - وقد اعتمدوا فيها على تركيبة صدام حسين - بأن هذه الشخصية بكل ما فيها من أطماع واستعلاء ، سوف تقف عند السعودية ، وهو الذي كان قد أعلن من قبل بشكل علني عداوه لدولة الإمارات المتحدة ، وأعلن أنها مسئولة مع الكويت عن خفض أسعار البترول والإضرار باقتصاد العراق ، وبالتالي كان ضرورياً أن تقف عصاه إلى الإمارات ، وهو مالا يتحقق إلا بدخول السعودية ؟

من الصعب كما قلت أن نتلخ بسهولة القول بأن العملية كانت جزءاً من سيناريو ضخم ، تم اصطاد صدام حسين لتمثيل دور البطولة فيه ، ورغم ذلك فلتصدق هذه للقرلة ونسأل : هل معنى ذلك أن صدام هنا عميل ؟ وما هي عقوبة العمالة ؟ ما هو جزاء أي جاسوس يتم ضبطه متلبساً ويقف بحاميه مدافعاً عنه بقوله إنه وقع تحت ضغوط الذين نجس لحسابهم ولم يعرف أو يحس بحقارة ویشاعة جرمته إلا بعد أن تم ضبطه ؟
ومع ذلك دعونا - مرة أخرى - تصديق أنه كان عميلاً تم التثوير به ودفعه إلى غزو الكويت ، فلماذا فعل الذي فعله في الكويت بعد ذلك من جرائم ؟



المصدر: س ٩ توب

التاريخ: ٤٢٤٤ ربيع الأول ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد قال من بين ما قال إن الكويت جزء من العراق ، فهل هذا ما يفعله حاكم بجزء من بلده ؟ هل يمكن تصور قيام جنود صدام حسين بسرقة محال البصرة وأعملة إمارتها مثلاً لنقلها إلى بغداد ؟
ثم بعد الاحتلال - وسوف نصدق أنه تم التفرير به لارتكابه تلك الجريمة - ألم يكشف من موقف العالم ضده حجم الخطيئة التي وقع فيها ؟ ألم يسمع تهلله التندانات المستمرة لتحريضه على الانسحاب من الكويت ؟ ألم يسمع عن القوات العسكرية التي كان يتولى وصولها إلى المنطقة .. بأسلحتها ومعداتها ؟ ألم يقرأ عن كل السيناريوهات للحرب إذا بدأت ، وقيل فيها إن أي سيناريو سوف يبدأ بفارقات مستمرة على العراق نفسها لفصل الاثنين قبل تحرير الكويت ؟ ألم يمتحه العالم بعد مرور خمسة أشهر تعرض فيها للحصار الاقتصادي بغير فائدة مهلة ٤٥ يوماً امتدت إلى ٤٧ يوماً لإعلان رغبته في الانسحاب قبل أن يطبقوا عليه عقوبة الحرب ؟
ألم يعلن الرئيس الفرنسي ميتران استعداده للذهاب إلى بغداد ، إذا بلغه استعداد صدام للانسحاب ، للاشتراك معه في وضع تفاصيل خطة تضمن سلامته وسلامة قواته ، وكان ذلك يوم العاشر من يناير قبل نهاية المهلة المخصصة له بخمسة أيام ؟
ألم يقدم له رئيس فرنسا مشروعاً يحصل فيه على تعهد رسي بعدم التعرض لأي هجوم عسكري أثناء الانسحاب ، وأن يتم بعد الانسحاب بحث كافة قضايا الشرق الأوسط في إطار مؤتمر دولي أو عدة مؤتمرات دولية ؟

تسبتم أم نسينا ؟
ألم يذهب إليه في بغداد الأمين العام للأمم المتحدة دي كولار في محاولة أخيرة لإنقاذ شعبه وجهشه وبلده من دمار الحرب إذا بدأت ، عارضاً عليه خطة من خمس نقاط تحقق تسوية سلمية للأزمة ؟
ألم يحمل صدام حسين يومها لقاء دي كولار خمس ساعات كاملة مستهزئاً به ، وهو الذي ذهب إليه مثلاً لكل العالم ، إلى درجة جعلت دي كولار يقول وهو في حالة ذهول بعد المواجهة : الله وحده يعلم : هل تتدلع الحرب أو لا ؟

تسبتم أم نسينا ؟
تسبتم كل المحاولات العربية معه ؟ تسبتم خطاب خادم الحرمين الشريفين إليه ، ورسالة الرئيس السوري حافظ الأسد ، وآخر مناشدات الرئيس حسني مبارك ، وقد أفرغه أن يأتي يوم ١٥ يناير ، وتقرب ساعة انتهاء المهلة ، فيذهب قبل منتصف الليل إلى مبنى الإذاعة والتليفزيون ، ويوجه نداء جديداً إلى الرئيس العراقي يناشده فيه إنقاذ بلده وشعبه ؟
تسبتم أم نسينا ؟



المصدر: ... ٢٩ فبراير

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسبم كلمات حسنى مبارك قبل منتصف ليلة ١٥ يناير، ولم تكن قد أطلقت رصاصة واحدة على جندي عراقي أو أغارت طائرة على العراق؟ « أعرف أنه لا حديث الآن في كل بيت وبين كل الآباء والأمهات والأبناء إلا حديث هذه الساعات القليلة الفاصلة بين الحرب والسلام، وهو ليس حديث شعب مصر أو الشعب العربية والإسلامية وحدها، ولكنه حديث شعوب العالم أجمع عما يمكن أن تحصله الساعات القليلة القادمة من توقعات حرب مدمرة لا يرجوها إنسان في أية دولة ».

هذه المقدمة بدأ مبارك نداءه الأخير لصدام حسين، وقد مضى يقول فيه: إذا كان الرئيس العراقي قد رفض نداءات غيرنا من قيادات العالم التي لا تضر له شراً، وإذا كان قد صور الموقف الخطير بأنه كرامة قومية، وعزة وطنية، فإني لا أتردد لحظة في أن أوجه إليه هذا النداء مهما خاف الوقت وانقضت ساعة الخطر. أتأديه باسم كل أب وأم وكل طفل في مصر، أن يتجرده فكره من كل المعاني الذاتية الزائفة وأن تصفو روحه إلى لقاء مع ربه، بكل ما تدعو إليه كلمات الله سبحانه وتعالى من حب وسلام.

بل إنني أتأديه باسم كل أسرة على أرض العراق الشقيق كان لها شهيد في حرب إيران، ولم يهف دموعها بعد، ولا تزال في حبلها وأحزانها. وأتأديه .. باسم كل شعب رأى واجبه القومي في إرسال أبنائه، لكي يقتلوا دفاعاً عن مبدأ السلام .. أتأديه .. أتأديه في هذه الساعات الفاصلة التي تطول في

مشاعر الملايين وقلوبهم، بألقاها، وقلها، كأنها بلا نهاية.

أتأديه أن يقول كلمة السلام .. أتأديه أن يذكر أن كرامة شعبه وعزته، هي في إقرار السلام ..

أتأديه وهو الذي ناشد دول العالم من قبل ألا يجرموا أطفال العراق من الحليب .. أتأديه أن يحسى أطفال العراق من أشباح الموت، وروى الدمار .. أتأديه ألا يصيب عن عينيه مشاهد الآباء والأمهات في كل مكان يتعرضون إلى الساء أن يحمل السلام ..

أتأديه أن يتخذ القرار .. كلمة واحدة تنقذ كل الحضائر .. كلمة واحدة تنطلق بعدها أنشودة السلام والأمان على كل لسان .. كلمة واحدة لها الإخوة والأخوات تنصير للحياة وتغفل دعوة القتل.

□ □ □

تسبم أم نسيئا؟

ما الذي كان يمكن أن يقوله حاكم مسئول أكثر من هذا الذي قاله حسنى مبارك؟

ولم يكن العراق يوماً قد ألقيت عليه قنبلة أو أغارت عليه طائرة واحدة، فمن المسئول إذن عن كل ما حدث، وعن كل الضحايا والمسيّرين والدمار والشروع التي حدثت؟

إن الكويت لم تكن تهدد كما قلت العراق، حتى يدفع صدام قواته ودباباته لغزوها واحتلالها، ولكن صدام بغزوه الكويت أصبح يهدد سلامنا وأمننا، وكان ضرورياً أن نحاربه ..



المصدر : ٤١ - ٢٠١٠

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ - ٢٠١٠

ولم يكن صدام يبجل صورة الحرب التي اختارها .. فقد كان يعرف أنها تعني الخراب والدمار والموت والجوع والعطش والظلام والمريض .. ورغم ذلك فإنه اختار بنفسه كل هذا ..

لم يكن صدام الضحية ؛ فالضحايا هم النساء اللاتي اغتصبن ، والمواطنون اللذين عليهما في الكويت ، والجنود اللذين دفع بهم إلى الحرب ، والعراقيون اللذين ضحى بهم من أجل مجده وعظمته فيما أطلق عليه « أم المعارك » بينما هي في الواقع « أم الكوارث » التي تتضائل أمامها كل كارثة أصابت الأمة العربية من قبل .

اليوم يقول بالانسحاب قائلًا نفس الشروط التي عرضت عليه قبل أن يسيل دم عراقي واحد ..
اليوم يريد أن يبدو أمام العالم كضحية لا كجرم ..
يريدون أن نصنع ونعفو ، وريها نكرمه ونقنعه وسام الصمود والتصدى !

صمود من أجل ماذا ؟ ولماذا ؟
ما هي القضية ؟ ما هو المبرر ؟ ما هو السبب ؟
إن كان متورطاً فهو عميل ولا يمكن تبرئته .
وإن لم يكن متورطاً فهو مجرم يستحق أقصى عقوبة ..
مستوليته أمام شعبه عن كل طفل ورجل وامرأة .. عن كل طوية تقطعت ، وكل مبنى انهار ، وكل خراب حدث ..
ولكن مستوليته الكبرى أمام أمته ..

كيف بعد كل الذي حدث تتسامح معه أمته ، ويمجد من يقبل بقاءه ؟

إن تتسامح الأمة معه جريمة أخطر .. وإذا بقي صدام في الحكم فيجب على كل بلد عربي أن يفتح أبواب السجون فيه ويطلق سراح كل المجرمين ، لها فعلوه يتضائل أمام ما فعله صدام .. أفرجوا عن كل قاتل وكل لص وكل مجرم ..
افتحوا سجون الدنيا بأسرها إذا قبلتم بقاء صدام ، فلو جمعت جرائمهم جميعاً لتراجعت أمام جريمة صدام .. فبقاؤه إهانة للعرب وطعنة للسلام ووصمة للإنسانية .

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأحد ١٤٠٠

التاريخ:

١٩٩١ ربيع الأول ١٤١١

مجسور رأى

بيان من الراديو !

لم يحدث منذ عدة سنوات وبعد ظهور التلفزيون أن وجه حاكم بيوتا إلى شعبه من خلال الراديو كما فعل صدام حسين مرتين في الأيام الأخيرة .. مرة وهو يخرج سيفه الشنقي مهددا به بينما وزير خارجيته طارق عزيز في طريقه إلى موسكو يقدم إليهم قبول لزيارة السوفييتية التي تعني قبول صدام تنزله عن الكويت التي سرابها ، ومرة ثانية عندما بدأت الحرب البيرة وطلب جنوده بأن يحاربوا قوات التحالف بأي شيء في أيديهم بلطفا عن الكويت التي اعترف بسراقتها !!

وإن كان منظرا غريبا من محطة CNN - التي قلت طوال الأشهر الماضية لسان جبال الرئيس العراقي - أن تعرض صورة لأحد أجهزة الراديو طوال لقاء صدام حسين ببياتته وصوت صدام ينطق من هذا الراديو . وهو أمر إن دل على شيء فلما يدل على مدى الرعب الذي أصبح يعيش فيه الزعيم الجديد للمسلمين والمؤمنين إلى حد رفضه أن يتزلز إلى في مخبئه تحت الأرض أي مصور أو موظف من الذين يحتاج إليهم نكل خطفه كفرنزيوينا . حتى لا يرى أحد أو يعرف مكان لقطته أو حتى لا يرى أحد من المشاهدين صورته !

وحقيقة أن يذيع رئيس العراق بيانه في عصر التلفزيون من خلال الراديو مرتين حكيمة وإن بدت بسيطة وغاية إلا أنها تكشف عن الانصيابة التي يعيشها هذه الأيام وإلى درجة أصبحت اعتد

معا أنه لم يعد يعرف شيئا مما تتمرشن له قوته سواء من استسلام أو خسارة .. ويبين أن قواته الضعيفين قد أصبحوا ولقطين من أن هذا الرجل لا أمل فيه وإن الوقت نفسه لاقرة على الوصول إليه في مخبئه لتلاجهز عليه له قروا أن يقبضوا عليه بطريقة جديدة وحكيمة جدا وهي إبلاغه بتقرير ترشي فروره وإقناده أن قواته المفلوبة على أرمها تواصل لتصلها نصرا بعد نصر تاركين للأيام بعد ذلك تحقيق الفتاة التي انتشرت في العراق عندما مثل عليه طارق عزيز مشيرا بإصبعيه بعلامة النصر ففرح الرئيس العراقي لتأثره ولأن من كرسبه صراخا : خلاص .. انتصرا ؟ وأقل له طارق عزيز أبدا لصدي محض لفعل حد فيري لنا وأنت !

لقد خربها صدام حين كما لم يخربها أحد من قبل . ولكن الحسبة أنه يتصور أنه منتصر وأنه يقود شعبه في - لم للمعركة ، بينما هو يلوذهم إلى أم الكواكب وأم التكتيك ولم للصباح التي سيرفر قريباً جداً حلقها عندما يخرج من مخبئه المتصم بالمخبات فيه وإذاعة بيانه من داخله بالراديو وأخرى للمعركة لفر صورة لطفلية !!

صلاح منتصر



المصدر: الأمرام

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجروح را می

١٠٠

لم يعد السؤال - هل انهم
مدمام حسين ، وإنما كيف
مفهوم ؟

صدام يريد أن يخرج مهزوماً
بالفيلد. ويوش والحلفاء يريدون
هزيمته بالقضية القضية التي
لا يقوم بعدها. صدام يريد أن
ينسحب مثلياً على عدم قبده.
ويوش ومنه كثيرين في العالم
لا يريدون تركه إلا وهو مصول
فانك التعلق في أسس في هذا المثل
ما يستحق مجرم ملابغة بغيره
تتلاه عند أسقى مثله ..

لقد تخيلتها هدام حسين لعبة
يمكن ان يقتل بها ويشغل بها
العالم ويخرب من ورائها بيوت
الذين هم في الوقت الذي يخلقه
ينهي اللعبة ويخرج منها سليما
يعصرف التلغز عن الضحايا ، ولكن
العالم مصر على جعله يدعك المدن
الغالي الذي يتعين عليه ان يفضحه
هو وكل الذين هوانوه في جويته

إنها ليست لعبة ولكنها جريمة
كبرى تتضافر معها جرائم من
سبلوه... ولو سمعنا صدام
حسين بالاتلات من العلوية
لوجب علينا جميعا أن نخرج عن
كل قائل وكل ناس وكل منحرف
وكل من ارتكب أي جريمة... كل
المسجونين في سجون العالم يجب
أن نخرج منهم أولا فرجيع
جرائمهم لو وضعت في كفة ووضع
ما ارتكبه صدام حسين في كفة
أخرى لوجدت كفة صدام... فكيف
تذهب الملايين من المجرمين
والمزلة الذي تقوى عليهم ؟

وكما فلجا مدام العالم بفزرو
الكويت تطبيقا لقرار خاص
اصدره هو شخصيا وتعدى به

من القوتين العربية والدولية
والانسانية، فإنه تصور أنه سيفلج
العالم ببيانته الذي أشار فيه
إلى أمر أصدره لقواته بالانسحاب
تطبيقاً لقرار مجلس الأمن ٦٦٠

وهو ما رفضه الحلفاء فوراً
وطلبوه بإعلان انسحاب واضح
بلا أي غموض يعترف فيه بكل
قرارات مجلس الأمن .

ان التاريخ لم يعرف هزيمة بلا
لمن . وقد انهزم صدام في الثاني
يوم من الحرب الجرية التي ملا
النخيا تهيدا ووحيدا بانه
سيمسح على انهار من الدماء .. في
اليوم الثاني من هذه الحرب
وباستمر مع قواته تصور كل
المعسكرين انهزمت قوات صدام
حين واخذت اما استسلاما او
هزيمتها .. وقد اصبح من حق
للتحالف بعد الفشل الذي اذله
صدام للبقاء ان يحصل منه على
الذين

إن أي شعور بالشفقة تجاه
صدام هو تشجيع للظهور واحد
آخر مثله. أيضاً شامتين في
صدام ولكنهم مصرون على
محاصره على كل جرائمه التي
تجاوزت حدود شعبه واكتسبت
حق امته. إن الشيطان استبد
عرشه انس بزهيمه صدام طفيل
الهزيمة كائن صدام مزاحم
الشيطن في مكانته وقهره!

صلاح منتصر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٥٤٢

التاريخ :

٣٠ فبراير ١٩٩١

مجرد رأي

لينتصر صدام !

جاء الوقت الذي ترفض فيه قوات التحالف أي عرض غير مقبول يقدمه صدام حسين بعد أن ظل صدام حسين طوال الأشهر الستة التي مضت يذل للمعالم ويرفض كل الطلبات والشذات ونحن في هذه الأيام نرى لحال الشعب العراقي المظلوم على امره ولنتنا في الوقت نفسه نذكر للذين يسمون بهم المساعي التي بذلت مع النظام العراقي وكان اشرفها المبادرة الفرنسية التي بحث بها الرئيس الفرنسي ميتران الى صدام حسين في الساعات الأخيرة قبل انتهاء مهلة يوم ١٥ يناير الماضي .

وكان تصور ميتران أن صدام على اعتبار وجود ذرة عقل واحدة في رأسه لابد وأن يتعلق بمصيرته وليس يد كل خطط القوات المتحالفة . ولكن صدام بمنهجية غريبة اعلن رفضه وما فعله جوريلا شيف اخيرا هو محاولة جديدة لاقتل البقية الباقية من القوات العراقية وبمراجعة ما جرى في الشهر الذي مضى منذ دارت كرة الحرب فقد غلب صدام حسين في جر اسرائيل الى الحرب وتوسيع الصراع الى صراع عربي اسرائيلي . وفشل صدام في تخويف السعويين بالصواريخ التي اطلقها . وفشل في خلق جبهة التحالف الثوبية لانه وفشل جبهة القوى المتحرية اكثر قوة واضرارا على المعنى في تحالفين اعدائهما . وفشل صدام حسين في اشغال حرب البترول وكان يقول انه فور الحرب سينطلق صخر البرميل الى ١٠٠ دولار وتبين انخفض السعر لا ارتفاعه . وفشل صدام حسين في زعزعة الدول العربية التي لها قوات في السعودية . كما فشل في القارة حرب الارهاب التي هد بها واثارة الشارع العربي وانه اضلا في تغيير الحكومات التي لا تؤيده

كما كان يتوهم .. ورغم الخسائر العسكرية الكبيرة التي يقال انه خسرها فلقد اعلن ياسر عرفات عقب زيارة اخيرة قام بها الى بغداد - وكان ذلك يوم الأحد الماضي - ان الرئيس العراقي قبل له ان الخسائر التي تحققت في الفترة الماضية كانت اقل كثيرا مما كان يتوقع .. وهذا شيء يخالف كثيرا من مشاعر الامم والمتعاطف التي كنا نحيط بها العراق في ازمنة .. وقد أكد ياسر عرفات بفرصة ان لدى صديقه صدام من الاسلحة الجديدة يستطيع ان يبدي بها القوات الاجنبية وينتصر عليهم .. وهذا شيء قد يحس في مضمونه اصرا صدام على استمراره في الحرب وتمسكه بالكوكب ولكنه يعنى في جانب آخر ان العراق القوي من امريكا وانجلترا وفرنسا وايطاليا معا وهو امر يصعب بالقسط على عربي ..

لكنني اؤمن ان آلة الحرب - على بسكرة الله - وينتصر فيها الاجدر .. فلذا كان جانب الحلفاء هم الاولى فلا بد ان يخرج صدام ليس من الكوكب وإنما من العراق ومن كل الدنيا مشجعا بلعنت كل طفل تيمم وكل امرأة ترمط وكل رجل تشوه وكل طوبة سلطت .. اما اذا انتصر صدام فعلا عليه .. ليس الاجدر والاشد والاوى !

صلاح منتصر



المصدر : الصحف العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

مجرد رأي

من خسر ؟

كلهم خسبوا ... !
يوش اعان تحرير الكويت
وهزيمة الجيش العراقي ،
وجوريلاشوف صرح بان وقف
اطلاق النار لانتصار للديبلوماسية
السوفيتية ، وصدام حسين قال
بكل بهجة وولاعة ان القوات
العراقية ارغمت قوات ٣٠ دولة
على وقف اطلاق النار !!
واسرائيل الراحح الوحيد في كل ما
جرى لم تقل شيئا ...

من الذي خسر ان ؟
من الذي كان وراء مقتل الاف
الجنود في حرب غير متكافئة ملا
النشأ فيها ضحايا بضعرات
المؤمنين والكفار وانهار الدم التي
ستسيل الآلاف النعوش التي
ستحمل الجثث واحتمالات
الهزيمة التي تقل عن واحد في
المليون ؟

من الذي خدع شعبه وزور
الولاء واخفى عن مواطنيه وعن
العالم الآف الضحايا الذين
اصيبوا في الغارات الجوية
اليومية على العراق طوال ٣٠
يوما ؟

من الذي خرج ببشرنا - كما
فعل ياسر عرفات - ويقول قيل
اسبوح واحد بعد زيارته للعراق
انه عندما اجتمع بصدام حسين
فوجيء بالرئيس العراقي ينكر له
سخرنا ان العالم سيذلل عندما
يكشف ثقافة الضعفاء التي جرت
بسبب هذه الغارات !

ثم ما عني ان يقول صدام
حسين اليوم بعد كل ما جرى انه
انتصر ؟
من الذي خدعه ويحاول ان
يشبك عليه ؟

ان العالم كله يعرف حقيقة
الفضيحة التي انتهت في ٣ ايام
وميفرات السلام التي بدأت بـ
١٣ بندا وشرطا وتوالى عليها
التخفيض يوما بعد يوم من ١٣
شرطا إل ٨ شروط إل ٦ بنود إل
٣ بنود ثم الى سطر واحد فقه
رئيس العراق رافعا على قدميه
يعلم فيه موافقة على كل قرارات
مجلس الامن !

هل يتصور صدام حسين ان
الحقاني يمكن ان تقبل مخالفة عن
شعبه ؟

باي ضمير وباي وجه وباي
احساس يمكنه ان يبقي في
الحكم ؟

متى يستقيل الحاكم لمن
ويتنحى ويهرب عن وجه شعبه
اذا كان صدام حسين مازال يفكر
في البقاء بعد الجريمة الكبرى
التي فعلها ؟

ان اي مسئول في مكان صدام
يجب ان يقدم فوراً للمحاكمة ،
والحكم ليس نقودا وسطوة
وقوة .. الحاكم ضمير .. فكيف
يسمح ضمير صدام حسين له
بالاستمرار ؟

لقد تحررت الكويت واصبح
ضروريا تحرير العراق ...
انها ليست مسئولية فرد
واكتفيا مسئولية شعب وضع
رئيسه رايته تحت سكين الجزاء
حتى ذبحه وخرج مهلبا بانه نجح
في ارغام الجزائر على عدم فصل
الرأس عن الجسد !

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ - مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بجسدرای رای الجمی

قال المشير متقاعد محمد عبد الغني الجمسي في تحليله للانهايار المظلم الذي حدث في الجيش العراقي بعد اقل من ١٠٠ ساعة ان صدام حسين اعطى لقواته المسلحة وزنا اكبر مما تستحقه بكثير وان كل مكان يقوله عن قوته العسكرية كان نوعا من الحرب النفسية لا اكثر ولا اقل . وقال الجمسي لقد لفت نظري خلال مرحلة الاعداد للحرب انه انشا خمس فرق عسكرية خلال اسبوع وبالقيا للتفصيلات العسكرية للفرقة يتم الاعلان عنها كفرقة عسكرية بعد استكمال تسليحها وتدريبها وهو ما يستغرق خمس سنوات . ولكن صدام اعلن انه انشا خمس فرق في اسبوع . وقد سالت كثيرين من المقاتلين من العراقي وتاكدت فظنوني من ان هذه الفرق ليست في حقيقتها اكثر من جيش شعبي لم يجد له ضابطا فلسطيني له ضابطا احتياطيين ممن تزيد اعمارهم على ٤٠ سنة .

وقال الجمسي في حديثه الى مجلة اكثوبر انني كلما راجعت الشرائط المرسومة لخط الدفاع الذي اتمه حول الكويت للعران صدام كان ماثرا يخط بالرياف بكل مواضع : مفتح ملتي معلوم بلقواء المقتوية . سائر ترابي . الشام . لكن القوات القتالية للقوات المختلفة نجحت في ازالة هذه الموانع وبسرعة وفي هذا المجال يصعب للفرقة الثالثة الميكانيكية مشاة المصرية انها بما تملكه من خبرة خلال حرب اكثوبر لم نجحت بالفشل في اجتياز خط صدام وفجحت القدرات في موانعه .

وقال الجمسي : انني منذ اللحظة التي سمعت فيها صدام يعلن ان هناك مبيعات لتفكر للقوات المختلفة ادرت ان يقصد الصواريخ والأسلحة الكيميائية لان كل اذنته الاخرى لا يمكن ان تخرج بعيدا عن مسرح العمليات . فلكرائه خرجت تعاما من المعركة ولم يكن بقايا الا الصواريخ وفي رئاسة ومداهما معروف دوليا وان استطاعت القوات العراقية زيارتها لكنها لم تكن فيها أية مبيعات للمصريين . وكل الذي كنت اضع حسبا له هو الأسلحة الكيميائية التي يمكن استخدامه لها يمكن ان يغير من نتائج الحرب البرية وانما كان سيند لقط من نسبة القضاة . فالسلاح الكيميائي سلاح يحد من يؤثر على العدو وعلى القوات التي تستخدمه ايضا . واستخدامه يحتاج الى متطلبات فنية عالية جدا . فلتلحظ حساب سرعة الريح واتجاهها ونوع الأسلحة التي تطلقه وهي مسائل ليست في مألوف القوات العراقية . وقد حذرت قوات التحالف بشدة من استخدام مثل هذه الأسلحة واعتقد انها كانت جادة وانها كانت تعلم ان الحاسم . كانت لديهم سلطة تنظيمية ولقوى التنظيمية من برنامج حرب النجوم اعني لالتصور انها كانت تستخدم السلاح النووي .

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أ. توير

التاريخ :

٣ مارس ١٩٩١

صلاحيات



هل يبقى طويلًا على أهتالهما ؟!

بعد أن أخربها ..



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

آه يا زمن .. هل يمكن أن تعود ؟
هل يمكن أن تتراجع بنا لكي نستعيد ما ضاع من
أيام ، ونصحح ما ارتكب في حق هذه الأمة من
أخطاء وجرائم ؟

سبعة شهور فقط كل التي نريدها ، لكي نعود إلى
ما كنا عليه يوم أول أغسطس الماضي .. لكيلا
نعيش هذا الكابوس الذي عشناه منذ اختلت
موازين التقدير والحسابات في تفكير مقامر مجنون ،
أقدم على فعلته التي اختطف فيها دولة بأكملها من
فوق الخريطة !

لكي يعيد هذا المختل ضبط موازين الرؤية وتقدير
الحساب وكبح جماح شيطان الأطماع الذي استولى
عليه !

نتنازل يا زمن ونطلب منك أن يقتصر دوران عجلتك على أن تعود
بنا ستة أسابيع فقط ..

تصور يا زمن لو عدت بنا هذه الأسابيع الستة !
تصور لو أن صدام حسين أعلن يومها استجابه للعالم الذي كان .
ينحني على قدميه راجيا قبوله أن يعلن فقط مبدأ انسحابه من
الكويت .

تصور لو أن هذا الفرد الذي استغل على الدنيا كلها ، ووقف في
وجهها ، كانت قد خرجت من قمه كلمة « سانسحب » ..
أي موقف كان يمكن أن يكون فيه اليوم يا زمن ؟

لو كان قد خرج من الكويت يومها كان سيحتفظ بكل قواته
سليمة .. كل قواته دون أن يصاب جندي واحد بهجر .. دون أن
تسقط قنبلة واحدة على مبنى في العراق .. دون أن يفقد دهاية أو
طائرة .. بل أكثر من ذلك كان - وأنا واثق من ذلك - سيمنحه
الاحتفاظ بالجزيرتين اللتين كان يطعم فيهما يوربان وورية ، حتى
يكون له منفذ بحري على الخليج .. وكان سيقول يومها إنه استمع
إلى نداء السلام ، وقبل حفظ الدماء .. ولكن ماذا تقول في الغرور
والعناد والكبرياء ، بل الجهل أيضا ؟
هل تحاول يا زمن ؟

إذا كنت لا تستطيع العودة إلى الوراء سبعة شهور أو حتى ستة أسابيع ،
فهل تطمع منك فقط في عشرة أيام ؟



المصدر : تونس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

عشرة أيام تكفى جدا يا زمن ، لينتقد من تعرف أننا نعتيه ، قواته في الكويت إذا أعلن قبول قرارات مجلس الأمن .
عشرة أيام فقط لكى يحسى الرجال .. ولا تتم تمريرته سياسيا وفضحه عسكريا وإذلاله أدبيا .. ولكلك يا زمن أبدا لن تتراجع أو تعود .
وحق لو تراجعت قلن يستفيد من دروسك الذين يجب أن يتعلموا ويستفيدوا .. فتحن دائما فى أمتنا نعيش على الفرص الضائعة .
حكايته معنا يا زمن حكاية بالغة الغرابة والتكرار .. ما يعرض علينا نرفضه باستملاء ، ثم بعد أن يفوت الوقت نطلبه باستجداء . ويضحكون منا بكل سخريه واستهزاء ونحن نركع نطلبه بكل رجاء !
أليس هذا ما حدث أخيرا مع صدام حسين ؟

□ □ □

منذ غزو الكويت كان كل المطلوب منه أن يقول كلمة الانسحاب .. ومضت الأيام وهو فى قمة إصراره وعناده .. وتواترت قرارات مجلس الأمن وهو يستهزئ من كل قرار .. وتتابع وصول القوات والحاملات والذبابات والطائرات ، وهو يؤكد أنه سوف يشعلها نارا يحرقهم فيها جميعا .. تحدث عن آلاف النعوش التى سوف تعود حاملة آلاف جثث القتلى .. وقد صدقناه وصدقته بالفعل قوات التحالف ، وحملت معها من بين ما حملت ، نحو ٢٠ ألف نعش ، ولم يتم حتى اليوم استخدام فيه ٩٠ نعشا فقط بعد ٤٧ يوما استغرقتها كل العمليات العسكرية الجوية والبحرية والبرية!! هل يمكن تخيل هذا ؟
أين الذى هدو ولوح وأنذر به ؟

تبين أن كل قوته لم يستخدمها إلا ضد المدنيين المسالمين فى الكويت ، أما فى العمليات العسكرية فلم يثبت أنه حقق نجاحا واحدا فى معركة واحدة يمكن أن يقول إنه انتصر فيها ، رغم أن هذه الحرب اتى خاضها صدام حسين خلت تماما من عنصر المفاجآت التى تقتل أساس أى حرب ..
كان هو الذى اختار بنفسه قرار الحرب . وكان هو الذى وضع قوات التحالف فى مواجهة القرار .. وكان يعرف باليوم والساعة والدقيقة تقريبا موعد بداية الغارات الجوية عليه ، وبعد ذلك أيضا موعد الحرب البرية .. ورغم ذلك فإنه عندما بدأت العمليات الجوية فى مواعيد المحدد تماما بدا كما لو أنه قوبحى بها تماما ..

□ □ □

صحيح أنه لم يتم خلال هذه الغارات تدمير كل طائرات العراق ومحطات صواريخه ، ولكن كان واضحا منذ أول يوم هذه العمليات أن سماء العراق مفتوحة تماما أمام آلاف الطائرات التى تواترت طلعاتها بمتوسط من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ طلعة كل يوم ، وهو ما يساوى طلعة واحدة لكل طائرة وكل طيار ، وهو على حد تعبير أحد الخبراء العسكريين « يمثل الحد الأدنى لأى



المصدر : أسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩١

بجهود جوى في الحرب ، لأن المعدل في الضربات الجوية التي تسبق الهجوم يمكن أن يصل من ٤ إلى ٦ طلعات يوميا لكل طيار وليس كل طائرة .. وهذا يعني أنه رغم إلـ ٩٠ ألف طلعة التي قامت بها طائرات التحالف قبل أن يبدأ الهجوم البري ، فإنها لم تسلك المعدل العسكري للمتبّع لكان عليها أن تقوم بنحو نصف مليون طلعة ! ولكن لم يكن الأمر يحتاج .. لأن كل طلعة كانت تعرف هدفها وغايتها . وكان واضحا حتى لتغير العسكريين أن هذه الطلعات الجوية كانت تقلص قصف البنية الأساسية لأمن العراق : المطارات ، ومصانع إنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ، والمفاعلات النووية ، وشبكات الاتصال ، ومستودعات الذخيرة ، ومحطات الصواريخ .

وفي خلال أيام الغارات الطويلة لم يحدث أن سمعنا عن أي اشتباك جوى مع الطائرات المعيرة ، لسببين : الأول أنه كان هناك تفوق تكنولوجي في جانب طائرات الحلفاء أمكنهم به التشويش قاعا على كل شبكات الرادار العراقية بحيث كانت طائرات الحلفاء تقوم بغاراتها وتفرض دون أن يعلم بها العراقيون إلا من الأهداف المصابة ، والسبب الثاني هو أنه إن كان صدام حسين قد نجح في إخفاء معظم طائراته داخل الدشم الحصينة التي بناها لها الألمان وكلفها مئات الملايين من الدولارات ، فإن هذه الطائرات ظلت سجناء دشمها لا تستطيع الطيران لعدم صلاحية المطارات ، ثم في أول فرصة قام بهتجير ما أمكنه منها إلى إيران . وهو ما يعني أنه لم يعد وجود حقبة هذه الطائرات حتى إن بقيت سليمة ، إذ ما قيمة أي سلاح فلنك ولا تستطيع استخدامه ؟

ولو كانت هناك ذرة عقل لدى صدام حسين أو شجاعة حقيعية لكان واجبا عليه منذ أول يوم للغارات الجوية أن يعلن قبوله فورا الانسحاب من الكويت وفقا لقرارات مجلس الأمن ، وأن يطلب وقف إطلاق النار وإنقاذ آلاف الأهداف المدنية التي تسببت عليها طائرات التحالف بعد ذلك بسهولة ، ولم نجد أي رد عليها سوى بيانات إنشائية حماسية تتحدث عن الشاؤم والنشامى والكفار والمشرّكين والصمود ، وأكثر من ذلك الثقة البالغة في أنه سوف ينتصر عليهم جميعا ، أما الهزيمة فلم تست واردة - كما ذكر في حديثه الشهير لحظة CNN - حتى ينسبة واحد إلى المليون !!

□ □ □

ورغم أنني لست من الخبراء العسكريين فإنني من متابعة ما كان يجري طوال الفترة من ١٧ يناير إلى ١٥ فبراير لم أجد تصرفا واحدا يت إلى العسكرية في تصرفات الجانب العراقي ..



المصدر : س. ق. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩١

كلان الواضح تماما بالنسبة لصدام حسين أن استراتيجيته العسكرية لا صلة لها بالعسكرية وإنما بالسياسة .. كان يبدو مثل فتوة توسط إحدى الحلفاء وطلب من الواقفين أن يقوم ثلاثة أو أربعة « بتكتيفه » لكي يثبت لهم قدرته وبراعة عضلاته وينال تصفيقهم !
وتم بالفعل تكتيفه، وكانت المفاجأة أن الذين « كتفوه » فعلوا ذلك

بطريقتهم هم لا بطريقته هو ، وأنه أصبح غير قادر على فك قيوده وإن كان قد تظاهر بأنها لا تؤلمه !
وفي موقف آخر راح صدام حسين يتصرف مثل زعيم عصاية هذله بهر المواطنين بعملياته المجنونة ، وهو ما وجدناه في عمليات إطلاق الصواريخ ، وضع البترول في الخليج وإشمال مياه الخليج ، ثم بعد ذلك في إحراق آبار البترول وتسف المياح والقنادق ومحطات المياه والكهرباء وخطف الكويتيين ! ومثل هذه العمليات يمكن أن تدخل في بند عمليات التخريب التي تستطيعها أية عصاية .. أما بالنسبة للعمليات العسكرية فلم يحدث أن شاهدنا من القوات العراقية سوى عملية واحدة قيل إن الرئيس صدام حسين هو الذي خطط لها وأشرف على تنفيذها ، وهي عملية الاستيلاء على مدينة الحفجي ، التي انتهت بعد ٣٦ ساعة بفضيحة كبرى تم فيها اكتشاف أن قدرات الجندي العراقي على القتال قدرات محدودة جدا ، وأنه وصل إلى حالة يرثى لها بعد ستة شهور من الإقامة في القنادق ، بلا تدريب ، وبلا طعام كاف ، وبلا مياه للاستحمام ، وبلا رعاية طبية .. وأهم من ذلك بلا احساس قوى بأنه يقاتل من أجل هدف حقيقي يؤمن به ..

وفي رأيي أنه منذ معركة الحفجي التي ثبت بالفعل أن صدام حسين كان هو الذي خطط لها ، لأنها كشفت أنه لا يقوم بها إلا عسكري مجنون لم يدرس العسكرية ، ويدفع بقواته فوق أرض مكشوفة بدون أي حاية جوية ، في مواجهة قوات متفوقة تكنولوجيا وتسيطر تماما على سماء المعركة .. أقول منذ هذا الوقت بدأ صدام حسين في رأيي يفكر جنبا في كيفية التراجع والنطق بكلمة الانسحاب التي قالوا له إنه لو نطق بها فسوف يكتفى ذلك جدا لاتقاعه .. ولكن الذي نسيه أن دخول الحرب ليس مثل الخروج منها !

ولكن ما إن بدأت الحرب البرية التي تحدث عن بهور الدم التي ستسيل فيها انهيارا ، وآلات القتل من قوات التحالف ، والشهور الطويلة التي ستمتد ، حتى بدأ كيا لو أن هذا الخط المنيح الذي أقامه كان مقاما من رجال



المصدر : س1

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على شاطئ زحفت إليه مياه البحر وأذاخته وأزالته من فوق الأرض
وسوف تبقى لغزا عميرا حقيقة ما حدث ..
فبحار الدم التي تحدث عنها صدام في قوات التحالف جرت لقواته هو
بكل أسف ، والشهور الطويلة التي شتمتها الحرب لم تدم سوى ثلاثة أيام
فقط ، لدرجة أن شوارزكوف قائد القوات المتحالفة كان مندهشا مما
يجري ..

وربما كان تفسير ذلك كما قلت أن الحرب كانت تجري بين قوات تدار
مقلية عسكرية حربية تم إعدادها والتخطيط لها وضمان أن تقاتل وفق ما
في الكتب العسكرية ، وقوات أخرى جرت إدارتها بمقلية سياسية لا
علاقة لها بالمسكينة وكان تقديرها لما معها من أسلحة مبالغ فيه تماما ..
● ● كانت ثقة صدام في صواريخه كبيرة جدا ، ولعلنا نذكر تصريحاته في
يونيو من العام الماضي بأنه سيحرق نصف إسرائيل ، ثم عندما أطلق هذه
الصواريخ ، وتبين أنها لا تستطيع حمل الرؤوس الكيميائية ، بدت أنها
لعبة صغيرة وسط كرنفال الصواريخ والقنابل والمتفجرات التي كانت توجه
إليه ..

● ● كانت ثقة صدام كبيرة جدا في أنه إذا أطلق صواريخه على إسرائيل
فإن هذه الأخيرة لابد أن تدخل الحرب ، وبالتالي يتم استشارة الشارع
العربي والمويله إلى بحر من الحساسة والانفعالات معه .. ثم خاب أمله
عندما توالى إطلاق صواريخه وإسرائيل لا ترد ..

● ● كانت ثقته كبيرة جدا في تأثير الشارع العربي ووقوله معه واستخدام
جماهيره سلاحا إلى جانيه .. وقد خرجت بعض المظاهرات بالفعل التي
صدقت بطولته وصموده ، ونسبت أن هذا الصمود لم يكن صمودا بالمعنى
الحقيقي ، وإنما كان اخفاء للكوارث والمصائب التي جرت دون أن يكشف

عنها ، لدرجة إن بياناته كانت تقول إن كل ضحاياه بعد ٦٠ ألف طلعة لم
يتجاوز عددهم ٦٠ فردا فقط ، وكانت كارثة أخرى وصمة أكبر للجماهير
التي صدقته عندما عرفت الحقيقة وكان ضروريا أن تعرفها ..

● ● كانت ثقته كبيرة في أنه إذا ضخ البترول في مياه الخليج وأشعل
النار فيها - وهي سابقة لم تحدث من قبل - فإنه سوف يفاجئ القوات
المتحالفة بسلاح رهيب يشل حركتهم .. وانتهى سلاحه إلى تلويث الخليج
وقتل الطيور والكائنات الحية وتدمير البيئة والطبيعة دون أن يعوق هذا
المسلاح القوات المتحاربة من مواصلة عملياتها .

● ● كانت ثقته أكبر في الأسلحة الكيميائية التي لديه ، والتي يمكن
القول بأنه لو كانت عنده ما تورع لحظة واحدة عن استخدامها .. ولكن
ما حدث أنه إما أن قوات التحالف قد تكثفت من القضاء تماما على مخازن
هذه الأسلحة ، وإما أن ما بقي عنده منها قد فسد وأصبح غير صالح



المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٢ / ١١ / ١١

للاستعمال ، وإما أن جنوده أنفسهم رفضوا استخدامها لأنهم عرفوا أن استخدامها سيجعلهم من بين ضحاياها بسبب أن اتجاه الرياح في المنطقة يكون عادة من الجنوب إلى الشمال ، وبالتالي كان ضروريا أن تحمل الرياح إليهم أية غازات كيميائية يطلقونها .

● ثم غير ذلك كانت ثقة صدام زائدة عن الحد في خط دفاعه الذي أقامه ؛ والذي تصور أن القوات المتحالفة لا تستطيع أن تتجاوزه إلا بأعداد تبلغ أربعة أضعاف ما كانت عليه . ولأنه لم يكن يفهم في العسكرية ولا يعرف عنها إلا البذلة التي يرتديها دون أن يدخل مدرسة واحدة للدراسة العسكرية ، فإنه لم يضع حسابا لقوة الطيران التي تعمل ضد قواته في سماء مفتوحة ، ولا للروح المعنوية التي انهارت بين صفوفه بسبب إقامة هذه القوات العراقية في الخنادق ستة شهور متصلة بدون تدريب وبعد ذلك بدون طعام كاف أو ماء أو أي إحساس بالراحة . [كانت وسيلة الترفيه عن الجنود العراقيين صرف باكو عجوة لكل واحد في الأسبوع] .

وغير ذلك فلقد كانت وسائل الاستطلاع للقوات المتحالفة تعرف موقع كل دبابة وكل خندق ، في الوقت الذي لم يكن العراقيون يعرفون فيه شيئا عن القوات المتحالفة ..

ثم لابد أن نضيف بالطبع عدم إيمان الضمير العراقي بهذه الحرب منذ بدايتها .. ولعل أوضح دليل على ذلك أنه ما إن وردت كلمة « الانسحاب » لأول مرة في المبادرة العراقية التي أعلنتها يوم ١٥ فبراير الماضي حتى خرج الجنود في شوارع العراق يطلقون الرصاص تعبيرا عن فرحتهم !

وبعد ذلك .. حتى بعد الهزيمة الساحقة المذهلة التي حدثت للقوات العراقية في فترة ثلاثة أيام فقط .. حتى بعد هذه الهزيمة وبعد أن ركع صدام حسين على ركبتيه وقبل صاغرا كل قرارات مجلس الأمن ، فإن من بقي من جنود في بغداد خرجوا مهللين فرحين !

وكان يكفى رؤية الفرقة التي كست وجوه العراقيين الذين استسلموا وقد نقلت عصابات التلفزيون صورهم وهم يتزاحون أمام الاتوبيسات التي ستحملهم ووجوههم تنطق بالسعادة التي تشبه سعادة وفرحة تلاميذ المدارس عندما يعلن مدرس الفصل عن قيامهم في رحلة ويطلب إليهم ركوب الاتوبيسات !

مفروضا لو أن صدام حسين أراد فعلا إنقاذ قواته وشعبه ونفسه

كان

أن ينطلق بكلمة الانسحاب يوم ١٥ يناير ، ولو فعلها في ذلك التاريخ لاستغضب إلى جانبه فرنسا والاتحاد السوفيتي والصين وبعض دول أوروبية أخرى ، ولأفسد كل التخطيط العسكري . ولكنه



المصدر : ...

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١١

بدلا من أن يقولها يوم ٢٥ يناير قالها يوم ١٥ فبراير بعد أن أنشبت القوات المتحالفة أظفارها في لحمه ، واستكشفت حقيقة العضلات التي يتفاخر بها ، وقاموا فعلا « بتكتيفه » وأصبحوا واثقين من سهولة القضاء عليه .. ولقد كانت نكتة كريمة هذه التي أطلقها صدام حسين يوم ١٥ فبراير عندما أعلن مبادرته الأولى التي ضمنها لأول مرة كلمة « الانسحاب » دون أن يشير فيها مرة واحدة إلى الكويت ، كان كواله وجب عليه إرضاء من لا يهدونه ، وقد تصور أنه يستطيع أن يتلاعب بكل العقول والاساسة والدول ، فاعد لهم عرضا أشار فيه إلى « تمهد بالانسحاب » يقبض في مقابلته ١٣ شرطا ، منها وقف إطلاق النار وانسحاب القوات وكذلك إسرائيل وتبريئه عن خسائره « وإعادة العراق على أحسن الأوصاف » ١ .

كانت نكتة كريمة ومرفوضة على طول الخط ، اضطر بعدها - بعد تدخل السوفيت - إلى قبول مبادرة أخرى وضعها جوبارتشوف ، اتخفت فيها الشروط أو البنود إلى ٨ ثم إلى ٦ ثم إلى ثلاثة ثم أخيرا إلى شرط واحد .. كان في كل مرة يعرض ما كان عليه أن يقبله في المرة السابقة .. وكانت آلة الحرب قد راحت تجري بسرعة ، والهجوم البري الذي تم إعداده وفق خطة عسكرية مرسومة قد مضى تنفيذه بسرعة في الوقت الذي راح فيه آلاف الجنود العراقيين يستسلمون كأنهم تمعدوا أن يقولوا راجع بصراحة في قاتدهم الذي دفعهم إلى هذه الحرب المجنونة دون أن يقتنعوا بسبب واحد فيها ..

ثم ماذا ؟
لقد قالها أخيرا دون قيد أو شرط
قالها وهو راكع على قدميه ، وكان يستطيع أن يقولها وهو جالس على عرش الإله الذي صنعه لنفسه .
قالها بعد أن خرب بلده وشعبه ووطنه وأمتة .
فيا الذي جناه وحققه ؟

لقد ردّد كثيرا أنه ذهب إلى الكويت لأنها جزء من العراق ، ولكن كل تصرفاته من أول يوم إلى آخر يوم أكدت أنه ذهب إليها لسبب واحد هو ثروتها .. كان مثل لص طمع في الاستيلاء على خزائنه .. وهذه تجريد هذه الخزانة من كل شيء فيها ، وهذا ما حاوله ..
ولأن أطماعه كانت بترولية فإنه قيل أن يترك الكويت أشعل النار في هذه الثروة التي لم يستطيع أن يحصل عليها .. فيا الذي جناه وحققه من كل ما فعل ؟

سبعة شهور من الزمن ولكنها كانت كابوسا لأمة .. فهل سهل علينا أن نواجه بعد ذلك آثار الكارثة ؟



المصدر : ٢١ ٢٠٠١

التاريخ : ٣٠ مارس، ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل يتصور أنه سهل علينا تحطيم قوة عربية وإذلال دولة عربية ؟
كيف خان العهد والنم والوعد والأخوة والجمرة ولا نريد أن نقول
الإسلام ؟
أية مشاكل وكوارث ومصائب أوقعنا فيها وأوقع فيها أمته ؟
ثم ما هو المقابل ؟ ما هو الثمن ؟

من كسب ؟ ومن خسر ؟
أليس غريبا أن هذه المنطقة العربية هي المنطقة الوحيدة في كل
العالم التي أصاب دمار الحروب فيها أربع دول : العراق
والكويت ولبنان وجزءا في السعودية ؟
إن الرواية لم تنته .. وربما كان أغرب ما فيها أنه بعد أن خربها
تمامًا ما زال مصرا ومتمسكا بطمع في البقاء والاستمرار .. كما
يقول المثل الشهير : خربها ويريد البقاء فوق ثلها ..
ولا يمكن أن يستمر صدام .. فأمام المنطقة جراح كثيرة عليها
أن تدأبها وتعالجها ، ولا يمكن مع بقاء صدام تحقيق ذلك ..
لقد ذهب الزمن ولن يعود ..
وكذلك يجب أن يخفف صدام ويذهب بلا رجعة ولاشفقة
ولا رحمة !

صلاح منتصر



المصدر: ... ٢٤٢ ...

التاريخ: ... ١٩٩١ ... النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

.. ورأي أبو سعدة

قال الفريق ملقده حسن أبو سعدة أنه لم يحدث في تاريخ الصروب أن استسلمت قوات عسكرية بهذا الحجم الذي استسلمت به القوات العراقية. والصروب أن هذه القوات استسلمت وهي لا تعد من بلادها أكثر من ٥٠ كيلو مترا إلى على مسيرة نصف ساعة ومع ذلك أخذت الاستسلام والاتجاه إلى خطوط العدو مع أن في أسلحتها العمود أن بالتمسك، والحضن الوحيد لذلك أنهم لا يريدون في البقاء تحت هذا النظام وأحت حكم هذا الرئيس والشوول في معاركه أخرى يطعنونها غلصة.

وقال أبو سعدة في حديث مجلة التصوير أن صدام حسين رجل «مخبول» بكل القليس وأم يدرس في حياته إلا سكتين وأل مؤلفاته القصصية القصصية وبسبب هذا الجهل العسكري تصور أن جنود أوائله السبعة من بني النجف يستطيع أن يسطع على زيار فينكوا، ما يقوله عراقيا وهذا حبيب إدارة المعارك العسكرية من قبل قائد لا يعرف عن العسكرية إلا ما يراهه بن مكاس!

وقال أبو سعدة أن صدام حسين كان يعطي الأوامر بتحريك لواء فوراً دون أن يعرف أن تحريك اللواء الذي يصل طوله إذا استطاعت معركته وعراقه إلى ١٢ كيلو مترا يحتاج إلى ٣ أو ٤ ساعات.

وقال أبو سعدة أن ما جرى للجيش العراقي كان يتوقعه تاريخيا كل العسكريين الذين يفهمون في أصول الاستراتيجية وأنا أصبحت اليوم علما وأبست حرب سيوف ورمح أو تدار بمنطقة والسوب «ها يا

رجال» أوك اعتقد صدام حسين على أسلحته التكنولوجية التي لم يستخدمها لأن قوات الطغاة استخدمت خطة ذكية وهي الاغتراب من نظر من الاتجاه بالسوب الشوول في قتال تلاحم مع القوات العراقية وأقربيا منها وهذا أصبح للفرات الصفة عبوة للجو أن استخدمها يؤثر على الجانبين.

وقال أبو سعدة: أن الجيش العراقي حارب إيران ٨ سنوات وأم ينتصر بالفهم العسكري ولكنه نجح في ألا يفهم بسبب ضعف الجيش الإيراني، وأن صدام حارب إيران معتمدا على تبار السياسة والشرعية ولكنه فاجأ جيشه بعد أن لاه الآلاف من الضحايا بتنازله وتسليمه لإيران بكل ممتلكاتها. وهو ما جعله قائد مصداقية أمام جنوده. صحيح أنهم لم يخلعوا هذا سرهامة ولكن استسلامهم بالفضل الذي حدث كبير دليل على لقد هذه المصداقية. هذا رأي خبير عسكري لفر في لم للتوازي!

صلاح منتصر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ٤٤٢ رام

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

مجرد رأى

وردة الوفاء

المسبب القادم ٩ مارس هو عيد المحاربين ..

وقد تم اختيار هذا اليوم لأنه اليوم الذى يوافق ذكرى استشهاده الفريق عبد النعم رياض أثناء زيارته أحد التوابع العسكرية في القناة عام ١٩٦٩ في أثناء حرب الاستنزاف .

ولم يكن الفريق عبد النعم رياض سوى واحد من آلاف المقاتلين المصريين الذين كسوا بدمائهم وأرواحهم وعظمتهم وشجاعتهم وبطولاتهم قصة هذا الشعب .

واختيار يوم ٩ مارس ليس تكريما لعبد النعم رياض وإنما لكل يمل .. لكل جندي .. لكل ضابط .. لكل محارب .. لكل شهيد .. ولكل من عاش ..

وما نتمناه هو أن تتجاوز احتفالاتنا بهذا اليوم حدود زيارة مقابر الشهداء والنصب التذكارية . وأن يكون هناك شعور عام وطني بذكرى أبطالنا المحاربين من استشهد ومن عاش ..

ومنذ شهر عهد زيارتي للندن شاعت تقليدا جديلا تمنيته أو تلقناه إلى هنا . ففي يوم المحاربين يخرج كل مواطن حاملا على صدره وردة صغيرة حمراء .. وقد فهمت أن هذا اللون يعكس لون الدم الذى لدهم كل محارب قاتل ودافع عن بلاده وكذب سطور حيايتها ..

وهم هناك يبدون في وضع هذه الوردة قبل اليوم المحدد بعدة أيام . بحيث تنشر الفكرة وما إن يأتي يوم الإحتفال بيوم المحاربين حتى تكون ورود الوفاء للأبطال والجنود المحاربين على صدر كل رجل وكل امرأة في الشارع وفي المحل .

في التلفزيون وفي السينما والمسرح .. وفي المطاعم وفي الأتوبيسات والمقالب وكل مكان .. وهي مجرد وردة صناعية صغيرة لها اشكال مختلفة .. ولكن الفكرة في الترمز وفي المعنى وفي أن هناك شعبا يتذكرون قيمة اسمها الوفاء ..

وبدعا كانت الأيام القليلة الباقية على يوم المسبب القادم ٩ مارس غير كافية لتحقيق الفكرة ونشرها بالطريقة التي نجرى في أوروبا وفي أمريكا وفي دول أخرى كثيرة . تمكّن بإعطائها وتعترف بفضلهم وتظهر بأن حياة العزة والفخر التي يعيشونها هم مبدئون فيها لكل من دافع عنهم وحمل قيمهم وأبدانهم وأرضهم .

ومع ذلك فإن ثلاثة أو أربعة أيام كافية لنشر الفكرة وتقليدها حتى وإن تمت بطريقة مختلفة . فليس المهم أن تكون هذه وردة ممددة لونا وشكلا . ولكن أن تكون هناك وردة على صدر كل مصري ومصرية في هذا اليوم ..

وردة وفاء لأبطالنا .. لمحاربينا ولغيرهم الذين ضلوا بشجاعة الرجال أحر المصارك دفاعا عن حرية الكويت .

كل يمل .. كل يقاتل .. كل يهوي يستحق منا أن نذكره .. وليكن يوم ٩ مارس هو يوم الوفاء ..

صلاح منتصر



مجلد رأي دروس النصر

٣ - أنه في كل الخطوات التي شاعتها منذ وصولهم كان واضحا فيها الجدية وأنهم كفالة عسكريين يصرخون صرخاتهم ويضطرون له

٤ - أنهم استعدوا لكل الاحتمالات كقوت مياه الخليج وإحراق هذا الخليج - اشعل النار في الأبار البترولية - احتمال استخدام صدام الأسلحة الكيميائية

٥ - أنهم برغم مثلث المؤثرات المصاحبة التي عصفوها نجحوا في خداع صدام حسين عندما توهموه أن الهجوم البري سيأتي من ناحية الخليج وأن شاعرتا القوات المكلفة على البصرة - وعمليات إزالة الألغام من منطقة الخليج التي كان مفروضا أن تتم منها عملية الإنزال والاستيلاء على جزيرة فيلية - وكلها عمليات خداع كبيرة لتحويل الانتباه عن الهجوم الرئيسي الذي جاء من ناحية الصحراء في جهة الغرب

٦ - أنهم - وهذا هو المهم - استفادوا من أخطاء صدام في إلقاء خسايرته التي تكبدتها في الغارات الجوية فلأنه زعيم غير عادي فقد تصور أنه لا يجوز أن يقول ضريوني وكانت هذه واحدة من عيوب أخطائه " هذه بعض دروس النصر

صلاح منتصر

كان واضحا لكل من تابع تدفق القوات المتحالفة والشواغ الأسلحة التي جاءت بها ، أنهم سيهزمون صدام حسين ، فهم الأقوى ، وامتلاكهم الأكثر ، وهم صناع سلاح والعراق دولة مستوردة لهذا السلاح ، وهم يخدمون لجندوهم الطعام السلاح والعمام الدلاء والجيلاطي للفتح والجنود العراقيون كل وسيلة وللعقبتهم هي الحصول على بئو حجرة في الأسبوع .. ولو أن صدام حسين أدرك مكرهته من موقع الضبط لكانت معه الكاثيون ، ولكن منهجه صوري له أنه كاذب لا يصرى عليه ميسرى على البشر من طهارت ضعف ، ويبدأ من أن يكسب تعاطف للرأي العام فانه نجح في استغلال هذا الرأي العام بل واستثنائه واستمجاله بده الحرب البرية فهو أعلن أنه الأقوى ، وفي عز الغارات الجوية قل أنه مطمئن إلى النصر أما الهزيمة فليست واردة حتى بشيئة واحد في الخيون ، وأبل الحرب البرية بسمات خرج ياسر عرفات ببشرته بأن صديقه صدام فليده ، أن الضمائر يا ابوعمر شيء تله جدا ، وقال ابوعمر في حديثه إلى مذبة موت كارلو أنه مطمئن إلى أن حصار الكويت سوف يبعثي ٦ سنوات على الأقل .. وفي المقابل - باتشسية لقوات التحالف - كانت هذه الملاحظات :

١ - أن تصريحات القادة العسكريين على عكس ما كان يقول صدام كانت تتحدث عن احتمالات الخسائر الكبيرة المنتظرة لهم

٢ - أنه حتى بعد أن وضع من قول يوم للهجوم البري ثقتهم الكسح واحساسهم بالفارحة لهذا التفوق إلا أن كيبوعهم شوارز وكوف حذر من التقليل للشديد لأن الهجوم لا يزال في بدايته



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٥٧٢

التاريخ :

الـ ١٩٩١

مجرد رأي نصر الأحلام

كان لصدام حسين ٥٤ مخابا في العراق معدة للتفكر بينها والاختفاء في سرانيبها وكان من أشهر هذه المخابا قصر الأحلام الذي كلفه ٣٠٠ مليون دولار وأقام تحته مخابا بمعمق ٣٠ مترا تحت سطح الأرض . وقد نقل تلفزيون CNN صور مرافقي صدام حسين وهم يحيطون به في مخابا هذا على عمق ٣٠ مترا تحت الأرض وقد ارتدوا البدلات العسكرية وهذا امر لا يثير الغرابة ولكن الغريب بل المثير للفضة أنهم كانوا يجلسون في هذا المخابا حول الرئيس صدام وهم يضمون الخوذات على رؤوسهم وكانهم يقولون لنهيارا استعدوا له بهذه الخوذات ! !

ولقد ذهب جنود صدام حسين كل من القصور الكويتية وكنت الطائرات والواري تقوم بنقل هذه المخابا إلى قصر الأحلام في بغداد لكي يستمتع بها حكم العراق ويطفيئ نيران أحقادهم . ولكن القدر لم يكتب له الاستمتاع بهذه الأشياء لأن القصر الذي بناه لكي يحقق فيه أحلامه تحت تصويته بالأرض ولم يبق منه إلا المخابا الحسنيين الذي كان مقدا تحت الأرض وكان يختلج فيه معظم أيام الحرب !

ومن الطبيعي أن يسأل أي فرد : لماذا كل هذه المخابا ؟ ولعل من الحكمة الإلهية أن يعيش صدام ويبقى فترة فوق كرسي الحكم لكي يعيش الجاني الآخر من الحياة ..

لقد كان صدام قبل ١٧ يتكرر لها مفرورا لا يستطيع أن يعارضه أحد . ولاتفق عليه أمة تحقيق مطلقه .. كان يأمر فيطاع . ويطلب فيستجاب له وكان على حد التعليق الساخر : أحلامه أواخر ... !

وقد انتهى هذا العصر الذهبي لصدام وبدأ العصر الآخر الذي لابد أن يعيشه لكي يتقرب فيه ويكتوي بنيرانه فيسمع عن المظاهرات التي تهتف شدة . وعن صورة التي تلغظ بالأوجال وعن امكاناته التي لا يستطيع معها أن يحقق أي مطلب ..

لقد ذكر بريكموف مستشار الرئيس السوفيتي انه في زيارته الأخيرة لبغداد قبل بداية الحرب للبرية لاحظ أن صدام تقص وزنه في أقل من شهر ٢٠ كيلو جراما .. وحتى اليوم فلم تظهر صورة لصدام ولم يذع خطابه الذي كان يقول انه سيوجهه ال شعبيه منذ أكثر من أسبوع .. وهذا هو التعذب البطيء ..

أحيانا تنسرح التهابة بينما الحكمة الإلهية تدفع على من تريد اختفائه لكي يخفى عذاب الحياة ويكتوي بألام الهبوط إلى القاع بعد أن كان متربعا على القمة ..

صلاح منتصر



المصدر : ٢٨٢ رام

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩١

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي هذا هو الفرق

في أكتوبر/توفمبر ١٩٨٦ شنت إنجلترا وإيرلندا وإسرائيل هجوما على مصر واحتلت القوات الإنجليزية والفرنسية بورسعيد... وعلى أي قتال حمل المرحوم مصطفى شريفي الذي كان يعمل مراسلا صغيرا لأخبار اليوم في بورسعيد عائلته وبأجر ينقل في أحياء المدينة في سرية تامة وسجل صور الشrap الذي ارتكبته القوات الإنجليزية في بورسعيد وعلى شاطئها الجميل الذي خربته.. ويرقم الحصار الشديد الذي كان مفروضا على مدينة بورسعيد استطاع مصطفى شريفي أن يرسل الفيلم الذي التقطه إلى الاستلا مصطفى أمين.. وأسلم مصطفى أمين بقميص الغلام وطبع الصور... وروعه مشاهد الشrap التي سجلتها الكاميرا... وأصبح جمال عبد الناصر ووضع أمهه الصور التي صورها مراسل شاب صغير لم يكن أحد له عرف اسمه... وأدخل عبد الناصر.. وقال مصطفى أمين أن قيمة هذه الصور في أن يراها العالم... وبطريقة ما تم تأمين طائرة خاصة حملت مصطفى أمين ومعه الصور إلى أوروبا..

وبالتصالحات الواسعة مع نور المصطفى استطاع مصطفى أمين أن ينشر هذه الصور في الصفحات الأولى للمصنف الغربية... وأعطى الرأي العام العالمي للجرائم التي ارتكبتها القوات اللبنانية للشعب بورسعيد.. وأصبح هذا الرأي العام سلاحا مع مصر ضد القوات المحتلة. أما صدام حسين فقد كان لديه مراسل تكيلزيون مقيم بصفتة دائمة في شاطئ الرشيد وكان

مستجلبه من صور يتم الاطلاع بعد محفلات على كل الدنيا.. وعلى امتداد ٢٤ يوما شنت فيها طائرات القوات المتحالفة آلاف الغارات على العراق فقد صعب على صدام حسين أن يكلف من مثل الأهداف التي أصابها الغارات وحولتها إلى أكوام من الطوب... وبعد ٦٠ ألف طلعة طيران غلبا صدام حسين العالم بأن كل ضحاياه ٦٠ قتيلًا... وكان واضحا أنه يكتب وهذا لم يختلف معه الرأي العام لأن الشعوب لا تتعاطف مع الكذاب والخبيث.. وكان صدام الاتيين معا، فلم يحدث أن تصرف حكم في قضية بهذا الغباء الذي تصرف به صدام حسين وكلفت أول مرة يكلف فيها صدام عن صور لخسارته يوم تم شrap لحد الأهداف العسكرية الذي اتضح أنه كان يستخدمه مقيما للمدنيين... وحول راميرو لندن الحدث إلى مذبحة... وأهتز الكليون لصور الضحايا المشرؤب، وخشيت القوات المتحالفة من تحول الرأي العام فكان قرار الاسراع بهجوم البيري

صلاح منتصر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

التاريخ :

١٦ مارس ١٩٩١

مجرد رأي الحب والحرب

لأن الحكم الذي لا يجب شعبيه ولا قرائه ولا موافقيه لا يمكن أن يجب بلده - فأى قيمة لهذا بشير شعب وبشير ناس وإيذاء وشباب وشيوخ ونساء ورجال ؟
لو أن صدام أحب شعبه لخلف عليه مما كان وأضحى أنه سيحدث له خصوصاً بعد أن لم يعد ثلاثة أيام من بداية الحرب القشاة تماماً على سلاح الطيران العراقي حتى وإن قيل أن طائراته بايت ضخمة لأنه لا قيمة لعين ضخمة تصدى ولا ترى أو كبة قوتها ألف شحنة وأسلحتها محتزلة ...
ولو أن صدام أحب قوائمه لخلف طغيان من الحبيب الضمر الذي كانت حتما ستواجهه بعد أن تم عزل هذه القوات الموجودة في الكويت عن العراق .. وأصبح واضحاً أنها ستواجه حصاراً مريعاً ربما يتصل به بعض القوات ولكنها ستضعف الزمن رهيباً وغليظاً .. وهذا الحب الذي انتفذه صدام هو الفارق بين الديمقراطية والديكتاتورية فالحكم الديمقراطي هو الذي يؤمن أن القوات المسلحة - وهي جزء من الشعب - هي لشعبه شعبية الذي يحبه .. أما الحكم الديكتاتوري فهو الذي يرى أن القوات المسلحة ملكه هو وأنها في خدمته هو شخصياً .. وأن الشعب كله أيضاً في خدمته لأنه لا يصدق سوى ذاته !

صلاح منتصر

بين كلمتي الحرب والحب حرف زائد هو حرف الراء الذي لو أسقطه صدام حسين من كلمة الحرب التي معناها حتى ليبعد أنه كان من الصعب عليه أن يعيش في سلام فكان له وضع لغير مختلف تماماً .. وسوف يعيد الباحثون دراسة صدام مرة ولثنتين - عشرات المرات في محاولة للوصول إلى أصل هذه الشخصية الغريبة التي نجحت في تحقيق عمل فريد لم يسبق أن شهده العالم من قبل وهو توحيد هذا المقلم كله تقريباً ضده .. فعلى كثرة القسما والزعزعات والمواقف والتي التي يكون للعالم رأى فيها فإنه لم يحدث هذا الموقف الموحد الذي حدث من احتلال صدام حسين للكويت .. صحيح أنه كان هناك بعض الذين أيده وصطفوا له .. ولكن كان الغريب أن هؤلاء المؤيدين كانوا جميعاً من العرب الذين لهم عشرات السنوات وهم يتحدون عن الوحدة والرفاهية بينما لم يحدث أن كان هناك شجر منق هذا التضامن ويعطر هذه الوحدة كما فعل غزو صدام للكويت .. وكان الأغرب من ذلك أن كل الذين أيده من هؤلاء العرب لم يجرى واحد منهم على الاعتراف بشرعية الغزو في القوات التي أيده في استمرار لاحتلال الكويت .. منهم من رفض البقرة لأنها حرام .. لكنهم استمعوا بالضرورة واعتبروها حلالاً !

وربما كان أهم الملاحظات الرئيسية في شخصية صدام أنه لم يعرف الحب وهي عطفة بالغة الأهمية خصوصاً لدى الحكم ..



المصدر: ٩ - ٥ - ١٩٩١

التاريخ: ١٢ - ١ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صلاح مناصر



بين آلام الأغلبية وذهول الأقلية أزمتنا العربية

وجرد سياسي



المصدر: س. ق. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ أيار ١٩٩١

انتهت الحرب .. ولكن مشاعر القلق والحيرة
والذهول لم تنته ..

سكتت المدافع .. ولكن التيران لم تتطفئ ..
وكما احترقت أبار البترول في الكويت ، ومازالت
نيرانها عمدة وستبقى كذلك لشهور وربما لسنوات ،
امتدت ألسنة اللهب داخل النفوس .

لقد تضررت الكويت ، ولكن العقول والنفوس
العربية ما زالت أسيرة احتلال آثار ما حدث ..
إن تجاهل الواقع لا ينفي وجوده ..

وهذا الواقع العربي الذي نعيشه اليوم يجعلنا نعاى
من أزمة ترقى جرت لنا ، ونحن في مواجهتها أغلبية
متألدة أو أقلية مذهولة ..

الأغلبية التي حاربت شرور صدام وعدوانه تعاني من عذاب الألم
من تهديد قوة وضياح ثروة وأرواح عربية بغير قضية ، وبعد ذلك
حرية التعامل مع هؤلاء الذين وقفوا في الجانب الآخر يذلونهم بأحجار
الحيانة .

أما الأقلية التي أيدت صدام فهي تعاني من ذهول الصدمة
واكتشافها حقيقة الأكذوبة التي صدقتها ، والأوهام التي كانت تظنها
حقيقة ، والصنم الذي كانت تؤمن به إلها ، وبعد ذلك كيف التراجع
والعودة إلى الأغلبية الصادقة ؟

وهذا التمزق في الأمة العربية لم يحدث بسبب الحرب ، وإنما بسبب الغزو
العراقي للكويت ، ولم يبدأ من الشعوب وإنما من بعض القيادات العربية
أولا .

كانت الأزمة في بدايتها عربية خالصة .
وكان وجه الحق فيها أمام محكمة أى ضمير واضحا قاطعا .
دولة عربية اتهمت دولة عربية ..

لم تكونا في حالة حرب ، ولا في وضع مناقشات عسكرية ، ولا في مرحلة
عداء تاريخي له عدة سنوات ، ولا قامت إحداها بإبذار الأخرى بأنها
ستغزوها وتحاربها .

على العكس تماما كانت الائتتان في المساء يجلسان على مائدة المفاوضات
ليبحث ما بينهما من خلافات ، وفي الفجر كانت دبابات وجود الدولة
القوية تحتاج الأخرى الضعيفة .



المصدر : ك. ت. ب.

١٧ مارس ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

فلذا لم يكن هذا هو الغدر بعينه .. فلماذا إذن يكون الغدر ؟
وكان مفروضا مع وضوح الحق أن لفتار كل القيادات العربية الوقوف
إلى جانب هذا الحق ، وأن تعبر في موقف موحد عن رفضها لهذا العدوان ،
بما يكشف لصدام حسين عزله ، وبما يثبت للعالم الذي له ارتباطات

ومصالح مؤكدة بهذه المنطقة ، أنها قادرة على مواجهة الأزمة بجدية ، وهو
ما لم يحدث ، وكان من نتيجته سرعة طلب معونة العالم ، الذي كان
بالفعل متعجلا للتدخل قبل أن تسوء الأمور أكثر وأكثر ، وتغرى القوة
والنشوة صدام باستكمال الشوار والاستيلاء على حقول بترويل السعودية
التي كانت على مسافة ٦٠ أو ٨٠ ميلا ، وبغير قوة كافية لحملها .

التاريخ لابد أنه سيعرف طويلا أمام أيام بداية الأزمة ، للتعق
أكثر وأكثر في مواقف بعض القيادات العربية التي انحازت إلى جانب
صدام حسين بطريقة بالغة الغرابة والسخرية ، ولمعرفة هل كانت « أم
المصاب » التي قاد صدام حسين شعبه إليها هي من لقطبطه وتفكره وحده ، أو
أن هناك - من بين الذين ظهروا إلى جانبه - من هم أكثر تأمرا عليه وعلى
شعبه ؟!

ذلك أن هذه القيادات لم تعلن أبدا - حتى آخر لحظة من لحظات الأزمة -
تأييدها صراحة لفزوه الكويت ، ولكنها رغم هذا راحت تهتمس في وجهه مشجعة
استمرار احتلاله لها ، لدرجة أن تفاقم بعضها له وصل إلى حد تحاشي ذكر اسم
الكويت (!!)

وحتى تغطي هذه القيادات موقفها الغريب الفريد ، فإنها راحت - تحت
شعارات التضاليل -- تعرض وتشجع شعربها على إعلان أنحيازها إلى جانب
صدام ، ليس هذا فقط .. بل صب صواريخ غضبها وقهوين الذين اختاروا
الوقوف مع الحق !!

وبالفعل خرجت مظاهرات في بعض شوارع العواصم العربية تبارك احتلال
الكويت العربية ، على أساس أن هذا الاحتلال سيحرر دولة فلسطين ، ويحل
سرقة ونهب ممتلكات هذه الدولة ، على أساس أن الحاكم الفس سيقوم دولة
العمل بين الشعب ، وتفضي العين عن انتهاك الأعراض هائلة للإسلام الذي
سيرفع رايته البطل صدام ، وتعلن وجود القوات الأجنبية ، ولا تتحدث عن
العدوان الذي جاء بهذه القوات !

ويستثناء العقيد صهر الفلاني الذي استطاع التنبه مبكرا للكارثة ، فقد بقيت
مواقف القيادات العربية وشعربها ثابتة منذ أول يوم للفزوز في ٧ أغسطس إلى
أن انتشمت الفجامة في ٧ مارس ..



المصدر : أحمد توب

١٧ أيلول ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلال هذه الشهور السبعة قوى قاسك العالم ووجته ، في الوقت الذي زادت فيه أسباب التمزق داخل الشعب العربي -

●● فع طول الفترة التي ظل العالم فيها يلح على صدام بالاستسحاب في سلام ، استشعر بعض الشباب - ومنهم شباب في مصر - قوة صدام .. لها هو ذا بصف وكبرياء يستهزئ بقرارات أكبر الدول ، ويبدو صامداً بطلاً .. ومن الطبيعي أن تخلق خيالات الشباب مع البطولة ، وأن يستهووا حتى الشرير أو زعيم الصليبة عندما لا تقوى عليه الشرطة ..

●● كان صدام نفسه قد نجح بغير شك في ارتداء ثياب البطولة وفي خداع الكثيرين .. وكيف لا يصدقون وهم يرون كل هذه القوات تتدفق إلى المنطقة ، وهو يعلن في استعلاء أنه سوف يمزجهم جميعاً ، وسيجدهم في آلاف الترعش ، وسيجعل دماهم تجري أنهاراً ، أما هزيمته فغير محتملة حتى بنسبة واحد إلى المليون ؟

●● كان المشايخون أو للتأقرون أو للتأقرون قد نجحوا أيضاً في ترويج شعاراته بتحرير فلسطين ، ووصل التضليل إلى حد قول كاتب مصري هو الأستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب التي كانت تناقش في أرائها كتاب صفح صدام .. كتب رئيس تحرير الشعب (عدد ٢٩ يناير ١٩٩١) يقول بالحرف الواحد « وهناك سؤال آخر : لماذا ألهم العراق جنونا بدلاً من القضاء نحو إسرائيل إذا كان جادا في محاربة الصهيونية ؟ » ونحن بدورنا نسأل صاحب السؤال : ألا تعلم يا سيدي أن العراق بعيد عن جنود إسرائيل ، وأن الدول المحيطة بإسرائيل لم تكن لتسمح له بعبور أراضيها ؟ ثم من قال إن مواجهة العدو لا تكون إلا من خلال الاقتراب المباشر ؟ لماذا لا تكون بالاقتراب غير المباشر ؟ (١)

إلى هذا الحد وصل بنا التضليل والتحليل المرام ، إلى درجة تصوير احتلال الكويت بأنه خطوة على طريق تحرير فلسطين وضرب إسرائيل !! ولو صح ما قاله الأستاذ عادل حسين لكان ما كتبه أكبر دليل على نوايا صدام العدوانية ضد السعودية والإمارات والبحرين وقطر ، لأنه ما كان يمكنه حتى بعد احتلال الكويت أن يقترب من إسرائيل إلا إذا احتل بعد ذلك كل دول الخليج ثم مصر أيضاً ..

فأي تضليل وأى خداع وتفاق عشواء طوال تلك الأيام !! ●● ثم كان من بين أسباب هذا التمزق العربي الذي زاد خلال شهور الأزمة ، إقحام الإسلام واستخدامه في محاولة إثبات كل فريق لموقفه .. وفي وقت واحد قبل بداية الحرب بإيام قليلة شهد العالم العربي مؤثرين إسلاميين ، أحدهما في مكة والثاني في بغداد ، وكان في كلي منهما علماء يتحلقون باسم الإسلام ويريدون الآيات التي يفسرونها بما يثبت أنهم على حق .

●● ثم كان من بين قتال اللهب التي استخدمها صدام بكثرة شعار أن حربه هي حرب المسلمين ضد المشركين .. والمؤمنين ضد الكفار ، وأن الله لا يهد أنه سينصر المسلمين والمؤمنين .. ويغزي المشركين والكفار ! ولأن دعوات الجهاد المقدس تستفز مشاعر بعض الشباب ، وتستثير حماسهم ، فقد وقعوا بالقليل في كمين صدام وصدقوه .. وخرجت مقالات جريدة الشعب تبدأ بحتاف الله أكبر ..



المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ - ديسمبر ١٩٩١

وأصبحت مصر بأغليبتها المحاربة لصدام في جانب المشركين ،
والسعودية التي تضم الأماكن المقدسة على قائمة الكفار ، ووصل الأمر إلى
حد خروج البعض لتفسير معنى كلمة كافر !!
● ثم كان من بين أسباب التمزق أيضا ترويج بعض التصرفات العربية
التي تستفز المشاعر ، وتحويل القضية من قضية احتلال لدولة ونهبها
وانتهاك أعراض نساها إلى قضية تأديب وإصلاح وتهذيب لحكام أنفسهم
وضلوا الطريق ، وجاء صدام أخيرا بعبارة الإسلام التي ارتداها ، ورواية
المجاهد التي رفعها ، لتقوم ما قصد وإصلاح ما أعوج !

□ □ □

لي سيدة كويتية فاضلة لجأت إلى مصر بعد أن هربت من
الكويت في اليوم الثاني عشر بعد الغزو : إنها لم تفكر في الهروب
من الكويت خوفا على حياتها بل حرصا على أعراض بناتها بعد
ما جرى من جنود صدام .. ولم يعد البقاء شجاعة .

وقالت لي : إنها لا تنسى يوم ذهبت مع ولديها إلى المدرسة المصرية ،
وقابلها عم عطية بواب المدرسة ، وقال لها بمبارات عفوية مغلظة
وصادقة : أنت كويتية ؟ إن شاء الله حترجوها بلادكم لأن ربنا على

الظالم .. ومن عديد الصور والمشاهد التي عاشتها هذه السيدة الكويتية ،
فإنها لا تنسى عبارة عم عطية الإنسان المصري البسيط ، التي قالها لها في
لحظات كانت لا تدري فيها شيئا عن نفسها وحياتها ..
وفي المقابل كانت هناك صبرة أخرى لسيدة عراقية التقت بها وهي في
طريقها إلى مصر .. قالت لها المرأة العراقية : احنا بوقنا الكويت والله أحلها
لنا ..

و « بوقنا » باللغة العراقية يعني سرقنا .. والمعنى الذي قصده المرأة
العراقية أنها تعترف بأنهم - أي العراقيين - سرقوا الكويت وأن الله أحل
لهم ما سرقوه ..

وقالت السيدة الكويتية في أسي : كيف وصل المحتاج والتضليل إلى
درجة تصور السارق أن الله معه .. أي اله يحل السرقة إلا إذا كانت تصد
أنه صدام ؟

قالت لي الكويتية وهي لا تستطيع أن تسيطر على مشاعرها : إنني إذا
كنت قد جئتكم لأسجل شكري لشعب مصر العظيم على مواقفه
الإنسانية ، فإني لا أستطيع أن أحس كلمة عتاب للذين يقولون إنهم
يتحدثون باسم الإسلام ، أو ما يقولون عنه التيار الإسلامي . كيف
تصور هؤلاء أن صدام حسين سوف يمر باستيلائه على الكويت فلسطين
والقدس ؟

كيف يقول مسلم إن الظالم السارق متتهك الأعراض يمكن أن يمر
المسجد الأقصى ؟



المصدر : ٢٩ - ٢٠٠١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٧ - ١٩٩١

إن الأموال التي اشترى بها صدام سلاحه هي أموال سرقها ونهبها خلال سنوات حكمه ، فكيف يتصورون أن الله سوف يباركها ، ويحمله ينتصر بها في تحرير مسجد من مساجد الله ؟

عتابى على الإسلاميين - والكلام للسيدة الكويتية - هو أنهم إن استباحوا عرض المسلمة من أجل بعض الأهداف السياسية ، لو أنهم سمعوا عن انتهاك عرض مسلمة واحدة في الكويت لوجب أن يحاسبوه ، ولكنهم تسكروا بالمظهر وتحذثوا عن الجلباب والحية ، وتركوا أهم ما يقوى الإسلام في النفوس !

إن الشعب الكويتي - والكلام مازال للسيدة الكويتية - كان الشريان القوى للانتفاضة الفلسطينية .. كنا مجموعة من النساء داخل الكويت نجتمع التبرعات من أجل فلسطين . وفي عام ٨٩ - قبل الحرب - بنت جمعيتنا من هذه التبرعات ثلاث مدارس في فلسطين المحتلة ، في خان يونس وبيت لحم وعصان ، فكيف تطبلون متى بعد الذي جرى لبلدى وشعبى وإخوتى وأقربائى وناسى وأهل أن نواصل تبرعاتنا لم ؟

من قال إن اعراضنا يمكن أن تنسى انتهاكها بهذه السرعة ؟ ثم هذه الحرائق التي أشعلها في آبار البترول .. هل تريدون أن تتطفئ نيران عتابنا ولومنا قبل أن تتطفئ هذه النيران ؟ نحن في أزمة .. في محنة .. نعم نحن عرب .. نتحدث إليك بالعربية .. عندما أسافر أجيء إلى مصر أو أذهب إلى تونس أو المغرب .. أيضا كنت أذهب إلى العراق .. بهتنا وبين العراقيين تسب وصلة دم وقرباة وأزواج وزوجات .. هل من السهل بعد كل ما حدث لنا أن نعود مرة ثانية ونطعن كعرب ؟ إن جرح الصديق عميق .. فما بالك بجرح الأهل .. هل كان سهلا علينا أن نحارب العراق ؟ إنها حكمة الله وحدها التي أنهت الحرب البرية في ١٠٠ ساعة .. تأمل ما حدث في خلال هذه الحرب .. كان تحطيط صدام إذا نجح الحلفاء في اجتياز خطوط دفاعاته على الحدود ، أن ينقل الحرب إلى داخل الكويت ، وأن يحارب من شارع إلى شارع ومن بيت إلى بيت ، وأن يتم في هذه الحرب تدمير كل الكويت بواسطة قوات الحلفاء ، ولكن حكمة الله أرادت أن يحصى الكويت رغم كل ما حدث لها ، وألا تقوم قوات التحالف بإسقاط قبيلة واحدة أو إطلاق مدفع واحد على الكويت نفسها ، لكيلا تختلط الآثار ، فيقال إن هذا من تدمير الحلفاء وذلك من تدمير العراقيين .. شامت إرادة الله وحكمته ألا تدخل قوات التحالف الكويت وتحارب داخلها ، وأن تنهار القوات العراقية وتستسلم على أبواب الحدود ، ويبقى



المصدر : ق ١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

كل الدمار والحراب الذي جرى داخل الكويت شهادة على العراق .. على ما فعله وارتكبه .. كيف بالله تربط أن أنسى كل ذلك ؟

□ □ □

هل سمعتم ما قالته السيدة الكويتية ؟
هل أدركتم معنى التمزق الذي يعاني منه آلاف الكويتيين ؟
ولكن هذا التمزق شريحة من شرائح التمزق العربي التي جلبتها النكبة .

فالعربي البسيط الذي صدق صدام هو الآخر يعاني ..
ومن المؤكد أن معاناته سوف تكون أكثر وأكثر عندما يكتشف أن كل القيادات التي حرصته على التطاهر والمخالف لصدام فعلت ذلك بشن مقبوض ..

لم يروههم وهم يسرقون ويقتسمون ما سرقوه ، وإنما بدأوا يرونهم عندما أرغم يوش صدام على إعادة ما سرقه من الكويت .
كان مطلوبا أن يعترف صدام بأنه لص .. خراصى .. وواقى ووقع وقبل أن يعيد ما سرقه .

وسمعا لأول مرة أنه منح الفريق عمر البشير حاكم السودان ٨٥٠ كيلو جرام ذهب من بين الذهب الذي سبق أن سرقه وبتهبه من الكويت .. وأنه - أي صدام - منح على عهد الله صالح حاكم اليمن ١٠٠ مليون دولار ، تسلمها نائبه أبو بكر حيدر العطاس الذي كان في زيارة إلى بغداد في شهر ديسمبر الماضي ، وتم وضع المبلغ في خزانة كبيرة وجعلها إلى طائرة الضيف اليمني !

هذه هي الزعامات التي أبدت صدام ، وباركت احتلاله للكويت ، وإن كانت لم تهرؤ على إعلان تأييدها لغزو الكويت .. فأى شعور بالصدمة يعاني منه اليوم العربي البسيط الذي صدق قياداته وصدق صدام ، وتصوره متفاد العرب وحامى حوى الضمفاء والمقهورين ؟

□ □ □

وهناك في مواجهة كل هؤلاء شريحة الأغلبية المصرية التي استمسكت بوقف الحق ورفض العدوان وإدانة جريمة صدام ..
ومن الطبيعي أن تسأل هذه الأغلبية : هل يمكن التعامل مع صدام وأعدائه بعد كل ما حدث ؟

إن مشاعر النفوس ليست مفاتيح إضاءة ، يدوس الراحد على هذا المفتاح ليغضب ، ويدوس مرة أخرى على ذلك المفتاح فيفرج ..
لا يمكن أن يطالب أحد المصريين بأن ينسوا بسرعة كل ما فات ، وأن ينفخوا عناباتهم وجروحهم و « صاقي يا لبن » ومثل هذه العبارات الساخنة التي تقال .. إن ما ارتكبه صدام في حق هذه الأمة يفوق كثيرا جرائم أى حاكم سبقه .. بل إن جرائم كل الذين في داخل السجون العربية



المصدر : **س ٤** : **توب**

التاريخ : **١٧ - ١٣ - ١٩٩١** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقل كثيرا عن جرعة صدام وأعدائه في حق هذه الأمة . واستمرار صدام في السلطة إهانة للعرب ووصمة للإنسانية . كان من المفترض أن يحاول صدام ، ولو من باب التمثيل ، وقد إعلان تنازله أو تنحيه عن الحكم ، وتبديل ثقيلية جماهيرية تصر عليه .. ولكن صدام ، وكان قد أعلن أنه سيرجع خطاها إلى شعبه قبل أكثر من أسبوعين ، لم يوجه كلمة واحدة إلى هذا الشعب .. فقد خالف حتى من إجراء ثقيلية وهمية يتمسك بها شعبه . وعلى العكس تماما خرجت إذاعته تتحدث عن « الانتصار » الذي حققه ، وأكثر من ذلك وقف ناته عزة إبراهيم في أحد مؤتمرات حزب البعث - بعد انتهاء الحرب - يقول في صفاقة بالغة « إنه لشرف كبير للعراقيين أن يكون رئيسهم هو صدام حسين .. فشجاعته وصفاته القيادية التي لا مثيل لها في هذا العصر ، أكسبته إعجاب وعبة الرفاق والشعب ، وأكسبته العرفان بالجميل من قبل كل المواطنين العرب الشرفاء » وهذا الكلام قاله عزة إبراهيم بعد الحرب ، وبعد أن جفا صدام حسين على ركبته وأعلن قبوله كل قرارات الأمم المتحدة ، وأكثر من ذلك قال له بوش : يا حرامي أعد ما سرقتك من الكويت ، فأجاب معترفا بأنه لص

وسعيد ما سرقه ! ورغم ذلك فليس من المتصور أن ينتهي صدام بسرعة ، وأن تلقى صفحته في منزلة التاريخ فور الهزيمة . ولو أراد الله لمات صدام في أثناء الحرب ، وأصبح بطلا وشهيدا وريفا قديما .. ولكن أراد أن يعيش صدام ، وأن يشهد بعينه انهيار أحلامه .. وأن يوقع بيده على وثيقة هزيمته ووثيقة اعترافه بأنه لص ، ويرى الذين صدقوه انطفاء شمعه وذبولها . ولكن صدام غير ذلك كله ديكتاتور من الطراز الأول . ولم يكن ممكنا أن يتم انهيار حكم صدام بسرعة ، وإلا لكان ذلك اعترافا بضعف النظام الأمني الديكتاتوري الرهيب الذي أقامه . وأول ما فعله صدام بعد الهزيمة أنه رفع مرتبات أفراد الحرس الجمهوري ، وأطلقهم للقضاء على ثورة الشعب العراقي التي اشتعلت ضد لأول مرة ، تأكيدا لأفكاره الديكتاتورية ومبادئه الشريرة التي جعلته يؤمن بأنه هو الوطن والشعب وكل شيء ، وما عدا ذلك لا شيء ، ولا قيمة لأي شيء .

وستسمع خلال الأيام القادمة عن جرائم كثيرة ارتكبتها صدام في حق شعبه .. وريفا نبيح لفترة في القضاء على ثورته .. ولكن جبال القادمين من الكويت بحكاياتهم المثيرة سوف تبقى على اشتعال النار .. وستبقى



المصدر : س. ق. ت. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ - ١٨ أبريل ١٩٩١

آبار البترول محترقة في الكويت ، وآبار النفط مشتعلة في العراق .
ولست أتوقع تغييراً سريعاً لهذا ..

فالمعارضة العراقية كانت مشتتة ومجزأة ، وخلافاتها مع بعضها كانت
ومازالت قوية ، وهي لم تكن معارضة مجاهدة وإثبات صامتة .. ثم فجأة دب
فيها النشاط بعد ما حدث ..

وليس في الشعب العراقي أحزاب وإثبات حزب واحد هو البعث .
وحى لو جرى تغيير فلن يكون الأول ، وإنما متعاقبه تغييرات ، فليس
من المتوقع أن يقفز الحكم العراقي من الديكتاتورية إلى الديمقراطية مرة
واحدة ، بل لابد أن يجتاز فترة من التغييرات التي يمكن أن يتعرض خلالها
للتفتت ، خصوصاً في إطار الزحف العالمي لدعوة استقلال الطوائف .
وهي دعوة تراها مشتعلة في الاتحاد السوفيتي وفي يوغوسلافيا بقوة .
ولابد أن يأتي التغيير من داخل الشعب نفسه ، فهو قد ساهم في صنع
صدام وفي جعله يتركب الجرائم التي ارتكبها ..

ومشكلتنا أن العراق باقى كجغرافيا ، ولكننا لا نستطيع التعامل مع
قيادته ، حتى لو اعتبرت ما حدث صفحة ماضية من صفحات التاريخ
يمكن أن تطوى وتنتسى .. هذه المرة يبدو الأمر مستحيلاً ..

والصراع الذي تعاني منه هو الصراع بين القوايت الجغرافية التي تعترف
بوجود الدول والشعوب ، والمتغيرات التاريخية التي تقتضي بضرورة
التخلص من أنظمة احتراقات ، وضبطت متبلسة بأبشع الجرائم التي
ارتكبتها في حق الأمة ، ولم يعد ممكناً التعامل معها .

وليس صدام إلا واحداً من هذه الأنظمة ..

وبقائها سوف يساعد على استمرار التمزق النفسي الموجود بين
الشعوب ، وإن كان الملاحظ أن دول الخليج الست ومصر وسوريا قد
حاولت عدم إضاعة الوقت بإعلان دمشق الذي وقعته .

ولكن هل قضى ذلك الإعلان على معاناة الشعوب العربية وأزماتها مع
عقلها وضحيتها وقيمتها ؟

لقد انتهت الحرب فعلاً ، ولكن هل انتهت مشاعر المعاناة ؟ إن
تساؤلات كثيرة مازالت تمير العقل وتبحث عن إجابات .. ولعلها
تكون فرصة في أيام الصيام لكي نتأمل بصفاء في كثير مما حدث ،
ونواصل رحلة الخروج من المعاناة بين الترايات الجغرافية والمتغيرات
التاريخية .

صلاح منتصر



مجرد رأي

المتنفعون بالقصائر

سواء دفع العراقيون او الكويتيون او السعوديون للحرب في النهاية هم الذين دفعوا وسدوا .. فما خسره العراق هو ثروة عربية ، ومافسره للباقي هو ايضا ثروة عربية ، ولا دفع الجميع الالف الملايين من الدولارات لشراء الاسلحة التي حاربهم بها صدام ، ثم دفعوا الالف الملايين لتدمير هذه الاسلحة التي اشتراها واشتروها لصدام ، سيدفعون الالف الملايين لشراء اسلحة جديدة وايضا لاعادة اصلاح وتزيمع مالفسنة للحرب التي اثبتت انها تستطيع ان تلتهم في ايام ما تحتاج الشعوب الى سنوات طويلة لتجبر لمه ..

والذين انفقوا بالحرب كثيرون اولهم تجار السلاح الذين كانوا يستمدون لفترة ركود بعد ان دخلت المائلات بين امريكا وروسيا مرحلة الصفاء والوثام واصبح حلف وارسو نص ملح وداب في بحر التغييرات المخلجة التي تعرضت لها الدول الشيوعية وبدأ فك حلف الاطلسي وتحييد اسلحته .. ولكن جاءت حرب الخليج لتتفش تجار السلاح ومتجنيه وتصفيه القديم وييمه وتطليل المخازن ودفع طلة جديدة من الالف الملايين من الدولارات لانتاج اجيال جديدة من الاسلحة ..

وبعض الذين كسبوا الالف الملايين من سلمة بيع منها الملايين ولم تستخدم هؤلاء الذين انتجوا الكسفات الموقية التي اشترتها كل دولة في المنطقة وظهرت مئات الالف الصور للجنود وهم يرتدونها وقد ظهر كل الجنود من جميع الجنسيات بهذه الكسفات فيما عدا افراد الجيش العراقي وفي قول انهم كانوا الوحيديين الذين يعمون انهم

ليسوا في حلة اليها لانهم لن يستخدموا الاسلحة الكيميائية وفي قول اخر انه كانت هناك تية بالفصل لاستخدام الاسلحة الكيميائية قبل القضاء عليها وانه عندما ذهب وزير الدفاع العراقي يتشلق مع صدام حسين احتياجت الشعب العراقي والجيوش الى هذه الكسفات ، فإن صدام قل له منمنفعا ، ولماذا تضبيع المال في هذه الكسفات وكل الشعب ، كمكم جافز .. ا

ولكن الواضح انه ما ان انتهت هذه الحرب حتى بدأ الشعب العراقي يخضع الكسفات ويتكلم .. وهذه حكمة اخرى ا

ولم تكن الحرب سلافا فقد وانما كانت كل شيء لشعب المليون جندي الذين فستهم صبراء السعودية كان يتم توفير الالف الاحتياجت لهم ، وقد حصل وكلاء عرب على توريدها لهم اعتبارا من كريم الحسينية ضد الشمس الذي تم استيراد ١٠٠ مليون اثوية منه الى زبابر القصص والشيكولاتة والمياه الغازية ومثلت الملايين من زجلجات المياه للحرب والصمفات وبلغت تكلفة بند المياه وحده ٩٠ الف مليون دولار ا

صلاح منتصر



المصدر : ٤٩ نوبو

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صلاح منتصر

هل كان مؤامرة مدبرة سلفا ؟ ما حدث للعراق



مجرد سياسة



المصدر : س. ق. ت. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ - ١٩٩١

الذين كانوا ضد صدام ويعانون من آلام ما حدث ،
والذين كانوا مع صدام وهم في حالة ذهول مما
حدث .. الكل في داخلهم سؤال ملح ولا يستطيعون
الهروب منه : هل كان ما حدث مؤامرة مدبرة
سلفا ؟ هل هو سيناريو كتبه مؤلف قد تشير النتائج
إليه ، ولكن لا نستطيع الإمساك به متلبسا ؟

ذلك أنه من الصعب على الكثيرين تصور أن صدام حسين هو
المؤلف والمخرج .. فالأحداث كما يبدو هؤلاء كانت أكبر منه . وهناك
من الدلائل ما يشير إلى أنه كان من مصلحة الغرب - والولايات
المتحدة بالذات - والصهيونية العالمية تدمير قوة العراق بعد أن
تجاوز صدام حسين الحدود ، وخرج يوم أول أبريل ٩٠ - قبل نحو
عام - في حديث إلى عدد من أفراد القيادة العامة للقوات المسلحة
العراقية والمقاتلين العراقيين يقول فيه بالحرف الواحد :
« منذ خمس أو ست سنوات وعناصر المخابرات الإسرائيلية
والأمريكية والإنجليزية تحصل إلينا اليورانيوم
للمخصب في حقائب ، ويأتي كل يوم واحد إلينا
يقول : ألا تريدون يورانيوم مخصبا لعمل قنبلة ذرية ؟ ونقول له
اتركنا وأبعد عنا شرك . خذ حقبتك واذهب ، فنحن لسنا بحاجة إلى
قنبلة ذرية . لدينا الكيماوى المزدوج (أى الذى يستخدم في
العمليات الحربية) ، وليسجلوا هذا الإعلان : لدينا الكيماوى
المزدوج وهو موجود حسب معلوماتنا لدى أمريكا والاتحاد السوفيتي
فقط . إن هذا الكيماوى المزدوج موجود لدى العراق ، فلماذا القنبلة
الذرية ؟ إن من يهددنا بالقنبلة الذرية نقول له إننا سوف نهلكك
بالمزدوج وهو موجود لدى الدولتين العظميين » .

□ □ □

وفي نفس اللقاء وفي نفس الحديث قال صدام حسين مشيرا إلى تهديدات
إسرائيل : « والله لتجعلن النار تأكل نصف إسرائيل إذا حاولت القيام بأى
شيء على العراق .. وكل واحد عليه أن يعرف حدوده ! » .
والواقع أن الولايات المتحدة لم تسكت على هذه التهديدات ، بل قررت
معالجة صدام وفرض حظر تجارى عليه في بعض السلع .. وهكذا كان يبدو
للجميع أن العلاقات بين بغداد واشنطن دخلت طريقا غامضا ..



المصدر : س ٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

وبجانب هذا الأسلوب الاستفزازي من جانب صدام حسين ضد الولايات المتحدة وإسرائيل ، فقد كان هناك في الساحة العالمية من الأسباب ما قد يدهو إلى إشعال حرب كبيرة مثل التي جرت في الخليج .

كانت صناعة الأسلحة العالمية قد تعرضت لحالة من الركود والهبوط بعد أن دخلت واشنطن وموسكو مرحلة من الصفاء ، أعقبها ذوبان قواعد حلف وارسو في خضم الأحداث التي تعرضت لها دول الكتلة الشرقية ، واستعداد حلف الأطلسي ليتحول إلى مجرد نصب تذكاري في أوروبا الغربية لا فائدة له ..

وكان طبيعيا - وصناعة السلاح هي السلعة الأولى في سوق التجارة العالمية - أن ينشط سماسرتها في تحريك السوق ، وإيجاد طلب جديد عليه ، وهو مالا يتحقق بغير حرب كبيرة تهمل المخزون ، وتجعل أصحاب الثروات يفتحون خزائهم لشراء المزيد من السلاح ..

وبالنسبة لدول الغرب والولايات المتحدة فقد كانت هناك مشكلة مخزون حلف الأطلسي الذي أصبح من الضروري التخلص منه بعد أن فقد قيمته في سوق المنافسة أمام حلف وارسو ، وكان مطلوبا البحث عن وسيلة نموذجية لتصريف هذا المخزون .. ولم يكن هناك بالطبع وسيلة أفضل من حرب مثل التي شهدناها الخليج ..

ثم .. كان هناك غير ذلك بالنسبة لأمريكا ورغبة القرض على موازين الأمور الاقتصادية على المستوى العالمي ، استعدادا لعام ٩٢ الذي سيشهد وحدة أوروبا وظهور كيان اقتصادي كبير يهدد الزعامة

الأمريكية .. ولأن أوروبا ترتبط اقتصاديا بترول الشرق الأوسط فقد كان مطلوبا في التخطيط الأمريكي أن تكون أمريكا هي صاحبة الكلمة العليا في إدارة شئون هذا البترول -

□ □ □

وبالنسبة لإسرائيل فقد كانت هناك قضيتان كبيرتان على رأس القضايا المثيرة للقلق : انتفاضة أولاد الحجارة التي حولت مزاج الرأي العام العالمي وأثارت ضميمه ، وقضية تهجير اليهود السوفيت .

وإذا كان هناك من يقول عند التفكير في التآمر : فتنش عن المستقبل ، فإن الذي أصبح واضحا للجميع أن إسرائيل هي أول وأكبر المستفيدين من هذه الأزمة .. وهي أول مرة في تاريخ إسرائيل تحقق فيها أكبر المكاسب والأرباح دون أن تدخل في حرب أو تطلق رصاصة واحدة ..

ويكفي إسرائيل كسبا أنها غلخت في بضعة أيام من قوة عربية كبيرة كان مفروضا بحساب التضامن العربي الذي لنا سنوات ونحن نتغنى به وتحدث عنه ، أن تكون هذه القوة مكونا أساسيا من قوة العرب !

ضاعت القوة العسكرية .. وضاعت آلاف الملايين التي أنفقت على التسليح والتي ستبقى على التدمير .. وضاعت مشاعر الوحدة العربية التي كانت تجمع بين الشعوب العربية ..

وزاد الطين بلة موقف الفلسطينيين الغريب بوقوف قيادتهم إلى جانب صدام حسين ، وهو موقف بالغ الغرابة من ياسر عرفات بالذات ، الذي تعود طيلة تاريخه أن يمسك عصا إلى خلاف عربي من الوسط ، بحيث يكون له رصيد من القبلات والأحضان التي يقبل بها على الطرف المنتصر في نهاية الخلاف باعتباره أنه لم يكن ضده في هذا الخلاف !

وسوف يبقى لغزا موقف ياسر عرفات باعتباره قائد منظمة تدافع عن قضية قومية رأس مالها وحدة العرب .. فإذا ياسر عرفات في أكبر انشغاق عربي حقيقي ناتج عن عمل لم يسبق له مثيل في التاريخ العربي الحديث ، يساعد بل يقود هذا الانشغاق ويعمل على توسيعه .. وكان القريب أن دعم الفلسطينيين السياسي والمادي يهيئ من جانب الدول التي وقف ضدها ، الأمر الذي يثير تساؤلا : هل كان متصورا في تفكير ياسر عرفات وهو الرجل المتجول في العالم الكثير الأسفار والواسع الاتصالات الدولية والغير بالشئون العالمية .. أقول هل كان متصورا في تفكيره أن من الممكن أن يهزم صدام حسين كل العالم الذي وقف ضده ؟ !

□ □ □

والواقع أن دور ياسر عرفات عندما نراجعه نجد أنه لم يبدأ من يوم غزو الكويت ، وإنما بدأ قبل ذلك بطريقة لم تكن واضحة ، ولكننا عندما نستعيدنا اليوم لابد أن نستكشف أبعادها ..

ذلك أن بداية الأزمة جرت بصورة علنية في مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب عقد في تونس - حيث مقر الجامعة العربية في ذلك الوقت - يومي ١٥ و ١٦ يوليو ١٩٩٠ .

كان ياسر عرفات - وهذا هو الذي يعني - هو الذي دعا ورتب لهذا المؤتمر الطارئ تحت دعوى بحث موضوع « التهديدات الصهيونية والإمبريالية للأمة العربية » وهو عنوان يمكن لأي باحث أن يكتشف إمكان رفعه في أي وقت وأي زمان ..

ومع ذلك فقد وجدته ياسر عرفات سببا لدعوة وزراء الخارجية العرب إليه ، رغم أن اجتماعا على مستوى القمة العربية كان قد عقد في بغداد في آخر مايو ، أي قبل نحو ٤٥ يوما من دعوة ياسر عرفات ، ولم يكن قد حدث جديد في هذه الفترة يبرر تلك الدعوة . ولكن الذي حدث أن هذا الاجتماع الذي دعا ورتب إليه ياسر عرفات



المصدر: أكتوبر

التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩١

كان مقصوداً منه أن يوزع فيه طارق عزيز وزير خارجية العراق مذكرة العراق المفاجئة التي شن فيها هجومًا عنيفًا على الكويت، واضطر الرئيس حسني مبارك فيها بعد إلى التدخل والقيام برحلات بين بغداد والكويت ووجد، في محاولة لتهدئة الموقف وترتيب إجتتماع بين ممثل الكويت والعراق، وهو الاجتتماع الذي جرى في جدة عشية الفزو على أمل انتهاء ما بينهما من خلافات .

كان دور ياسر عرفات إذن موجوداً من أول لحظة ، وكان تخطيطه ووقوفه مع صدام حسين سابقاً ، وإن كان تتابع الأحداث قد جعلنا نساءه ..

□ □ □

التاريخ لا يتكرر، ومع ذلك فإن الذين فكروا في وجود مؤامرة مسبقه ببطول بين ما حدث لعبد الناصر في ٦٧ وما حدث لصدام حسين في ٩٠ و ٩١ .. فبعد الناصر في ٦٧ كان مشغولاً في حرب اليمن، وصدام حسين في ٩٠ كان لا يزال خارجاً من حربه مع إيران ..

وكان من بين أوجه الشبه رغبة صدام حسين الجامعة في أن يكون زعيماً للأمة العربية، تماماً كما كان عبد الناصر، بصرف النظر عن الظروف الشخصية والموضوعة التي أعطت عبد الناصر المكانة التاريخية والقيادية التي كانت له ..

ففي وقت عبد الناصر كان هناك إحتلال أجنبي موجود في المنطقة ، وكانت قوة عبد الناصر في استتارة وكسب حاس شعوب المنطقة الراهية والطلعة إلى تحرير نفسها .. ومثل هذا الاستعمار الأجنبي ليس موجوداً في زمان صدام ..

وفي وقت عبد الناصر كانت كل الدول العربية معسودة التروات رغم إنتاج البترول ، وكانت مصر واقفياً أغني دول المنطقة .. وقد لعب هذا التراء لمصر في ذلك الوقت دوراً في دعم زعامة عبد الناصر .. ومثل هذا العامل غير متوافر لصدام .

يضاف إلى ذلك عاملان آخران: البطل والمكان.. فبعد الناصر كمشيئة كانت له جاذبيته الخاصة التي تجعل أغلبية الجماهير تقبل عليه بحماسة وانهاز.. وعندما وقعت الجماهير السورية عربة عبد الناصر في دمشق فإنها لم تقبل ذلك تخيلاً أو إقناعاً، وإنما فلتته حماسة وإيماناً في التعرير عن حياها وعجابها بالبطل.. أما صدام فليس له جاذبية المتحدث أو ضوؤه أو حاسته.

غير ذلك فإن عبد الناصر كان في مصر.. وهو مكان يحمل من
المواصفات التاريخية والدينية والجغرافية والثقافية والاجتماعية
والسكانية ما يضفيه إلى رصيد أي قائد يتولى المسؤولية فيه، حتى أيام
الملك فاروق كان لقاروق وضعه المعين باعتباره ملك مصر..



المصدر : ...

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت مصر كمرسح سياسي تعتبر دار الأوبرا لكل المنطقة .. وقرق كبير بين ظهور أى بطل فوق خشبة الأوبرا ، وظهوره فى أى مسرح آخر ..

وكما يحدث فى مجال الفن والأدب والصحافة عندما يلعب أحد النجوم ويصبح « عقدة » بالنسبة لزملائه الذين يحاولون تقليده فى الشكل ، دون التأمل طويلاً فى الأسباب الموضوعية التى صنعت هذا النجم ، كذلك حدث فى ميدان السياسة ، وأصبح عبد الناصر بالنسبة لبعض الحكام عقدة يتطلعون إلى أن يكونوا مثلاً ، دون أن يضعوا فى الاعتبار الأسباب الموضوعية والشخصية التى صنعت عبد الناصر ..

وعلى سبيل التذليل فلقد كانت لعبد الناصر صلاته العالمية الواسعة ، وصدقاته المعروفة مع عدد من قيادات عصره ، فى حين أن الذين حاولوا تقليد عبد الناصر وعلى رأسهم صدام حسين لم تكن لهم أية علاقات دولية ولا صدقات عالمية يتزودون من الحوار معها ومن ثقافتها .. وبالنسبة لصدام حسين فإنه لا يعرف أية لغة ، وفى حياته لم يقادر العراق غير

مرات محدودة ، أكثرها إلى بعض الدول العربية ، أما هذا العالم الواسع حوله فلم يزور منه سوى عاصمة غربية واحدة هى باريس سنة ٧٦ مضمة أيام ، وموسكو وهافانا فى كوبا .. وهذا فقط كل الذى زاره فى العالم .. وعدا ذلك ليست له أى إحتمكاكات أو علاقات بشخصيات سياسية غير عربية ..

ولم يكن صدام حسين ينفى أهدافه الطامعة ، فبالإضافة إلى طريقة تربيته للجماهير التى تعكس إنتهاره بذاته ، وطريقة مشيحه المتهددة ، فإنه فى حوار له جرى مع وزير خارجية يوغوسلافيا ، عندما ذهب إليه الأخير أثناء شهور الأزمة على رأس وفد لدول مجموعة عدم الانحياز ، فى محاولة لإقناعه بالإسحاب من الكويت قبل أن ينتهى الموعد النهائى الذى حددته مجلس الأمن ، فإن صدام حسين بدلاً من الحديث عن العراق والظروف التى يواجهها ، راح يتحدث طويلاً عن الأوضاع الطاللة التى تتعرض لها دول العالم الثالث ، مضيقاً أن هذه الدول كانت تجد فى الاتحاد السوفيتى نصيراً وعوناً لها للتخفيف من متاعبها وحمايتها من الأقرباء ، وبالتالى فإن صدام حسين - هكذا قالها بصراحة - لا يجد خياراً آخر أمامه غير أن يكون بديلاً للاتحاد السوفيتى فى القيام بدور حماية الفقراء فى هذا العالم !!

□ □ □

ولا بد أن الذين دبروا للمؤامرة - إن كانت هناك مؤامرة - قد درسوا جيداً شخصية صدام حسين ووجدوا ملامحتها للقيام بدور البطل فى رواية تصور أنها من تأليفه ، بينما هى من تدبير وإعداد كاتب سيناريو آخر ..



المصدر: ٢٩ نوفمبر

٢٦ ديسمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكيف تمت المواجهة إذن ؟

إن أكثر الروايات إنتشاراً تلك التي تشير إلى الاجتياح الذي عقده صدام حسين مع أبريل جلاسي سفيرة أمريكا في بغداد في الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأربعاء ٢٥ يوليو ١٩٩٠ أي قبل سبعة أيام فقط من الفوز العراقي للكويت .

والذين يحكون عن هذا اللقاء يشيرون إلى أن صدام حسين حصل في اللقاء على ما يشبه الضوء الأخضر من واشنطن للقيام بمغامرته ضد الكويت ، على أساس أن واشنطن لن تتدخل ، ومثل هذا القول بالغ المخطورة ، خصوصاً أن السفيرة الأمريكية جلاسي ليست من الشخصيات البسيطة العادية التي لا تعرف ما تقول .. فجلاسي دبلوماسية محترفة ، وفي خلال أكثر من ٢٠ سنة من العمل الدبلوماسي تهرلت طويلاً في المنطقة العربية في القاهرة والكويت وتونس ودمشق ودرست التاريخ العربي والاسلامي وهي إلى جانب ذلك تتكلم العربية ، وحياتها ملك للدبلوماسية ، فهي لم تتزوج ، ويقال إنها من هذا النوع من النساء اللتي لا يهتم بظهوره ولا بملابسه أو حتى الشعر ، وإيا كل إهتماماتها هو عملها ..

وعند الرجوع إلى نص محضر هذا اللقاء .. كما أذاعته المصادر العراقية - فإننا نجد أن صدام حسين قد راح يشكو إليها موقف أمريكا من عدم تأييد العراق في مطالبه التي ذكرها في المذكرة التي وزعها العراق في إجتماع وزراء تونس - وهو الذي أشرت أن ياسر عرفات لعب الدور الأكبر في الدعوة إليه - وأن واشنطن على العكس وقفت إلى جانب الكويت والإمارات .

وحق تكون الصورة واضحة فإنني أنقل - من المحضر الذي وزعه العراق - عن هذا اللقاء - حرفياً - هذه النقاط الهامة حتى لا يصبح الحديث عما جرى في هذا اللقاء مقصوراً على معاني خاطفة قد لا يكون لها وجود في النص الذي جاء فيه :

صدام : أقول لكم بوضوح إن حقوق العراق التي وردت في المذكرة ستأخذها واحداً واحداً ، قد لا يحصل هذا الآن أو بعد شهر أو بعد سنة ولكننا سنحصلها كلها ، لأننا لسنا من النوع الذي يسكت على حقه .

....

....

صدام : نحن نفهم تماماً قول أمريكا إنها حريصة على تدفق النفط ، تريد الولايات المتحدة ضمان تدفق النفط ، هذا مفهوم ومعروف . تريد أمريكا السلام في المنطقة ، وهذا مفهوم . ولكن عليها ألا تعمل بالطرق التي تقول إنها لا تحبها ، وهي طرق الضغط واستعراض القوة . نحن نعرف أنكم قادرين على إلحاق أذى بنا ، ونحن لا نستخدم التهديد ضدكم ، لكننا نحن أيضاً قادرين على



المصدر :  نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩١

إلحاق أدنى بكم . أنتم تستطيعون أن تأثروا إلى العراق بطائرات وصواريخ ، تعرف هذا . ولكن لا تصلون إلى أن تستخف بكل هذا . ليس من المعلوم أن نطلب من شعبنا أن يتدفق كل أهار الدماء طيلة ٨ سنوات ثم تقول له الآن عليك أن تغيب عنوان الكويت أو الإمارات أو الولايات المتحدة أو إسرائيل . نحن لا نضع هذه الدول بسفوى واحد ، فمن أولا معتلون أن يحصل بيتا وبين الكويت والإمارات هذا ، وأهل لما حصل يتم ضمن الإطار العربي ، وبالعلاقة الثنائية المباشرة . ماذا يعني استدعاء وزير الحرب الصهيوني في هذا الوقت إلى أمريكا ؟ ثم ماذا تعني هذه التصريحات المتهبة التي تخرج من إسرائيل في الأيام الثلاثة أو الأربعة الأخيرة ، والحديث عن احتمالات اقتراب الحرب . نحن لا نريد الحرب لأننا نعرف معناها ، ولكن لا تدفعونا إلى أن نعتبرها هي الطريق الوحيد أمامنا لتعيش بكرامة .

....

قالت السفيرة جلاسي : سيادة الرئيس .. ذكرت أشياء كثيرة خلال هذا اللقاء ليس يوسعي أن أعاق عليها نهاية عن حكومي . لكن بعد إذكم أعلق على مسائين . لقد تحدثت عن الصداقة .. إن لدى توجيهها مباشرة من الرئيس شخصيا بأن أصل على توسيع وتعميق العلاقات مع العراق ..

....

قالت السفيرة جلاسي : إن الذي لا يتوافق لدينا با سيادة الرئيس رأى حوله هو العلاقات العربية مثل خلاف الحدود مع الكويت . إنني خدمت في أواخر الستينات في سفارة أمريكا في الكويت . وكانت التوجيهات لنا في تلك الفترة أن لا علاقة لكم بهذه القضية ، ولا علاقة لأمريكا بهذه القضية . ونحن نعلم أن تتمسكو من حل هذه المشكلة وبأية طريقة مناسبة عن طريق القلبي (أمين الجامعة العربية) أو الرئيس مبارك (الذي كان يقوم بدور الوساطة بين بغداد والكويت) وكل ما نعلمه أن يجري حل هذه الأمور بسرعة . إننا عندما نطلع على وجهة النظر العراقية التي تقول إن إجراءات الإمارات والكويت تعتبر موازية لعدوان عسكري على العراق ، فإن من المعلوم أن على الأقل أن أفلق . ولهذا السبب فإني تلقيت توجيهها بأن اتوجه إليكم بالسؤال بروح الصداقة وليس بروح المواجهة عن نواياكم . قال صدام : أنتم كنولة عطشي أمر طبيعي أن نتلقوا ، ولكن الذي نقصد ألا تحمروا عن هذا التلقى بطريقة تشعر للمتمدى أن هناك من يحاوله على العدوان ، هذا هو الذي نقصده .

....

قالت السفيرة جلاسي : سيادة الرئيس . يسمعنا ويكون من دواعي اهتمامنا إذا أعطينا تقييما للجهود التي يبذلها إخوانكم العرب ، وإذا كان هناك أي نجاح .

قال صدام : في هذا الموضوع خلاص . اتفقتنا مع الأخ الرئيس مبارك أن يلتقي



المصدر : ...

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

رئيس وزراء الكويت مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة من عتدا في السعودية ، لأن السعودية كانت البادرة في الاتصال معنا . وجاءت جهود الأخ الرئيس مبارك تصب في الاتجاه نفسه ، وكان الآن معي على الهاتف وقال إن الكويتيين موافقون .

قالت السفيرة : ميروك .

قال صدام : سيمثلون في السعودية اجتماعاً بروتوكولياً ، ثم ينتقل الاجتماع

إلى بغداد لبحثوا أمورهم بمق بين الكويتيين والعراقيين مباشرة . ونأمل أن نصل إلى نتيجة . ونأمل أن النظرة اليمينة والمصلحة الحقيقية تتطلب على البخل الكويتي .

قالت السفيرة : هل يمكن أن أسألكم متى تتوقعون أن يأتي الشيخ سعد إلى بغداد ؟

قال صدام : يفترض السبت أو الاثنين بالكويت ، كما قال لي الأخ الرئيس مبارك ، وقد قلت للأخ مبارك إن الاتفاق يكون في بغداد السبت أو الأحد .

قالت السفيرة : هذه أخبار سعيدة وأنا أعتكم .
قال صدام : لقد قال لي الأخ مبارك إن الكويتيين خائفون ، ويقولون إنه يوجد عسكري على بعد ٧٠ كيلو متراً من خط الهجمة العربية ، فقلت له بغض النظر عما يوجد ، سواء أكان الموجود شرطة أم جيشاً ، وكم عدد الموجود ، وماذا يفعل ، طمئن الكويتيين ، ونحن من جانبنا لن يحصل أي شيء إلى أن نلتقي معهم . وعندما نلتقي ونرى أن هنالك أملاً لن يحصل شيء . وعندما نخرج من إيجاد مخرج فأمر طبيخي ألا يقبل العراق أن يموت ، ومع ذلك فالخسكة هي فوق كل شيء آخر .

□ □ □

وكانت هذه هي نهاية محضر اللقاء الذي لم أُنقله كله ، ولكنني نقلت النصوص الحرفية لما يثير شبهة حصول صدام حسين على ضوء أخضر من أمريكا .

والواضح - وعلينا أن نستعيد تقدير أو تقييم ما حدث في ضوء الظروف التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، وليس فيما أصبح معروفاً من ظروف - أقول إن الواضح أن صدام لم يكن عدوانياً بالصورة التي توضع أنه سيفوز الكويت ، بل كان حديثه الواضح عن تدخل الرئيس مبارك ورضائه عن هذا التدخل .. وسعادته بالنتائج التي وصل إليها مبارك وأبلاغه طمأنة الكويتيين بالألا يخافوا من الحشود العراقية التي كانت موجودة على الحدود الكويتية .

وبالنسبة للسفيرة فقد كان موقفها المعبر عن سياسة بلاده هو رغبتها في ألا تنغمس في هذه القضية ، وأن يتم حلها عربياً ، فهل إذا قالت السفيرة الأمريكية لحاكم عربي يتعرض لمشكلة عربية .. إن أمريكا تريد منه أو تمنى أن يقوم بحل هذا الخلاف عربياً .. يكون معنى ذلك أن واشنطن



المصدر : س ٩ توير

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعطت الضوء الأخضر لهذا الحاكم باستخدام القوة ١٢
لا يمكن عدلا تفسير هذه العبارات بصورة التآمر .
والذين اعتمدوا على مادار بين السفيرة و صدام حسين
واخذوه دليلا على التآمر ، فانه على العكس ينبغي في هذا
الجزئية بالذات وجود هذا التآمر .
وإن كان ذلك لا يمنع من وجود دلائل أخرى واستمرار
الحديث ، في محاولة الرد على الأسئلة التي تعذب الضمير
العربي : سواء الأغلبية التي كانت ضد صدام وتعاني من
آلام ما حدث ، أو الأقلية التي صدقت صدام وهي اليوم
في ذهول عما حدث ..

ملاحق

محرر رأی

تكالیف الحرب

مصر مقلية على اتفاق عمل مع دولة الكويت لإزالة الألغام التي زعمها العراق في العراق. يمكن كثيرة حول ابلر البترول و في الصحراء وداخل مدينة الكويت و هو من صعب ولفني جده وسيكون له شعبيا وعل و البيزنس ، وعلاقات ... وقد افطرت الاستولون الكويتيون بدون مجملته الى عواطف افضل الشركات التي تستطيع ان تعيد اصلاح المرافق التي تم تدميرها من محطات كهرباء ومياه وصرف صحي وهي اعمل الاستطيع ان تقوم بها ومن حتى ان كانت قد تفتت الى عناصر المناسبة للاشتراك في العروض المعلن عنها - قبل بداية الحرب - ان الكويتيين كانوا يتوقعون التدمير والتخريب وسعدوا للاتين معا قبل ان ...

وقد لفظا المستوطنون
المصريون عن المشاركة في
تعمير الكويت - حتى اليوم
مزلتين - مرة مرة تأخروا
عن الاشتراك في العروض
المعلقة لمدة شهرين ، ومرة
ثانية معلقا بلقاء ان يقوموا
باصلاح قصر الياض وهي
عملية ليس لها وزن كبير
وللتدخل في اطار التنمية وان
كان الكويتيون قد اشتغلوا
انها بما في اسبوعين فثني لا
سنة شهر كما اقترح
المصريون .

والمعنى انه لا مسؤولية في العمل والولايات المتحدة نفسها لم تدخل ولم تشتر بالخرج عند ملتقى بلقنة طويلة بالاموال المطلوبة من الدول الاخرى للمشاركة في

تكاليف الحرب فهي رات ان
دافع الضرائب الاسريكي
الايبي ان يتصل اكثر من ١٥
مليار دولار من ٥٦ مليار
قدرتها كمتصول للحرب
الفترة من اول يناير الى اول
مارس . اما الباقي وقدره ٤٦
الف مليون فقد تم توزيعها بين
السمودية والكويك واليابان
والهند .

والد جرت مقابلة للحروب
التي خاضتها أمريكا وحساب
تكاليف كل حرب على أساس
« سعر اليوم » فوجد أن حرب
الخليج كانت أرخص هذه
الحروب فالحرب العثمانية
التي تكلفت ثلاثة تريليون
دولار (بسر اليوم) أي رقم
« واحد ١٢ صارا أما حرب
فيتنام فقد تكلفت ٥٥٠ ألف
مليون دولار ..

لماذا قورنت النتائج التي
خرجت بها امريكا من كل حرب
يبني واضحا ان هذه الحرب
الاخيرة كالت بالنسبة لأمريكا
رحلة ببلاش كذا
ولكن السؤال كم ستحصل
مصر بتفسير لزالة الغمام
الكويت ؟

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **البحر**

التاريخ : **١٩٩١**

مجرد رأي نصيب مصر

شاركت مصر في تحرير الكويت ، ولكن لم يكن لها دور - حتى الآن - في التعمير وإن كان قد أصبح لها كل الدور في التطهير ...

فالمخبراء المصريون العسكريون هم الذين سيقيمون ويتطهرون الأراضي الكويتية من أكثر من ٥٠ ألف لهم نشرتها القوات العراقية في كل الكويت ... وستبقى أثار الكويت مشتعلة لا يستطيع خبراء الإطفاء أن يبدلوا مهمة أطفالها إلا بعد أن ينتهي الخبراء للمصريين من تأمين دخول هؤلاء الخبراء في الإطفاء وإزالة الأنغام الموجودة حول كل بئر وهكذا فإن عملية إزالة الأنغام سوف تتم في ظروف قاسية جدا ومن هنا كصبرى الفتي اعتقد أن اتفاق مصر على هذا العمل يجب أن يكون بعيدا عن الجملعات ... وأن يكون الرقم الذي تتقدم به مصر مئة ألفا مع حجم العمل وأهميته ومخاطره

ولكننا نعرف أن شركة « ديه - نير » التي تملك رجل الإطفاء المتخصص في إطفاء حرائق البترول في العالم أن جهاز الكويت وإن تناثر الكويت من سداد مائتيه . وقد أخذت الشركة اسمها « ديه - نير » من اسم صليباها نير ومن اللون الأحمر « ديه » الذي يميز معدات الشركة فضل ما يخص للشركة مطلي باللون الأحمر : اللبدلات والقفازات فوق الرموس والخرطوم وحتى أجهزة التومبيوتز وملابس الشركة « نير » سنة ٧٥ عاما وقد بدأت حياته مع حرائق البترول منذ ٥٠ عاما في ديسمبر ١٩٤٠ عندما اندلع حريق كبير في أحد حاويات

البترول الأمريكية لهرب كل الذين كانوا موجودين بينما تقدم هو بكل شجاعة وإطفا النار المشتعلة . وقد كسب من وراء شجاعته آلاف الملايين من الدولارات فله الشكر حتى اليوم في إطفاء أكثر من ٣٠٠٠ حريق بقول من بينها حريق النخل في خليج السويس واستعملت به مصر في إطفائه وبحسب المعلومات المتاحة فإن عمله مع حكومة الكويت يقضي بأن يحصل على ٢٧٥ ألف دولار من كل ساعة عمل في إطفاء ٥٠٠٠ بئر المشتعلة ... والتفكيرات أن يصل ما تحصل عليه الشركة بين ٢٠ و ٤٠ ألف مليون دولار .. وأيس مظلوما ولانصورا أن تحصل مصر على ما تحصل عليه شركة ديه - نير لإزالة الأنغام ... ولكن علينا ألا نغيب عن الرجل المصري ... وأن يكون الحديث حول نصيبهم حديث عمل يحصل كل طرف فيه على حقه ... الكويت الذي ستكثف إرضه والخبراء للمصريين الذين سيقيمون بهذا العمل الخطير !

صلاح مفتاح



المصدر: ٢٢٢ م

التاريخ: ٢٢٢ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

أهلاً

أهلاً بالرجال ...
أهلاً بالرجال تحرير الكويت ...
أهلاً بالقوة وأبناء تحرير ...
سيئاه ...

أهلاً بقوات المعشر من رمضان
في سيئاه، وقوات المعشر من
شعبان في الكويت ...
أهلاً بقلوبكم لم يتلقوا لطفة
من سداة السونج والحق
ووضعوا ألبدا فوق المقابر
والعمل فوق الجميع ...

فأنتم لستم مطلقين لتحرير أو
تحرير حروب أو نهالين للفرس ...
والله يعلم ونحن نصبرين نعلم
كم كان صعباً عليكم وعليكم أن
تدعوا لتلقوا عربياً عليكم ...
كان عربياً عليكم أن ترفعوا
سلاحكم في وجه عربي، وأن
تطلقوا رصاصكم على جيش
عربي ... ولكن الله شاهد والمعالم
كله شاهد على نعمكم لم تقاتلوه
شراً أو من أجل القتل ... وإنما
كانوا هم البغاة يوم يسوا
بدميتهم كل منافع العروبة
والأخوة والإنسانية وألقوا بذا
عربياً مسللاً لم يكن في حلة حرب
معهم ... ورغم فظاعة ما فعلوا لك
انتقل عليهم العالم طويلاً كي
يتراجعوا عما ارتكبوه ...
وشبهتم وشبهنا ... وسعتم
وسعتم كيف أن لثقتكم انطقت
النداء بعد النداء لهم يصحون
جريحهم ...

فحينئذ يسمي الإنسانية
والأخوة والعروبة ... تكتسبهم
باسم كل رجل وامرأة وكل طفل أن
يتلقوا آلاف الأرواح المعرشة
للموت والدماء التي تستحيل
والخراب الذي سيحل ... وانتم
أصموا لأنهم وألقوا بيوتهم
واستحلوا واستكبروا على كل
صبح ...

سنة أشهر متصلة والمعالم كله
ترك كل شيء وتفرغ لثقتهم
القضية ... وذهبت مشطرين
للنفاق عن الحق الذي اغتصب ...
والعمل الذي انتهك ... والعروبة
والبيداء التي حل بها ...

وانتم لميتم من أجل الحق
لقد كان الله معكم ... وارتفعت
رايتكم بالنصر ... لم يكونوا
عراقين هؤلاء الذين قاتلوه
أو عرباً ولكن كانوا مجرمين في
حق بقتلهم وامتهم وكل الخيم
الجميلة التي تحول أن ذريعتها
زهوراً لظلال المعالم وثبتت فيه
السلام ...
لقد طمت أيتها الأبطال في
ظروف باقية القسوة شاهدتها
بنفس في حجر البطلان وفي دولة
الأسرات ... شامتت جيوش
الذباب التي لا يوجد فيها لها
في أي مكان في المعالم في حجر
البطلان، وقسوة الرطوبة والحر
نهالاً والبرق الشديد ليلاً ...
للظروف الجوية طمت فيها بعد
أن حبركم انقضى المسامر
القضية ... وإن وسط كل ذلك
ليتم تدريبكم وامتهم ميمكم
وعندما جاء موركم كنتم خير
الرجال وأضمر الأبطال لأنكم كنتم
مؤمنين بما تحاربون من أجله
فأهلاً بكم يلقون الحق ... أهلاً
بكم في حضان بلكم ولهم معكم ...
أهلاً بكم أيتها لكل أب، ولها لكل
أسرة، وحبها لكل لب ...
أهلاً بكم في يوم من أحر
الأيام ... يوم ارتفعت رايتكم في
سيئاه بالنصر والتحرير ...
وصتم اليوم من الكويت بلجده
والحق ...

صلاح مفتصر



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٤ مارس ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي لقاء مع صدام

اشهر صحفي في حرب الخليج هو ميتر ارنيت مراسل شبكة سي. ان. ان الامريكية وهو الوحيد الذي قام في بغداد طوال ايام الحرب واليه يرجع الفضل في انتقال فندق الرشيد الذي كان يقام فيه ولاذ منه على العمق مئات الرسائل. وقد كان في تخطيط الحلفاء ان يدمروا هذا الفندق ولكنهم استكنوه بسبب ارنيت. والميزة الشهيرة التي ترتبط بميترا ارنيت هي عبارة « ولا واحد في المليون » التي قالها صدام حسين له ردا على سؤال وجهه للرئيس العراقي أثناء الحرب عن احتمالات هزيمته من قوات التحالف. وكان هذا الحديث هو الحديث الوحيد الذي تم تسجيله مع صدام حسين طوال ايام الحرب. ولعله ادى الى استقراؤهم للعالم ضد الرئيس العراقي وكان ايسر تمليق بعد ذلك عندما توالت الاخبار عن الاف الاسنان التي لقيت فوق العراق هو « يستأفل... » وقد كتب ميتر ارنيت قبل ايام مقال في صحيفة هيرالتر بيبون يروي فيه حكاية هذا الحديث الذي سجله مع صدام حسين لقال :

« في لثاء ٨٣ يوما لمضيتها في بغداد قبل ولقاءه تعرضت للخاصة العراقية للتحصن الجوي الفلني اصريت لاحتل وزاراتي الاعلام والمخارجية أكثر من مرة عن ضرورة تزويدي بتصريحات رسمية من صولف الحكومة العراقية في مرحلة الحرب لانه لم تكن هناك أية مصدر يمكن ان اسئل منها معلوماتي وبعد ظهر احد الايام وبينما كنت في صالة فندق الرشيد تم ابلاغني للاستعداد للقبلة لتخصبة عامة كنت اعتقد انها وزير الاعلام. ولكني ما كنت اذهب الى فراشي حتى فوجئت بطرق على الباب وخمسة رجال يرتدون بذلات اظلمة وربطات عنق وقد اصطحبوني الى احدى الغرف في الطابق الثاني من الفندق.

وبعد ان اطلقوا باب الغرفة طلبوا مني خلع كل ملابسي بما فيها ملابس الداخلية ثم راحوا يفحصون كل ما كان علي ويوضعون كل هذه الاشياء في كيس بلاستيك احفظوا به. ثم طلبوا مني ارتداء ملابس واصطحبوني الى الحمام حيث اخرج احدهم من حاضنة معه ملعة مطوية سائلة طلب ان الضل بها يدي وكنت اواصرهم المصدة بعد ذلك إلا لئس شيئا فو لعدا. وبالفعل الفلني عندما فزكت الى الصفة فوجئت بزملائي من الـ : سي. ان. ان اللذين حملوا من الارض بعد رحلة ٣ ايام حاملين معهم معدات بحث بالاضطرار الصناعية وكان قد تم استدعائهم دون علمي وتنفيذا للتعليمات لم اصالح واحدا منهم. واصطحبني الرجل الخمسة الى سيارة سوداء « بي. ام دبليو » دخلت بصبر في الشوارع المظلمة

وبعد نحو ساعة توقف الصالح امام غيلا اصطحبني شخص في الانتظار الى داخلها حيث بقيت في احدى الصالات مدة ساعة اخرى.. ثم فجأة دخل صدام الفلني وصالح يدي المصقة وبدأ الفلني والحديث معه عن طريق المترجم.

صلاح منتصر



الصدر : ٩ قوس

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة سياسية

العدد ١٠٠٠

حكاية الملك حسين

هل كان العقل المخطط

الذي أغرى صدام على أم المصائب ؟



صلاح منتصر

في بعض روايات الشر والمؤامرات كثيرا ما يكون هناك صديق للبطل يتم استغلال علاقته به في إغراء البطل ودفعه للذهاب إلى مكان متفق عليه يكون الأعداء فيه في الانتظار للقضاء عليه . حدث هذا في أكثر من فيلم ، وهناك من يشير إلى جلالة الملك حسين ملك الأردن باعتباره الصديق القريب الذي أغرى صدام حسين حتى قام بغزو الكويت وجرى له وللمنطقة كلها بعد ذلك ما جرى ..

وكما يحدث في القضاء المستعجل عندما يكتفى القاضي بإصدار الحكم حسبما يقضى به « ظاهر الأوراق » دون التعمق كثيرا في الموضوع ، فإن من ينظر إلى النتائج التي انتهت إليها عملية غزو الكويت لابد أن يتعجب بشكوك راتحة مؤامرة .. ظاهر النتائج والأوراق يشير إلى ذلك .. فإسرائيل استفادت ، والولايات المتحدة استفادت ، وأطراف أخرى غير عربية استفادت .. والعرب وحدهم هم الذين سددوا فاتورة الحساب والحسارة من قوات عسكرية وأموال وبتروöl ووحدة .. إلخ .

ولكن كيف تم التأمر إن كانت هناك بالفعل مؤامرة ؟
هل هو فعلا الملك حسين ؟

حسين ليس أكبر المحاكم العرب سنا ، لكنه أقدمهم في الحكم ، إن فقد تولى العرش عندما بلغ سن ١٨ عاما في ٢ مايو ٥٣ أي منذ



المصدر: ... ٢٩ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣١ مارس ١٩٩١

٣٨ عاما ، عاصر خلالها فترات هائلة من الممارسة السياسية التي لا بد أنها جعلته واحدا من دعاة السياسة وخبرائها .. وفي خلال هذه السنوات الطويلة كانت له علاقات عديدة ورؤية عالمية واسعة .. فكيف - وهو المحير بشتون السياسة العالمية والدولية - راعى على الوقوف بجانب صدام حسين ؟
إن كان صميا على صدام حسين أن يرى الصورة ، فقد كان سهلا على الملك حسين أن يراها .. فبعد بدأت الأزمة لم يحدث أن وقف طرف عالمي مؤثر مع صدام حسين ، اعتبارا من الولايات المتحدة ، وبعثا بالاتحاد السوفيتي فالصين فكل دول أوروبا فكل مفتاح دول عدم الانحياز .. كانت الصورة إذن واضحة .. وكان الأوضح من ذلك بالنسبة لحسين ،

وهو المحير بشتون العالم ؛ إدراك أن المنطقة التي مارس فيها صدام حسين فعلته ليست من هذه المناطق التي يمكن أن يتركها العالم لمزاج أصعابها .. فكيف تجاهل كل هذا ، وأصر ليس فقط على الوقوف إلى جانب صدام حسين ، بل أكثر من ذلك وضع نفسه في موضع الشريك معه ؟

□ □ □

إن أسرار كثيرة لا بد أن يكشفها التاريخ .. ولكن بالنسبة للملك حسين فإنني عند مراجعة حكايته من واقع ما سجلته في مذكراتي ، توقفت عند ثلاثة أدوار غريبة قام بها : مرة عند الإعداد لمجلس التعاون العربي ، ومرة ثانية يوم غزو الكويت (الخميس ٢ أغسطس ٩٠) ، ومرة ثالثة يوم اجتماع القمة العربية في القاهرة (الجمعة ١٠ أغسطس ٩٠) وهي آخر مرة زار فيها مصر ، وكان لا يمر شهر واحد دون أن يزورها .

□ □ □

ونبدأ من صيف عام ١٩٨٧ ..

كانت العراق وقتها مازالت في حربها مع إيران .. وجاء الملك حسين إلى القاهرة ، وفي لقاء مع الرئيس حسني مبارك تحدث إليه لأول مرة عن فكرة إنشاء « جيش عربي » بين مصر والأردن واستغرب الرئيس مبارك الفكرة . وقال لحسين يوما : يا جلالة الملك إن ما تقوله يعني أن هذا الجيش سوف يكون مقصودا به إيران ، وستعتبره عملا موجها ضدها ، فهل هذا ما تقصده ؟
قال حسين بسرعة : أبدا ..

وتوقف الحديث واعتبر الرئيس مبارك أن الموضوع كان مجرد فكرة بريئة عابرة لم تنتهت ، إلى أن فوجئ الرئيس في شهر ديسمبر من نفس العام



المصدر: ج ١ - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

(٨٧) بخطاب من الملك حسين يتحدث فيه هذه المرة عن إنشاء « فيلق

عربي » يكون عوناً ودعماً لدول الخليج العربي .

وسافر مبارك إلى الأردن ، وكان موضوع الحديث هذا « الفيلق العربي » الذي يريد حسين إنشاؤه بين مصر والأردن .

وكان من بين ما قاله الرئيس للملك وركز عليه :

١ - إنه بصورة عامة فإنه كرئيس دولة فيها مؤسساتها الدستورية لا يستطيع أن يوقع شيئاً باسم مصر دون عرضه على المؤسسات الدستورية .

٢ - إن إنشاء هذا الفيلق العربي يعني اتفاقية بين البلدين يجب أن تعرض على مجلس الشعب المصري ، وأن يكون هناك مبرر لها .. وهو لا يجد بصراحة أي مبرر لإنشاء هذا الفيلق يمكن أن يفتح به شعبه ومجتمعه . فهناك اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي تفي عن هذا الفيلق .

٣ - إنه إذا كانت الفكرة من هذا الفيلق هي معونة دول الخليج فإنه من باب أولى أن يتم أخذ رأي هذه الدول أولاً .. وإلا فإن إنشاء هذا الفيلق على غير رضاها يحوله من درع معونة لدول الخليج إلى سيف قهقريه .. وحتى يكون الرئيس واضحاً فإنه أبلغ حسين أنه سيقيم قريباً بجولة في دول الخليج ، وأنه سيتناقش مع حكامها فكرة هذا الفيلق . وبالفعل قام الرئيس بجولته في يناير ٨٨ - وكانت أول جولة له في هذه الدول بعد عودة العلاقات مع مصر - وفي جميع الدول التي زارها الرئيس فإنه في كل جلسة محادثات عقدتها مع حاكم كل دولة عرض عليه اقتراح إنشاء الفيلق العربي الذي تحدث عنه الملك حسين ، ولكن حاكماً واحداً لم يؤيد الفكرة ..

وبعد هذه الجولة فإن الرئيس زار الملك حسين وأبلغه بأنه عرض فكرة الفيلق في جولته ، ولم يرحب بها أي حاكم .. وكان الغريب أن الملك حسين استمع إلى رأي حكام دول الخليج في اقتراحه دون أن يبدو عليه أي انزعاج ..

□ □ □

سنة شهر ، وفي شهر يوليو ٨٨ ، بعد فكرة الجيش العربي أولاً ، ثم الفيلق العربي ثانياً ، أثار الملك حسين مع الرئيس مبارك هذه المرة اقتراح إنشاء مجلس التعاون العربي ، على أن يضم مصر والأردن ومعها العراق التي ظهرت في الصورة لأول مرة .

وربما فهم الرئيس مبارك من إلحاح الملك حسين في هذه الأفكار - وإن كان حسين لم يصر عن ذلك بصراحة - إحساس خوف الملك من إسرائيل ورفضه في الحصول على دعم مصري يقويه ..

وبسبب العلاقات القوية التي كانت بين مصر والعراق ، إلى درجة أن الصالة المصرية في العراق كانت تفل في ذلك الوقت العدد الأكبر لمصر في أي دولة ، وافق الرئيس مبارك على مناقشة فكرة إنشاء مجلس التعاون العربي كمجلس ينسق العلاقات الاقتصادية بين الدول الثلاث .

ولكن في أثناء الترتيبات والاتصالات التي كان يجريها الملك حسين لوضع



المصدر : ٢٩ - ٢٠٠٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ - ١٩٩١

مشروع الاتفاقية الخاصة بالمجلس .. لاحظ الرئيس مبارك أن الملك بنور ويركر حول مجاليين رئيسيين ، يريد أن يضمهما في الاتفاق ، ويصر على تعاون دول مجلس التعاون فيها . طلق المجالان هما : الدفاع والمخابرات . وبإصرار شديد وبجسم أحد رفض الرئيس مبارك أن يكون لمجلس التعاون العربي أي نشاط في هذين المجالين ، على أساس أن التعاون بين الدول الثلاث في مجال الدفاع يعني العودة إلى تحقيق فكرة إنشاء الفيلق أو الجيش العربي ، ولكن

بصورة جديدة في الوقت الذي يصر فيه الرئيس مبارك على عدم إدخال مصر في أي محاور عسكرية ، بالإضافة إلى أن أي تعاون مصري مع العراق أو الأردن في مجال المخابرات لن يبعد مصر ، بل يمكن أن يضر بعلاقتها مع المخابرات الأخرى في دول العالم ..

وكان الغرب أنه في الوقت الذي عرض فيه للملك حسين إشراك العراق في مجلس التعاون فإن أحدا من العراقيين لم يتحدث مع مصر في شأن هذا المجلس . الملك حسين هو وحده الذي يتحدث باسم العراق ، أما الرئيس صدام فلم يحدث أن تكلم مع الرئيس مبارك حول هذا المجلس إلا في بغداد يوم .. وصل الرئيس مبارك إلى العاصمة العراقية يوم ١٥ فبراير ٨٩

لتوقيع مشروع اتفاق إنشاء المجلس قبل ذلك وحق هذا التاريخ كان الملك حسين هو المتحدث الوحيد ..

وكان الملك حسين أيضا هو الذي اقترح على الرئيس مبارك في الأسبوع الأول من فبراير - قبل توقيع اتفاق المجلس بحوالى عشرة أيام - ضم اليمن إليه . في ذلك الوقت كان الملك حسين في زيارة للسعودية ، واتصل من هناك بطلب زيارة مصر ، وجاء الملك حسين وقال للرئيس مبارك إنه يرجوه العمل بنشاط وسرعة لإنهاء مشروع الاتفاقية الخاصة بالمجلس ، وإنه يقترح ضم اليمن إلى عضويته . قال الرئيس مبارك للملك حسين : أنت تعرف حساسية اليمن بالنسبة للسعودية ، وقد جئت لتؤكد من عندهم في السعودية ، فهل فاقمتهم في هذا الموضوع ؟

قال حسين : فخامة الرئيس في الواقع لم يكن هناك وقت لمناقشتهم . قال مبارك : أنت تعرف أنني ضد سياسة المحاور ، وأني لا أحب أن يفاجئني أحد بموضوع يمني ، أو أفاجئ أحدا بموضوع يمني .. ودخل اليمن في المجلس موضوع يمني للسعوديين ، وسأفصل بهم لإخراهم قبل أن توقع أي اتفاقية ، بالإضافة إلى أنني مازلت مصرا على عدم إدراج موضوع الدفاع وموضوع المخابرات فيها .

قال الملك حسين : لك ما تريد يا فخامة الرئيس ، وكل ما أرجوه أن نستطيع توقيع مشروع الاتفاق على بركة الله في بغداد بعد أسبوع أو عشرة أيام على الأكثر والأخيران هناك في الانتظار ..

□ □ □

وأبلغ الرئيس مبارك الملك فهد بالتطورات الجديدة بالنسبة لدخول اليمن إلى مجلس التعاون . وسافر الرئيس إلى بغداد يوم ١٥ فبراير على أساس توقيع مشروع



المصدر : سبوت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

الاتفاق في اليوم التالي .. الخميس ١٦ فبراير ٨٩ .
وفي الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل فوجئ مقر إقامة الرئيس مبارك بالدكتور عاطف صدقي - الذي كان مع الرئيس - يطلب إبلاغ الرئيس أن رؤساء وزراء العراق والأردن واليمن استدعوه لاجتماع عاجل لمراجعة مشروع الاتفاق .

وقال الرئيس للدكتور عاطف ما معناه أنه إذا حدث اقتراح بعرض التظنتين الخاصتين بالدفاع والمخابرات في مشروع الاتفاقية ، فعليه أن يرفضها فوراً ، وأن يتمسك بالرفض حتى إن استدعى الأمر رفض كل الاتفاقية !

وبالفعل .. كانت التظنتان هما الموضوع الأساسي في اجتماع رؤساء وزراء الدول الأربع ، التي تمت الدعوة إليه بعد منتصف الليل .. وأعلن الدكتور عاطف صدقي رفضه .. وظلت المناقشة حتى الرابعة صباحاً دون أن يتزحزح الدكتور عاطف عن موقفه ..
وأخيراً في الرابعة صباحاً اتفقوا على عرض مشروع الاتفاق خالياً من « الدفاع والمخابرات » .

وتم الاحتفال بالترقيع ، وهو الاحتفال الذي أسيغ فيه صدام حسين الهدايا على كل أعضاء الوفود الثلاثة الذين شاركوا فيه ، وكان نصيب بعض الأعضاء فيلات وسيارات وهدايا أخرى ثمينة ، أما الوفد المصري فقد أهداه الرئيس صدام حسين ٣٢ سيارة مرسيدس وتويوتا ، وقيل للرئيس مبارك عندما أعلن في البداية رفضه قبول هذه الهدايا القريبة التي ليست لها سابقة ، إنه إذا رفضها فسوف يفضض الرئيس صدام ، بالإضافة إلى أنه سوف يفضع أعضاء الوفدين الأردني واليمني في حرج بالغ ، لأنهم قبلوا بالفعل الهدايا التي قدمت إليهم .

وكان الحل الذي أصر عليه الرئيس هو ألا يتم قبول هذه السيارات بصفة شخصية ، وأن تدخل مصر باسم المؤسسات والهيئات التي يعمل فيها الأشخاص الذين أهديت إليهم ، ويتم سداد الرسوم الجمركية عليها . وأضاف الرئيس مبارك : وليكن معلوماً من الآن أننا في مصر عندما نستقبل رؤساء دول المجلس في الاجتماع الذي قرره في الإسكندرية يوم ١٥ يونيو ، فإننا لن نتألف العراق أو نقلده في هدايا !

□ □ □

وجاء شهر يونيو ٨٩
ووصلت الوفود الثلاثة العراقية والأردنية واليمنية كما كان مقرراً إلى الإسكندرية ، لعقد أول اجتماع لرؤساء دول المجلس بعد اجتماع القمة التأسيسية في بغداد .



المصدر : ٩١ شوب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩١

وفي اليوم الأول ١٥ يونيو تبادل الرؤساء الكلمات ، واجتمعت اللجان لإعداد بيان خاص ، تم تحديد الساعة السادسة من مساء اليوم الثاني ١٦ يونيو لتوقيعه .

وفي حوالى الرابعة مساء تم إبلاغ الرئيس مبارك أنه جرت مناقشة جديدة حول ادخال بندي المخابرات والدفاع إلى البيان الذي سيوقعه الرؤساء وأن الدكتور عصمت عبد المجيد أصر على موقف مصر ، وأن النقاش انتهى إلى إعداد نسختين من البيان : نسخة تتضمن موضوع اتفاق الدول الأربع على التعاون فيما بينها في مجال الدفاع والمخابرات ، والثانية خالية من الموضوعين .

« الإخوة الأعضاء » كما هو واضح يريدون استغلال الحرج وكان الذي يواجه مصر باعتبارها الدولة المضيفة وهناك أكثر من ١٠٠ مراسل ومحل صحفي وإعلامي ومصور في انتظار تسجيل الحدث ..

وقال الرئيس بحسم : قولوا لم بصراحة إنهم لو دخلوا بالنسخة التي فيها التفتتان (الدفاع والمخابرات) فإني سأرفض التوقيع أمام الصحفيين ومصورى التلفزيون .

وتم إبلاغ قرار الرئيس إلى الذين كانوا يعدون البيان المختص .. وقد نزل عليهم حسب وصف الذين شاهدوهم « كدش بارد » .. وقبل أن يدخل الرؤساء الأربعة إلى قاعة الاجتماعات التقى صدام حسين بالرئيس مبارك وقال له : يا فخامة الرئيس .. لماذا ترفض توقيع الاتفاق ؟

قال مبارك : يا فخامة الرئيس أنا عتدي برلمان . قال صدام بسرعة : طيب خلاص .. مش ضرورى واحد يكسب قوى وواحد يفسر قوى !

كانت عبارة غريبة ، ولكن قد تكون لما معانيها التي كانت في عقل صدام حسين ، الذي لم يكن قد أجرى الاتصالات الخاصة بإنشاء المجلس كما قلت ، وإنما كان الملك حسين هو الذى تولى كل هذه الاتصالات ، حتى يمكن القول بأنه كان مهتمس بإنشاء المجلس ، الذى بدأ أولاً بفكرة الجيش العربى ، ثم ثانياً بفكرة الفيلق العربى ، ثم ثالثاً تحت عنوان مجلس التعاون العربى وإن خلا من الهدف الأساسى له ، وهو إشراك مصر مع العراق في تعاون مشترك في مجالات الدفاع والمخابرات .

□ □ □

ولا يستطيع أى باحث في الواقع أن يفصل بين فكرة إنشاء مجلس التعاون رغم أن الملك حسين هو الذى قام بإجراءات وتزتيبات عقده ، وخطة صدام حسين لغزو الكويت .. ومن الطبيعى أن يسأل من يراجع هذه القصة :



المصدر :  : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ابريل ١٩٩١

- ١ - لماذا كانت فكرة الملك حسين بإنشاء الجيش أو الفيلق العربي وكانت العراق في ذلك الوقت مازالت في حربها مع إيران ؟ وما الذي كان يقصده ملك الاردن بهذا الفيلق ؟
- ٢ - هل كان حسين هو صاحب فكرة إنشاء مجلس التعاون ، أو كانت الفكرة لصادم ، وقام الملك بالترتيب لها ؟

٣ - لماذا هذا الإصرار المريب على إدخال موضوعي الدفاع والمخابرات ضمن نشاط المجلس ، وهو بالأساس قام لتحقيق تعاون اقتصادي ؟

٤ - من الذي أشار بإدخال اليمن قبل ١٥ يوما من توقيع مشروع اتفاق المجلس ؟ الملك أم صدام حسين ؟

٥ - كيف لم يحضر على بال الملك حسين حساسية إشراك اليمن في المجلس ، ولم يفتح الملك فهد الذي كان في زيارته ، وقال للرئيس مبارك إنه لم يكن هناك وقت لبحث الموضوع معه ؟

٦ - ثم .. ما هو معنى العبارة التي قلها صدام للرئيس مبارك عندما أصر مبارك على رفض إدخال بندي « الدفاع والمخابرات » : « مش ضروري واحد يكسب قري وواحد يخسر قري » ؟

ومن المؤكد أن صدام حسين قد تصور أنه بإشراك مصر في هذا المجلس سوف يضعها في موقف مخرج عند غزوه الكويت ، وأن مصر لا بد ستضع اتفاق مجلس التعاون فوق أي اعتبار آخر ، ولا تعارض صدام أو على الأقل لا تلق مع الكويت ..

كانت الحسابات هي : مع من ستقف مصر : مع صدام أم مع الكويت ؟ دون أن يوضع في الحساب موقع ثالث لا بد أن تكون فيه مصر ، وهو : أين الحق والمبدأ ؟

وإذا كانت مصر قد انحازت إلى جانب العراق في حربها مع إيران ، باعتبار أن الصراع كان عربيا إيرانيا ، فإنه بالنسبة لغزو الكويت وقد كانت الأزمة عربية عربية ، كان من الضروري الانحياز بدون أي تردد إلى ما يؤكد كل القيم والمبادئ والشعارات العربية ، بصرف النظر عن النتيجة ، : هل ستكون مع صدام أو مع الكويت ..

ولعل هناك حكاية صغيرة جاء موعد الكشف عنها ، تضاف إلى الخطيطة صدام حسين من أجل شراء صوت مصر ..

ففي آخر يوليو الماضي (٩٠) قبل قيام العراق بغزو الكويت بيومين ، فوجئ الدكتور مصطفى التقي بسكرتير الرئيس مبارك لشئون المعلومات بسكرتير الرئيس العراقي صدام حسين يتصل به ، ويبلغه أن فخامة الرئيس صدام حسين قرر تقديم ٥٠ مليون دولار إلى مصر ، حول منها



المصدر : ٩٩

التاريخ : ٣١ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالفعل ٢٥ مليون دولار ، والباقي سوف يتم تحويله بعد اتمام ، وأن الرئيس صدام حسين طلب إبلاغ مصر أنه قام بتحويل هذا المبلغ لمساعدة مصر في شراء كمية من القمح .
قال الدكتور مصطفى الفقي يسأل سكرتير الرئيس صدام : ولكن ما هي المناسبة ؟

قال سكرتير الرئيس العراقي : أبدأ .. فغامة الرئيس صدام قرر اقتسام اللقمة مع مصر !
كانت المسألة غريبة ومريبة أيضاً ..

.. فلم يسبق أن جرى أي حديث حولها ، ولم تجر العادة أن يقوم العراق بذلك ، وقد كان أبسط الأمور أن يتخصص صدام هذا المبلغ إن كان لديه أي فائض لسداد مستحقات العمال المصريين أو شركة الطيران المصرية .. بالإضافة إلى أن المبلغ المعروض لا يكفي لشراء كمية قمح تكفي سكان أحد أحياء القاهرة .. ولكن الذي حدث أن الـ ٢٥ مليون دولار تم تحويلها بالفعل في اليوم التالي .. أما الـ ٢٥ مليوناً الأخرى فقد جاء الفوز العراقي للكويت قبل تحويلها ..

وكانت مفاجأة كبيرة لمصر ولكل العالم ..
وفي نفس يوم الفوز [الخميس ٧ أغسطس ٩٠] وصل جلاله الملك حسين إلى الإسكندرية حيث كان الرئيس حسني مبارك .. وبدأ فصل جديد من مواقف الملك حسين التي تغلر الريبة والشكوك ، وتجعل أي واحد يسأل نفسه : هل كان حسين شريكاً مع صدام أو معامراً عليه ؟
هل كان العقل المخطط الذي أقر صدام ودفعه إلى ارتكاب « أم المصائب » ؟

صلاح منتصر



المصدر: س ٩ نوفمبر

التاريخ: ١١٤١ ١١٤١ ١١٤١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جريدة سياسة

حرب الخليج : مخططة أم مؤامرة ؟

مؤلف : د. محمد عبد الله بن عبد الوهاب

وهل كان طرفاً في المؤامرة؟ بقية حكاية الملك حسين



المصدر : س ١ تقرير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ذو الحجة ١٤١١

ما زال الحديث مستمرا عن دور الملك حسين ! وما زال السؤال : هل كان ما جرى من حسين فصلاً في مؤامرة كبرى اختبر فيها ملك الأردن لدفع رئيس العراق إلى غزو الكويت ، ثم بعد ذلك القضاء على قوته وتكوين الولايات المتحدة من بلوغ مركز القوة الذي بلغته في أعقاب هذه الأزمة ؟ إن التاريخ صفحات كثيرة من الأسرار .. ومن الصعب اكتشاف كل هذه الأسرار وقت وقوع الأحداث ، ولكن من الممكن استقراء الدلالات .

وبالنسبة للملك حسين ، وهو أقدم الحكام العرب ، فسوف يبقى دوره لغزا محيرا .. ذلك أنه بخبرته السياسية واتصالاته الدولية وذكاائه المعروفة فقد كان عليه أن يتوقع استحالة أن يفلز صدام حسين بفنيمته ، وأن ينتصر على كل العالم . وقد كان يمكنه وسهلا على الملك حسين أن يقف على الحياد لو أراد ، وكان من السهل تفسير ذلك بسبب حساسية موقعه الجغرافي بين العراق وإسرائيل .. ولكن الغريب أن حسين انحاز بالكامل إلى جانب صدام .. بل أكثر من ذلك قام بهام ما زال تفسيرها محيرا .. وعندما نحاول مراجعة دور الملك حسين في السنوات الأخيرة نجد أن هذا الدور تخصص في الاقتراب إلى أقصى مدى من مصر ومحاولة احتوائها .

كان الملك حسين كما رويت في العدد قبل الماضي (العدد ٧٥٣) هو الذي تولى الإعداد والترتيب لإنشاء مجلس التعاون العربي ، الذي بدأ أولا بفكرة إنشاء « فيلق عربي » بين مصر والأردن ، ثم « جيش عربي » بين البلدين . ثم مجلس تمارن بين مصر والعراق والأردن ، ثم قبل توقيع اتفاق المجلس بأسبوع كان هو الذي عرض ضم اليمن إليه . وكان حسين - وليس العراق - هو الذي يجرى الاتصالات لتوقيع اتفاقية هذا المجلس في بغداد .

وكان حسين من أكثر الحكام العرب الذين زاروا مصر في الفترة السابقة للغزو وأكثر الذين زارهم الرئيس مبارك .

ثم كان حسين هو أول حاكم عربي يصل إلى مصر يوم الخميس ٢ أغسطس ١٩٩٠ بعد ساعات قليلة من الغزو العراقي للكويت ..

فهل جاء مسرعا لإطفاء النيران المشتعلة واحترق الأزمة ، أم لأسباب أخرى ؟



المصدر : ٥١ - توبي

التاريخ : ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صلاح منتصر

في
حرفي الساعة الثالثة والنصف من فجر الخميس ٢ أغسطس
الماضي ، اتصل السفير سعيد رفعت سليم مصر في الكويت -
في ذلك الوقت - بمنزل الدكتور مصطفى القلي سكرتير
الرئيس لشئون المعلومات ، طالباً إبلاغ الرئيس حسني مبارك أن هناك
أبناء عاجلة تلقاها تفيد أن قوات عراقية اخترقت الحدود الكويتية ، ولوضع
دقائق أشفق سكرتير الرئيس من إلفاظ الرئيس في هذه الساعة المبكرة ،
خصوصاً أن الصورة التي أبلغها السفير المصري في الكويت كان يبدو منها
غموض نوايا العراق ، ولكن بعد أقل من ربع ساعة دق جرس التليفون
مرة ثانية ، وكان المتحدث هذه المرة هو عبد الرزاق الكندري سفير
الكويت في القاهرة ، وقد طلب إبلاغ الرئيس حسني مبارك رسالة عاجلة
من حكومته بأن القوات العراقية دخلت الأراضي الكويتية ، وأن
الموضوع أكبر من قطعة أرض صغيرة يتطعمون للاستيلاء عليها ، وأن
الواضح أنهم يقصدون الاستيلاء على كل الكويت !
وبعد دقيقة واحدة أصيبت الأنوار المطفأة في غرفة نوم الرئيس في مقر
إقامته في الاسكندرية في ذلك الوقت ، وبدأت فترة طويلة من أدق
الفترات التي واجهها حسني مبارك في إدارة واحدة من أصعب الأزمات .

□ □ □

كان الشيخ زايد بن سلطان حاكم دولة الإمارات في زيارة لمصر في ذلك
الوقت ، وكان المتفق عليه أن يتناول مبارك وزياد القلاء معا .
ولكن بسبب الأحداث المفاجئة تغير البرنامج ، وتم الاتفاق بعد اجتماع
عقد الاثنان في ساعة مبكرة من الصباح ، أن يعود الشيخ زايد إلى بلاده
لتخفيف التطورات المفاجئة من هناك .



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩١

ومن مكتبته في الإسكندرية أجرى الرئيس حسني مبارك عدة اتصالات أولاً بهدف معرفة حقيقة ما حدث ، وثانياً لمحاولة احصاء الأضرار ، خصوصاً أن الرئيس مبارك نفسه كان قد قام بدور كبير في محاولة التقريب بين العراق والكويت وجمعها معاً على مائدة المفاوضات في سلسلة اجتماعات بدأت أولاً في جدة . في الليلة السابقة للغزو ، وكان مفروضاً أن تستقل بعد ذلك إلى بغداد والكويت ، ولكن جاء الغزو العراقي ليهدم كل الآمال التي كان بينها الرئيس في قدرة العرب على الاختلاف ، وعلى حل ما بينهم من خلافات بالأسلوب الحضاري . كانت الصدمة كبيرة لحسني مبارك الذي كان قد سمع من صدام حسين أنه ليس لديه أي تفكير في القيام بأي عمل عسكري ضد الكويت ، بل أكثر من ذلك طلب صدام إلى الرئيس ضمانتهم في الكويت . ولم يكن يخطر ببال حسني مبارك أو أي شخص أن العراق إذا فكر في أي عمل عنواني فإنه سيحتل كل الكويت ، بل كان أقصى ما يصل إليه التفكير هو أن تستولى القوات العراقية على جزيرتي وربة ويسويين الكويتيتين ، وحقل الرميثة الشمالي الذي يقول العراقي ملكيته ، واتهم الكويت باستنزاف بترويله لحسابها !

□ □ □

أول من اتصل به الرئيس مبارك في ذلك اليوم الملك فهد حامساً للمحرمين الشريفين ، ثم بالرئيس السوري حافظ الأسد ، ثم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ، وكان هناك اتصال آخر مع الرئيس الأمريكي جورج بوش من واشنطن .

وفي كل هذه الاتصالات كان واضحاً شعور الصدمة الشديدة حول ما حدث .. وكان الملك فهد حزينا ومتأثراً وهو يروي للرئيس مبارك أنه بعد أن تلقى خبر غزو الكويت بعد منتصف الليل ، فإنه لم يصدق ، وأجرى اتصالاً تليفونياً مع الرئيس العراقي صدام حسين ، ولكنهم في بغداد أبلغوه أن فحامة الرئيس بعيد عن التليفون ، وأنه في مكان ليس فيه تليفون !!

وقال الملك فهد ببرارة : هل هذا معقول ؟ قواته تهاجم الكويت وهو أثناء عملية الهجوم موجود في مكان ليس فيه تليفون !!

ومن مفارقات القدر أن الرئيس صدام حسين نفسه اتصل في ذلك اليوم بمكتب الرئيس حسني مبارك طالباً التحدث إلى الرئيس ، ولكن من تلقى مكالمته صدام تعذر عليه تحويل المكالمة إلى الرئيس مبارك ، فكان أن قام بالاعتذار لمكتب الرئيس العراقي ولإبلاغه أن الرئيس مبارك موجود في مكان بعيد عن التليفون !

□ □ □

في جوال الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٧ أغسطس اتصل الملك



المصدر : س. ح. ح.

التاريخ : ١٤١٣ ربيع الأول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسين من الأردن يطلب الحضور إلى مصر ، وقبل للملك إن الرئيس موجود في الاسكندرية ، فكان رد الملك أنه سوف يصل إلى الاسكندرية وطلب أن يجري الاتفاق بين مكتبه ومكتب الرئيس على تحديد الساعة التي سيصل فيها إلى الاسكندرية .. وفي الاتصالات التي جرت تم الاتفاق على وصول الملك إلى مطار الزهراء في الساعة السادسة مساء .
ووصل الملك حسين ..

□ □ □

العالم كله قد استعشر خطورة العمل الذي ارتكبه صدام حسين ، سواء في مصر أو في أوروبا أو أمريكا ، فقد أحس المواطن العراقي بأن هناك جريمة ارتكبت دون أي مبرر لارتكابها .. فلم تكن العراق والكويت في حالة حرب ، ولم تكن بينهما أية مناورات عسكرية ، كما أن النزاع الطارئ الذي قام بينهما فجأة لم يكن يستدعي ما حدث ، بالإضافة إلى أن الدولتين عربيتان تضمهما جامعة عربية ، ومظلة تضامن أقوى من الجامعة ، والسواقي العربية ليس من بينها قيام دولة عربية بالتهام دولة عربية أخرى عند وقوع أي خلاف

بينهما .

وقد تصادف في ذلك الوقت أن كان هناك اجتماع لوزراء خارجية الدول الإسلامية في القاهرة ، وقد صدمتهم أخبار الغزو وقرروا على الفور إدانته .. ولما كان معظم وزراء الخارجية العرب موجودين في هذا الاجتماع ، فقد قررت الجامعة العربية دعوتهم لاجتماع عاجل عقد في نفس اليوم لبحث موضوع الغزو العراقي .. ومن أول لحظة كان واضحا أن موقف مصر والأغلبية ضد الغزو وإدانته .. وكان مفروضا أن يسبق وزراء الخارجية العرب العالم كله في إدانة الغزو باعتباره أن القضية في الأصل قضية عربية ، ولكن بسبب الملك حسين تم تأجيل قرار الوزراء العرب ، وسجل التاريخ أن مجلس الأمن كان أسبق في إدانة الغزو بإصداره القرار ٦٦٠ الذي افتتح به سلسلة القرارات المتتالية التي أصدرها فيها بعد ، والتي تجاهلها صدام حسين بصف وكبرياء ، إلى أن جاء الوقت الذي تعين عليه أن يسدد فواتير كل هذه القرارات ، وقبلها جميعا دون حلف كلمة واحدة ، بل أكثر من ذلك يقبل بقرار جنيد هو القرار ٦٨٧ الذي صدر قبل أيام ، والذي يفرض عليه نفس الشروط التي تقضي لها الدول المهزومة في الحروب !

□ □ □

الرئيس مبارك للملك حسين بعد أن ضمتها القاعة التي اجتمعا فيها بعد وصول الملك إلى الاسكندرية : يا جلالة الملك الموضوع خطير جدا ، وأبعاده أخطر كثيرا مما تتصور ، ولا أستطيع كرهين مصر أن أوافق عليه ، ولو نزلت إلى الشارع فسوف تهدد ثورة



المصدر : س. ق. ت. ب.

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشتعلة ضد العراق ، وأنا لا أستطيع أن أخالف ضميري والاتجاه العام .
قال الملك حسين : فخامة الرئيس إن الحكمة تقتضي ألا تتصلب
الأصور .

قال الرئيس مبارك : يا جلالة الملك القضية ليست عربية فقط .. العالم
كله مهتم بها .. ووزراء الخارجية العرب الآن يجتمعون في القاهرة ،
وسيصرون بياناً يعلن الفوز ، ومصر تؤيدهم في ذلك .

وما كاد الرئيس يقول ذلك حتى وجد الملك يلفظ من مقعده فرعاً وهو
يقول :

فخامة الرئيس .. إن هذا البيان لو صدر لسوف يدم كل شيء ويثير
الاضراب .

قال الرئيس : القضية أكبر ، وعواقبها سيئة جداً ، وأنا لا مانع عندي
من أن نبحث عن حل ينهي الأزمة ويحفظ ماء وجه الإخوان .

وقبل أن يجيب الملك جاء من يقول للرئيس إن الرئيس الأمريكي جورج
بوش عرف بوجود الملك حسين في الاسكندرية ، وإذنه يطلب التحدث
إليه ، وتم تحويل المكالمة ، وبدأه المعروف وجد الرئيس مبارك أن يترك

للملك حرية التحدث على أفراد ، فغادر الغرفة إلى الخارج ، حيث كان
بالصالون الملحق بمقر الملك حسين ، وبينهم مضر بدران رئيس وزراء
الأردن وعدنان أبو عودة ، وفي حديثه معهم عن الأزمة لمت لأول مرة في

ذهن الرئيس عقد مؤتمر قمة مصغرة في الرياض أو جدة ، يضم خادم الحرمين
وصدام حسين والملك حسين ومعهم الرئيس حسني مبارك ، وهكذا فإنه بعد
أن انتهى الملك حسين من مكالمته مع بوش ، واستأنف الرئيس مبارك

الحديث معه ، كانت فكرة مؤتمر القمة المصغرة هي موضوع البحث .
قال الرئيس مبارك وهو يحاول جاهداً : يا جلالة الملك أنا مستعد أن
أعمل تشيلية لإنقاذ الموقف ، ولكن بشرط أن تحصل على موافقة الرئيس

صدام على ضرورة الانسحاب الفوري من الكويت ، وعلى مبدأ حل
الخلافات العربية بالحوار وليس باستخدام القوة . وأضاف الرئيس
مبارك : إن ما أطلبه منك في هذه الساعات الحرجة هو أن تتوجه بأسرع

ما يمكن إلى العراق للقاء الرئيس صدام ، والاتفاق معه على عقد مؤتمر
القمة بأسرع ما يمكن ولكن بشرط موافقته على التمثلتين الأساسيتين :
الانسحاب الفوري ، وعدم استخدام القوة وإلا فلن يكون هناك أي داع



المصدر : ٢٩ توير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩١

للمؤتمر .

ورغم موافقة الملك على الاقتراح فإنه لم يتحس كثيرا للسفر ، الأمر الذي جعل الرئيس يطلب من مكتبه الاتصال بالرئيس العراقي في بغداد . وبعد دقائق قليلة كان صدام حسين على الطرف الآخر من التليفون ، وكانت هذه المكالمات التليفونية هي آخر مكالمات تليفونية تمت منذ ذلك الوقت بين الرئيس مبارك وصدام حسين .

□ □ □

الرئيس مبارك لصدام حسين : إن جلالة الملك حسين معه وإنه اتفق معه لاحتواء الأزمة على عقد مؤتمر قمة مصغر يحضره الرئيس مع الملك فهد وصدام وحسين .

قال الملك حسين مشيراً للرئيس : قل له على حضور الجزائر . قال الرئيس مبارك : هناك اقتراح من الملك حسين بإضافة الجزائر ، قال صدام حسين بسرعة : ليه .. هيه محاكمة ؟ قال الرئيس مبارك : هناك نقطتان مهمتان قبل عقد هذا المؤتمر سيبحثها معك الملك حسين ، وجلالة الملك سيسافر إليك الليلة للحديث معك بخصوصها .

قال صدام : بلاش الليلة لأن المطارات مغلقة ، وسيكون صعبا عليه الوصول اليوم .

قال الرئيس مبارك : سوف أتركك تتفق معه . وبالفعل أعطى الرئيس السماحة للملك حسين ، الذي يادر صدام حسين : صام الخير يا أبو عدي . وجاء رد صدام قائلا : أهلا أبو عبد الله ..

وبين أبو عدي وأبو عبد الله تم الاتفاق على أن يصل الملك حسين في صباح اليوم التالي إلى نقطة على الحدود الأردنية العراقية ، يستقل منها طائرة عراقية لنقله إلى بغداد للقاء الرئيس صدام ..

وبعد انتهاء المكالمة كان رجاء الملك حسين للرئيس مبارك ألا يصدر مجلس وزراء الجامعة العربية أي بيان انتظارا للقاء مع الرئيس صدام .. ورغم أن العالم كله كان في انتظار موقف الدول العربية من قيام دولة عربية بغزو دولة عربية أخرى ، ورغم أن وزراء الخارجية العرب كانوا قد انتهوا من إعداد بيانهم الذي يدينون فيه هذا الغزو ، وهو من أبسط مبادئ الإجراءات التي يجب أن يقوم بها العرب ، فإن الرئيس مبارك اضطر لتأجيل إصدار هذا البيان إلى الاتصال بمعظم وزراء الخارجية واحداً واحداً ، والاتفاق معهم على تأجيل البيان ٢٤ ساعة فقط ، على أمل أن يتم خلال هذه الساعات احتواء الأزمة وتبشير الأمة العربية بانفراجها وحلها ؛ وغادر الملك حسين الإسكندرية إلى عمان ..

وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي [الجمعة ٢٠]



المصدر: الكتاب

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩١

أغسطس] اتصل الملك حسين من عمان بالرئيس مبارك بلفه أنه في طريقه الآن إلى بغداد ، وأنه سيتحدث إلى فخامة الرئيس صدام في عقد قمة خلال يومين أو ثلاثة .

قال الرئيس مبارك مؤكداً : بإجالة الملك الاتفاق على الموعد ليس مشككة .. المهم النقطة ان التان تكلما عليها أمس .. ومضت الساعات ..

وفي الساعة الرابعة إلا الربع بعد ظهر يوم الجمعة تم إبلاغ الرئيس حسني مبارك أن الملك حسين على التليفون يتحدث من عمان .

قال الرئيس مبارك : خير باجلاثة الملك .

قال الملك : فخامة الرئيس .. الحمد لله الإخوان والفقراء على عقد القمة يوم الأحد القادم في جدة .

قال الرئيس : والنقطتان ١٢

قال الملك : الواقع بالخامة الرئيس أننا لم أبحث معهم التفاصيل (١١)
قال الرئيس مذهولاً : ولكن بإجلالة الملك أساس اتفاقنا أن تعتمد القمة
بعد موافقة الرئيس صدام على التظلمين !

قال الرئيس مبارك مضيئاً : أنا في هذه الحالة مضطر إلى إصدار البيان الذي أجهناه ..

قال الملك حسين : فخامة الرئيس « إن الإخوان هيتنقزوا ولن يحضروا في هذه الحالة اجتماع القمة » !

قال الرئيس مبارك: إذن فإدم أنت المؤتمر القمة.

قال الملك حسين : لا ياتخذه الرئيس .. هذا سهرقز الإخوان (١)

~~~~~

●●●●●

وفي محاولة للإسكاف بشعرة معاوية فقد وضعت مصر توقيعها في مساء ذلك اليوم على بيانين ..

بيان صدر عن رئاسة الجمهورية خلا من أية إشارة إلى إدانة الغزو العراقي للكويت « ويجب جميع الأشقاء العرب إلى إعطاء الأولوية للتصوي لتعزز التضامن العربي، ولجنوب أية مضاعفات يمكن أن تتل من تقاسم الجهة العربية وصلاتها، أو قس قدراتها على مواجهة التحديات التي تعترض طريقها وتهدد مصالحها، وأن الأسلوب الوحيد الذي يتفق مع المصالح العليا للأمة العربية هو تسوية أية خلافات قائمة بالحوار الأخرى المحادف البعيد عن جو الإثارة والتوتر الكفيل بتمكين كافة الأطراف من الحفاظ على وضوح رؤيتهم للأهداف والغايات العربية، ورسم طريقهم في الحاضر والمستقبل، بما يحسي الأمل نفوس الجماهير العربية المتطلعة إلى غد أفضل. »





المصدر: س. ق. ن. ب.

التاريخ: ١٩٩١ - ١٩٩٠ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**وقد** أثار هذا البيان دهشة وذهول رجل الشارع المصري الذي كان يغفل غضباً لما حدث ، ووجد في البيان المصري رقة لا تتناسب مع الموقف المتهيب ، ولكن بالنسبة لرئاسة الجمهورية فقد كان الهدف الإبقاء على شعرة معارضة ومحاولة تشجيع الجانب العراقي على المشاركة في احتواء الأزمة قبل أن تستفحل وتأخذ أبعادها الراهنة ، التي كانت القاهرة تدرك خطورتها ، وكانت بغداد ومن أبعادها يتعاملون عنها .. وبعد البيان الصادر عن رئاسة الجمهورية في مصر ، أصدر وزراء الخارجية العرب بيانهم الذي قرروا فيه : ١ - إدانة العدوان العراقي ، ٢ - استنكار سفك الدماء وتدمير المنشآت ، ٣ - مطالبة العراق بالانسحاب الفوري وغير المشروط ، ٤ - رفع الأمر إلى الملوك والرؤساء العرب للنظر في عقد اجتماع طارئ ، ٥ - تأكيد التمسك بهيئتي جامعة الدول العربية ، ٦ - رفض أي تدخل أو محاولة تدخل أجنبي في الشؤون العربية ، ٧ - تكليف الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار ، ٨ - اعتبار مجلس وزراء الخارجية العرب في حالة انعقاد مستمر .. وفي الوقت الذي نجح فيه الملك حسين في تأجيل إصدار هذا البيان لوزاره الخارجية العرب ٢٤ ساعة ، فإن مناقشات وزراء الخارجية العرب كشفت منذ أول لحظة عن حالة التفسخ التي كان من نتيجتها تدويل الأزمة ..

وفي كل حسابات صدام حسين كان خطوه واضحاً ، إلا في موضوع واحد أصاب فيه وراهن عليه ، وهو فشل الدول العربية في علاج الأزمة بصورة جماعية .. وكان للملك حسين دوره البارز في ذلك ، سواء في اجتماع وزراء الخارجية العرب أو في اجتماع القمة العربية يوم الجمعة ١٠ أغسطس .. وقد تصور الذين أغلقوا الطريق أمام صدور قرار عربي إجماعي .. أنهم أنقلوا صدام ، بينما الواقع - كما أكدت الأحداث فيها بعد - أنهم دفعوه إلى نهاية أسوأ .. وما زالت للحديث بقية .

**صلاح منتصر**





المصدر: ٩ - ٢٠٠٠

التاريخ: ٩٤١ - ١٩٩١  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هكذا خدع العرب صدام حسين وتأمروا على شعب العراق! صلاح منتصر

مجلة سياسية



من الذي تأمر على صدام حسين ؟  
من الذي أغراه على الوقوع في كمين العناد الذي  
تشبث به ، وصور له أنه يستطيع أن ينتصر على  
كل العالم الذي وقف ضده بطريقة ليست لها سابقة  
في التاريخ ؟

حتى هتلر في حربه العالمية كانت إلى جانبه إيطاليا  
التي كانت لها قوات كبيرة وحاربت معه ، رغم أن  
العالم لم يتحالف ضدها بالصورة التي تحالف بها ضد  
صدام ؟

إن من يراجع يهدوء ما حدث لا يستطيع تبرئة بعض  
العرب من الاشتراك في التآمر على العراق قيادة  
وشعبا ، وعلى المنطقة كلها .. هؤلاء العرب الذين  
اختاروا المناورة من أول لحظة ، وأعطوا صدام  
حسين الأمل في إمكان الفوز بالفنمية الكويتية التي  
استولى عليها .

ولم يكن غريبا بالنسبة للدول العربية أن يثور خلاف بين دولتين  
عربيتين ، وإقما كان الغرب والمدهش أن يجد العراق بعض القادات  
العربية التي وقفت إلى جانبه ، بل شجعت على الاستمرار في احتلال  
الكويت .

وإذا كنا نبحث عن مختلف خيوط التآمر فيها جرى في المنطقة ،  
فسوف يبقى من بين الأسئلة المطروحة : لو أن الدول العربية جميعها  
واجهت الموقف بحسم وشجاعة وقالت للمخطئ من أول لحظة أنت  
أخطأت .. لو أن الدول العربية كلها أدانت الفوز العراقي للكويت ،  
وهو عمل يجب بكل المقاييس إدانته ، لو أن الدول العربية وقفت  
معا صفًا واحدًا منذ أول لحظة في الأزمة ، ألم يكن من الممكن إنهاؤها  
وسد الطريق أمام أي تدخل أجنبي ؟

إن الذين أدانوا وصول القوات الأجنبية كانوا هم الذين شجعوا على  
ضرورتها عندما وضعوا الأمة العربية في مأزق انقسام ، كان من الصعب  
فيه إمكانية التوصل إلى حل عربي ، وبالتالي أصبحت الفرصة متاحة ،  
ليس فقط لحل دولي وإقما أيضا لاستثمار الأطراف الدولية للأزمة ومحرميل  
مسايرها بالضرورة إلى الانحياز الذي يتفق مع مصالحها .. وهذا الاحتمال لم  
يكن خافيا ، وفي أول نقطة أشار إليها الرئيس حسني مبارك في كلمته التي







المصدر : ٢٩ تموز

التاريخ : ١٩٨١ - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الافتتح بها مؤتمر القمة العربية الذي دعا إليه واجتمع في القاهرة يوم الجمعة ١٠ أغسطس الماضي ، قال الرئيس للوك والرؤساء العرب بالنص : إن الحيار أماننا واضح بين عمل عربي يصبون المصالح العليا للأمة العربية ، ويحفظ لنا العراق والكويت معا ، . وتدخل خارجي لا قول لنا فيه ولا سيطرة لنا عليه ، ولا يمكن أن يكون المحرك إليه هو الحفاظ على كيان العرب وحقوقهم ، بل إنه بالضرورة سوف يسترشد بأهداف القوى التي تسانده ..

□ □ □

إن من الأخطاء الشائعة الإشارة إلى أن الخلاف في الموقف العربي قد بدأ في مؤتمر القمة الطارئ ، بينما هذا الخلاف في الواقع بدأ من أول لحظة بعد الفوز ، بل في نفس يوم وقوعه ..  
فبناء على طلب من الكويت تمت دعوة مجلس الجامعة العربية لاجتماع غير عادي في القاهرة ، ودعوة مجلس الأمن الدولي لاجتماع آخر في نيويورك ، وبينما أصدر مجلس الأمن بإجماع الـ ١٥ دولة الأعضاء فيه - ومن بينها اليمن - القرار ٦٦٠ الذي ينقض بولاية الفوز ، ويطالب العراق بالانسحاب فورا وبدون قيد أو شرط ، وفي نفس يوم الفوز ( ٢ أغسطس ) ، فإن مجلس الجامعة العربية الذي اجتمع في القاهرة فشل في الوصول إلى قرار بالإجماع بدين الفوز .. وكان من بين مشاهد التناقض التي شاهدها العالم أن اليمن الذي أيد الإدانة في مجلس الأمن عارضها في داخل اجتماع مجلس الجامعة العربية ( ١ ) .

من الضروري أن يواجه مجلس الجامعة العربية الموقف بحسم **كلان** يوم ٢ أغسطس ، ولكن قبل أن يصدر المجلس قراره وصل إلى الإسكندرية الملك حسين ، وقد كان مفهوما للكل أنه وصل للتشاور والاتفاق مع الرئيس حسني مبارك على موقف ينقذ الأمة العربية من المخاطر التي تهددها ..

وبالفعل فإن الرئيس حسني مبارك قال للملك حسين إنه على استعداد و لامل قتالية « لإتخاذ ماء وجه صدام حسين ، والدعوة لعقد مؤتمر قمة مصغر في السعودية بحضوره مع الملك فهد وصدام حسين وحضور الملك حسين ، ولكن بشرط أن يوافق صدام حسين مسبقا على نقطتين أساسيتين هما : ضرورة الانسحاب وعودة الشرعية الكويتية .  
وعندما غادر الملك حسين مصر متجها إلى عمان ، ومنها إلى بغداد ، فقد كان واضحا له تماما ضرورة حصوله على موافقة صدام على هاتين النقطتين ..





المصدر : ٢٩ أبريل ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩١

وعندما اتصل الرئيس مبارك بالملك فهد بعد سفر الملك حسين في مساء يوم الخميس ، يلفه بالترافع عقد مؤثر القمة المصغر ، فقد كان سؤال الملك فهد : ولكن على أي أساس يا فخامة الرئيس ستجتمع ؟ قال الرئيس مبارك : هناك نقطتان أكدت عليهما لعقد الاجتماع ، وقد ذهب الملك حسين لمناقشتها مع الرئيس صدام ، وحصوله على موافقته عليهما : الاتساع والشرعية ، وبدون ضمان ذلك فلن يكون هناك أي داع للاجتماع ..

ولم يكن الملك فهد في الواقع متفائلا من إمكان التوصل إلى حل ، وقد ساوره هذا الشعور بعد لحظات من بلوغه خبر الفوز ومحاولته الاتصال هاتفيا بالرئيس صدام ، وإبلاغه من الجانب العراقي أن الرئيس صدام موجود في مكان ليس فيه تليفون ( ١ ) .. وقال الملك فهد : هل هذا مقبول ؟ رئيس دولة جيشه يغزو دولة أخرى وهو موجود يهدد عن التليفون ؟

ولمها بعد في حوالى الساعة العاشرة صباحا تم إبلاغ الملك فهد أن الرئيس صدام على التليفون .. وسمع خادم الحرمين صوت صدام حسين مهللا : أهلا أبو فيصل ..

ولم يرحب خادم الحرمين لرؤية السعادة التي في صوت صدام .. فالتوقف ليس فيه ما يشير إلى سرور أو سعادة ، وأحسن صدام حسين بأن الملك فهد ليس على استعداد لمجاراته في إحسانه بالارتياح فقال له : يا أبو فيصل .. هناك أمور لا أستطيع أن أقولها لك في الهاتف ، سأبث إليك بعزة إبراهيم ( نائب الرئيس العراقي ) ليشرحها لك ..

وبالفعل وصل عزة إبراهيم إلى السعودية ، واستقبله الملك فهد على أساس أنه لابد قد جاء حاملا رسالة يؤكد فيها استعداد بلاده لتسوية المسألة سلميا والاتساع ، ولكن الملك فهد فوجئ بعزة إبراهيم يقول له : جلالة الملك إنني جئت إليكم مبسوطين من الرئيس صدام لأبلغكم أن الكويت جزء من العراق ، وأن هذا الجزء قد عاد إلى أصله .. قال الملك فهد مندعشا : هل هذا هو كل ما جئني من أجله ؟ هل ركبت الطائرة وقطعت الرحلة من بغداد إلى هنا لتقول لي هذا فقط ؟ هل عندك كلام آخر ؟

قال عزة إبراهيم : جلالة الملك .. لقد كلمني الرئيس صدام أن أنقل إلى جلالته هذه الجملة ..

قال الملك فهد مجددا : أي أصل وأي فرع جئني تتحدث عنها ؟ إننا قرأنا التاريخ ونعرف تاريخ العراق وتاريخ الكويت من أكثر من ٢٥٠ سنة ، ولم نسمع أن العراق احتل أرضا في هذه الأماكن أو امتدت يده إلى الكويت .. وغير ذلك فإنكم يراؤكم .. بإرادة أحمد حسن البكر وإرادة صدام حسين وافقتم على اتفاقية بينكم وبين الكويت وهذه الاتفاقية تنص نصا صريحا باعتراكم بدولة الكويت ، وبعد هذا تبادلتم العلاقات الدبلوماسية ، فلم ترفعوا على شيء ، ولم تحتجوا على شيء ..





المصدر: أب قريش

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ - ١٩٩١

قال الملك فهد مضيافاً: ربما الذين قبلكم كانت لهم أهداف معينة أو أطماع، وأنتم حلتم الأمور بهذا الشكل، وقد ارتاح الكويتي والسعودي وكل خليجي لأن الأمور تم حلها بالطرق الودية، وأقيمت حفلات وعلاقات دبلوماسية أودعت فيها الوثائق في المحافل الدولية وفي الجامعة العربية، وتم إعلانها رسمياً، وأطلع عليها الكبير والصغير، وبعد ذلك تقولون الآن إن الكويت جزء من العراق؟ ..

قال الملك فهد مواصلاً حديثه لعضو إبراهيم نائب الرئيس العراقي: إن كانت هناك لجزيرة يا سيادة النائب فالموصل ليست جزءاً من العراق، فالعراق المعروف هو البصرة وبغداد .. فقط هذا هو العراق، ولكن هذا موضوع لا نريد إثارته، أما إذا كنتم تقولون اليوم إن الكويت جزء من العراق ورجع إلى أصله فأنتم تخطئون الطريق، أنت يا سيادة نائب الرئيس تخطئ الطريق. فهل لديك شيء تقنعني به؟

قال عزة إبراهيم: وقد أحس بحرجه أمام تدفق العبارات من الملك فهد: جلالة الملك.. في الواقع ليس عندي شيء أستطيع أن أوضحه أكثر مما أوضحته.. إن الرئيس صدام يقول: لئلا نلتم إن الكويت جزء من العراق، وعاد الجزء إلى وضعه الطبيعي، وليس عندي شيء أقوله لك أكثر من هذا ١١.

□ □ □

يمكن دور الملك حسين، كما أصبح واضحاً، محاولة التدخل لاحتواء الأزمة وإنهاءها، وإثبات تعطيل إصدار أي قرار يدين صدام حسين .. ذلك أن الملك الذي سافر إلى بغداد لإبلاغ صدام حسين بالقتراح عقد مؤتمر قمة رياضي يتم فيه الاتفاق على انسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية، فوجه به الرئيس حسني مبارك - ظهر يوم الجمعة ٣ أغسطس - يتصل به من عمان ويبلغه أن الرئيس العراقي وافق على حضور مؤتمر القمة، أما بالنسبة للنقطتين اللتين ركز عليهما الرئيس مبارك أكثر من مرة (الانسحاب وعودة الشرعية) فقد كانت لدى الملك حسين الجرأة لكي يقول للرئيس مبارك، إنه لم يفتح فيها صدام حسين.

وهكذا وضع منذ أول يوم حقيقة الدور الغريب الذي قام به الملك حسين، والذي تمكن من خلاله من تأجيل إصدار مجلس الجامعة العربية بيانه عن رأيه في الأزمة، في الوقت الذي تصابقت فيه أطراف أخرى كثيرة غير عربية في تحديد موقفها قبل أن يصدر مجلس الجامعة العربية بيانه، فإذ أن الفوز مجلس الأمن، وأصدرت المجموعة الأوروبية بياناً في نفس يوم الخميس ٧ أغسطس تدعو هذا الفوز، كما أصدر الرئيس الأمريكي بياناً واضحاً يوقف بلاده وكذلك أصدر الاتحاد السوفيتي (وزارة الخارجية) بياناً يعلن فيه استعداده للمشاركة في قوة متعددة الجنسيات في إطار مجلس الأمن ..





المصدر :  توير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م

وبينما كانت هناك وحدة واضحة في موقف كل العالم منذ أول لحظة كان العرب وحدهم هم الذين ظهروا متساوين ومتفهمين منذ أول لحظة أيضا ..

□ □ □

وزراء الخارجية العرب قد عقدوا اجتماعهم الأول مساء يوم **الخميس ٢ أغسطس - يوم الغزو -** برئاسة صلاح خلف ( أبو **كلان** إيد ) الذي كان يعتبر وزير الخارجية الفلسطيني ، وهو الذي اغتيل فيها بعد في يناير الماضي في تونس .

وقد حضر هذا الاجتماع ممثلا للعراق في القاهرة في ذلك الوقت السفير نبيل نجم ، إلا أنه فور دخوله الاجتماع أعلن بصرحة أنه ليست لديه أية صلاحيات ، وأنه فقط جاء يطلب إلى وزراء الخارجية تأجيل اجتماعهم ، وانتظارا لحضور شخصية عراقية هامة جدا ، سوف تكون لديها الصلاحيات ، وسوف تتولى شرح الموضوع .

ومنذ اللحظات الأولى للاجتماع كان سهلا على أي مراقب اكتشاف أن هناك مجموعة مهمتها تأجيل أي بيان ، وأن على رأس هذه المجموعة الأردن واليمن والسودان ، وقد تعلكت بضرورة إعطاء مزيد من المشاورات وإتاحة الفرصة - كما ذكر ممثل اليمن - لجهود الوساطة التي يقوم بها الملك حسين ، الذي كان قد وصل إلى الإسكندرية .

وبالنسبة لرئيس الاجتماع أبو إيد فقد كان واضحا أنه مع التأجيل ، وأنه كان يطيل في المناقشات إلى درجة اضطرت سعود الفصيل وزير خارجية السعودية إلى لفت نظره إلى هذه الإطالة في قضية عربية من الواضح أن العالم كله يدينها ، وقبل أخذ الرأي بالتصويت فوجئ الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية - الذي كان يرأس وفد مصر - بالاتصال تليفوني من الرئيس حسني مبارك يطلب إليه العمل على تأجيل إصدار قرار مجلس الجامعة انتظارا لسفر الملك حسين إلى بغداد ، وإخراجه مع الرئيس صدام حسين على القمة المصغرة التي سيتم فيها إخراج التمثيلية ، التي تتخذ الموقف العربي وتخرج العرب من الأزمة التي يواجهونها ، واضطر الرئيس مبارك إلى الحديث بعد ذلك مع سعود الفصيل وزير خارجية السعودية ، وإلى عدد آخر من وزراء الخارجية لإقناعهم بالتأجيل ، وكان الرئيس مبارك يعرف أن التأجيل ليس بالفعل من مصلحة العرب ، ولكنه على أمل التعلق بصديق الملك حسين في مهمته مع صدام حسين قبل تحمل مسئولية تأجيل إصدار القرار .

وفي اليوم التالي عقد مجلس الجامعة اجتماعه الثاني ، وحضرته الشخصية العراقية الهامة جدا التي أشار إليها السفير نبيل نجم ، والتي تبين أنها سمعون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة العراقية ( رئيس الوزراء حاليا ) وكانت المفاجأة أنه جاء ليعلن بطريقة الفجوات أنه إذا أنطبقت الساء على الأرض فلن تعود الكويت مرة أخرى ، وأنه يقتضى المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية فإنه يستحيل على مجلس







المصدر : تقريب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦١ - ١٩٦١

الجامعة إصدار بيان يدين العراق على أساس أن إصدار مثل هذا البيان يحتاج إلى إجماع وهو أمر غير متوافر .

أما نص المادة السادسة التي يشير إليه سعدون حمادي فهو : إذا وقع اعتداء من دولة من أعضاء الجامعة ، أو غشي وقرع اعتداء فللدولة الممتننى عليها أو المهتدة بالاعتداء أن تطلب دعوة المجلس للاجتماع فوراً . ويقرر المجلس « التدابير » اللازمة لنفع هذا الاعتداء . ويصدر القرار بالإجماع . فإذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة لا يدخل في حساب الإجماع رأى الدولة الممتننىة .

وقال سعدون حمادي إن الواضح من نص المادة أنها تشترط بوضوح « الإجماع » في اتخاذ أي قرار ، وما أن هناك دولة معارضة فإن أي قرار يصدر عن المجلس سيكون باطلاً ولا يترتب عليه أي أثر .

وتصلى الرد على سعدون حمادي الدكتور عصمت عبد المجيد ، الذي قال إنه إذا كان هناك قانون يستطيع أن يتحدث طويلاً عن معنى كلمة « تدابير » الواردة في المادة السادسة فإنه هو شخصياً هذا القانون الذي يستطيع أن يؤكد أن إدانة الغزو العراقي بحسب مشروع القرار المروض لا يمكن اعتبار من هذه التدابير .

وقال الدكتور عصمت : إن كل ما تقوله في هذا المشروع هو إدانة العنوان واستنكار سلفك الدماء وتدمير المنشآت ومطالبة العراق بالانسحاب الفوري ، فأين هذه « التدابير » التي تقول عنها : إتينا - والكلام للدكتور عصمت موجه إلى سعدون حمادي - لم تضمن القرار عقوبة واحدة ضد الممتننى ، فكيف تقول إن ما تقرره يدخل في إطار « التدابير » ؟ ١٢ .

ويصرف النظر عن جهود الدكتور عصمت عبد المجيد وسعدون الفصل فلم يغير حديثها من الموقف شيئاً ..

كانت المواقف العربية قد تم اتخاذها مسبقاً .. وهكذا فإنه عند طرح مشروع القرار للتصويت فإنه من بين ٢١ دولة وافقت ١٤ دولة على القرار وهي : مصر وسوريا والكويت والسعودية والمغرب والجزائر ولبنان وتونس والامارات وقطر والبحرين وعمان والصومال وجيبوتي .

وكانت هناك ست دول أخرى قد رفضت الموافقة على القرار ودولة واحدة هي ليبيا فتحت عن حضور التصويت .

ولعله من المفيد بل من الضروري كوثيقة تاريخية ، نشر الأسباب أو المحييات الرسمية التي استندت إليها كل دولة في تبرير موقفها من رفض قرار مجلس الجامعة ..

وبعض هذه الدول ، كما حدث من الأردن ، قدم أسباب موقفه مكتوباً في اليوم التالي .

وهذه الأسباب تضمنتها وثائق الجامعة العربية ، وقد جاء فيها جرفياً

مايلي :





المصدر : س. ت. ب.

التاريخ : ١٩٦١، ١٠، ١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أولا : بالنسبة للعراق

اعترضت الجمهورية العراقية شديد الاعتراض على القرار . ذلك أن القرار يستند في جملة ما يستند إليه إلى نص المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية . وحيث إن المادة المذكورة تشترط - بوضوح - الإجماع في اتخاذ القرارات المستندة إليها . وبما أن القرار عارضته خمس دول من الدول الأعضاء فإنه والحالة هذه يعتبر باطلا ولا يترتب عليه أثر .

### ثانيا : دولة فلسطين

تحتفظ دولة فلسطين على الإدانة ، لكونها مدعاة لتدخل أجنبي في الشؤون العربية .

( ملاحظة من عندي : لم يكن الحديث قد دار حتى هذه اللحظة حول أي

تدخل أجنبي ، بل إن هذا التدخل لم يحدث في الواقع إلا بعد أن وُجِع انقسام العرب وفشلهم في اتخاذ موقف جماعي ضد العراق ) .

### ثالثا : بالنسبة لليبيا

إن الجمهورية الإسلامية الليبية مع تسكها بميثاق جامعة الدول العربية وكل المعاهدات العربية ، فإن ولدها لا يستطيع الموافقة على هذا القرار لأنه لا يملك معلومات محددة بشأنه .

### رابعا : بالنسبة لليونان

تتمتع الجمهورية اليونانية عن التصويت على ما ورد في القرار من إدانة للعراق ، وذلك للأسباب التالية :

أ - حرص الجمهورية اليونانية بقيادة وشعبا على تسوية الموقف بين الشقيقتين العراق والكويت ، فقد بذلت القيادة اليونانية في شخص الأخ الرئيس على عبد الله صالح منذ الوهلة الأولى للأزمة جهودا مكثفة ملموسة ، واستمرت هذه الجهود مستمرة حتى الآن ، وستستمر حتى الوصول إلى مخرج ، والاحتمال قائم بتقد قمة مصغرة .

ب - وعليه فإن الجمهورية اليونانية ترى ضرورة الخروج بقرار يساعد على نجاح هذه الجهود . ومن هذا المنطلق فإن ما جاء في القرار من إدانة لا يساعد على الوصول إلى ما نبتغيه ، بل يخشى أن يؤثر سلبا على كل





المصدر : ٥١ - ١٩٥٩

التاريخ : ١٩٥٩ - ١٩٥٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهد مخلص في هذا الاتجاه ، وفتح الباب لكل الاحتمالات ، ومنها التدخل الخارجي - لا سمح الله - تحت مبرر توافر الإذانة العربية .

ج - طابع الاستعجال الذي لجأت إليه الجامعة في إدانة العراق دون بلل أي جهد يذكر من مجلس الجامعة للاتصال بالجهات المعنية [ العراق والكويت ] لحل الأزمة .

د - لقد أوضحت الجمهورية اليمنية في اجتماعات مجلس الجامعة أن القضية ليست قضية إدانة بل إنها قضية في حاجة إلى جهود إيجابية مكثفة لدى الأطراف المعنية : العراق والكويت وبقية الأشقاء للوصول إلى حل يتفق عليه لحل الأزمة .

هـ - لقد جاء اجتماع مجلس الجامعة الذي خصص للخروج بقرار إدانة للعراق في الوقت الذي كانت فيه القيادة اليمنية في أوج نشاطها واتصالاتها بالقيادة العراقية وغيرها من القيادات العربية . ومن هنا فقد نظرت الجمهورية اليمنية إلى قرار الإدانة بهذه المعالجة عاملاً كلياً ومعتلاً للجهود وورقة قد تستغلها الدول الأجنبية للتدخل العسكري في المنطقة .

### خلاصة : بالنسبة للسودان

تتبع جمهورية السودان عن التصويت على القرار مستندة على النقاط التالية :

- التأكيد على خطورة الموقف وعلى المهددات الماثلة للأمن القومي العربي وعلى ضرورة الإسراع لوضع حد لتدهور الموقف المتفجر .

ب - التأكيد على حرص جمهورية السودان على تحقيق الأمن والاستقرار لشعب الكويت الشقيق وطمحه المزيد من إزاحة الدماء .

ج - تنادي المزيد من التعهد في الموقف الراهن وإثبات الفرصة للقادة العرب في اتصالاتهم الجارية .

د - معالجة الأمور في إطار عربي درما لمخاطر التدخل الأجنبي في المنطقة العربية .





المصدر : س. ق. ت.

التاريخ : ١٩٩١ - ١٠ - ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### **سادسا : بالنسبة للأردن :**

« إن الأردن يرى أن هذا الوضع يشكل شأنا عربيا يخص الأمة العربية في الدرجة الأولى ، وعليه فإنه يفترض أن يتم التوصل إلى تسوية له ضمن الإطار العربي ، وبصورة تحول دون إفساح أي مجال للتدخل أجنبي . وقد جرى توضيح الموقف الأردني من قبل معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في ٢ أغسطس ١٩٩٠ لمناقشة الوضع . إذ أشار إلى أن عددا من القادة العرب ومنهم جلالة الملك حسين يبذلون جهودا حثيثة ومتواصلة للعمل على احتواء الأزمة . وأنه كان قد اتفق على عقد قمة مصغرة لجميع عددا منهم لتفكك الغاية ، وأن إصدار قرار من مجلس الجامعة يحمل مهمتهم أكثر صعوبة إن لم تكن مستحيلة . كما أنه في حالة صدور القرار فإن القمة المرجوة لن تعقد . وقد أكد معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بصورة واضحة أن الأردن التزائليا بتبني مبادئ ميثاق جامعة الدول العربية ، خاصة عدم جواز اللجوء إلى القوة لفض المنازعات ، وعدم التدخل بالشئون الداخلية للدول العربية ، واحترام سيادتها ، كما أن حرية الأردن الذاتية تزيد من قوة التزامه بالمبادئ المذكورة ، وتجعلها ركائز أساسية لسياسته ومواقفه . وبناء على هذه الاعتبارات وانطلاقا من الحرص على إفساح المجال أمام القادة العرب لبلذ مساعيهم لدى الطرفين المعنيين فإن الأردن لم يوافق خلال ذلك الاجتماع على إصدار القرار المذكور » .

### **سابعا : بالنسبة لليبيا :**

لم تشارك الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى في الجلسة التي انعقد المجلس خلالها هذا القرار .

٥٥٥







المصدر : **س ٩** **توير**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : **١٩٩١** **١٩٩١**

**هل** تبرر هذه الأسباب مواقف تلك الدول الست التي رفضت إدانة  
الفزو ؟  
إن القريب أن الأردن رفض الإدانة على أساس « التزامه الثابت  
بعدم جواز اللجوء إلى القوة لنقض المنازعات » لما الذي فعله العراق غير  
أنه لجأ إلى القوة لنقض نزاع بينه وبين الكويت ؟  
كيف يقبل الأردن مبدأ عدم استخدام القوة بين الدول العربية إلا إذا  
كان يرى أن الكويت ليست دولة عربية مستقلة ، وبالتالي فإن من حق  
العراق التهامها وخطفها وشطبها من فرق الخريطة ؟  
وهكذا فإنه منذ الدقبة الأولى للفزو كان واضحا أمام صدام حسين أنه  
لم يتنجح في اختطاف الكويت ، وإنما في شق الصف العربي .. وبدلا من أن  
تعلن الدول العربية التي أبدته رفضها لعنوانته على الكويت ووقوفها ضده  
حتى تفلق الباب أمام أي تدخل خارجي ، فإنها على العكس - كما  
أوضحت المهنفيات المسجلة في وثائق الجامعة العربية - بررت رفضها  
الإدانة بالخوف من أن تكون سببا أو مبررا للتدخل الخارجي .. فعل من  
كانت تضحك هذه الدول ؟ وعلى من كانت تتأمر ؟

لقد قيل إنها كانت تنفذ صدام وتلقى إليه بحمل النجاة ، بينما الواقع  
أنها ألقت إليه بحمل إعدام شعبه ..  
وعندما اكتشفت السعودية حقيقة الوضع العربي من أول أيام  
الأزمة .. وعندما اكتشف العالم فشل التبادات العربية في مواجهة  
الأزمة كان لابد من التدخل العالمي ..  
ولكن كانت هناك محاولة أخرى عربية لإتخاذ الموقف من طريق  
دعوة وجهها الرئيس حسني مبارك لاجتماع قمة عربية في خلال ٢٤  
ساعة .. وكان التأمر العربي فيها أوضح وأكثف سفورا .

**صلاح منتصر**





المصدر : الألمانية و رام

التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## جريدة راي

### وسام الرافدين

إذا كان صدام حسين قد اعتبر نتيجة الحرب التي خاضها انتصاراً لها الغريب إذا احتفل شعبه بعيد ميلاده وما أكثر إذا أمر بإعلان البهجة في كل البلاد وأصدر قراره بأن يربك الشعب المواصفات العامة في هذا اليوم الميمون مجلتاً ؟

وإذا كنا ندعش لاستمرار صدام حسين لما هي الدولة التي تنتمي إلى طبيعة حكمه والتي سبق أن هزم قذفاً في أي حرب وأصر على الإحتفاء عن شعبه بعد ذلك تكثيراً عن ذنبه أو عزمته ؟ ولكن الذي يفكر التطفل بالفسحة لستقبل العراق لنهم انهزوا فرصة احتفالهم بعيد ميلاد رئيسهم صدام حسين وأهوه وسام الرافدين تقديراً للجهد المخلص الذي بذلها من أجل بلده !

وهذا الوسام - وسام الرافدين من الطبقة الأولى والذي يعتبر أعلى الأوسمة العراقية - سبق صدام حسين في الحصول عليه : الأمير جابر الصباح أمير دولة الكويت .

في تاريخ ٢ أكتوبر ١٩٨٩ نشرت صحيفة الوقائع العراقية - وهي الصحيفة الرسمية العراقية - نص المرسوم رقم ١٧٢ الواقع من الرئيس صدام حسين وقد جاء فيه بالقبض : كان الأخ جابر الأحمد الجابر الصباح من بين مقدمي الرجال الذين أدركوا بوعي كمال وبصيرة نافذة مخاطر الخطر القادم من الشرق لا على العراق فحسب وإنما على الأمة وأمنها وعلى الكويت أيضاً فكانت وافته وفقة شعب الكويت الشقيق ذات مكانة خاصة في نفوسنا وذات تأثير أكيد في مجرى الصراع لصلحة الأمة وإلى جانب نصرها العظيم ، لقد تصور الخائفون بأنهم قد برزوا على تغيير مواقف بعض دول الخليج العربي بشأن الوسائط ومنها وسام

التهديد والسعي والضغط والمعنون إلا أن الكويت الشقيقة قد وقفت بوعي وبسطة بوجه المعتدين الظلمين وصمدت لكل الظروف التي أريد من خلالها أن تتسلخ الكويت عن طبيعتها أو هويتها وعن مبادئ الأمة العربية ومستلزمات الأمن القومي واستمرت الكويت كما هو الأمل فيها متصلة بجندها وبشعبها والسياسات التي لولا تكديدها والالتزام بها لأصبح الغرب جميعاً في صفه يرثي لها . وتقديراً لكل هذا وعرفاناً وتوقفاً لوقوف الكويت للشرف الأمير وشعبها وحكومة منج الأمير وسام الرافدين من الدرجة الأولى ومن النوع الثاني . فوقع صدام حسين : ٢ تشرين الأول ( أكتوبر ) ١٩٨٩ .

وكما كان واضحاً فلم يكن هذا الوسام الذي منحه صدام أمير الكويت سوى خديعة أراد أن يخلل بها رئيس العراق دولة الكويت في الوقت الذي كان فيه يعد لحربها التي أرادها بعد شعب العراق لرئيسه صدام الذي أهداه نفس وسام الرافدين من الدرجة الأولى ؟

صلاح منتصر





المصدر: ك. توب

التاريخ: ١٤٩١ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسألة مختصة

أو: حكاية اختطاف دولة..

الحرب

مجلة سياسة











المصدر : ٥٩ ج ١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤١٩٩٩

- أول حرب تقوم بها دولة ضد أخرى لا تستند إلى مبرر واحد يدخل العقل .
- أول حرب في تاريخ العالم تتوحد فيها مواقف الدول وقواتها ضد دولة واحدة .
- أول حرب في تاريخ البشرية يتابع العالم تفاصيل أحداثها بالصوت

والصورة لحظة بلحظة في نفس تاريخ وقوعها ..  
● أول حرب يتم فيها استخدام نوعيات الأسلحة المتطورة التي تم استخدامها فيها .  
● ثم غير ذلك أول حرب على امتداد التاريخ تحمل كمية المفاجآت التي حملتها : مفاجأة الفوز ، ومفاجأة رد الفعل ، ومفاجأة إصرار الرئيس العراقي على تحدى العالم ، ومفاجأة القرة التي تم نقلها إلى المنطقة ، ومفاجأة إعلان صدام حسين تحديه لكل هذه القوة .. والثقة البالغة بالنفس في مواجهتها ، ثم بعد ذلك مفاجأة استسلام القوات العراقية من أول ساعة بدأت فيها الحرب ، وأخيرا وليس آخرا مفاجأة استمرار صدام حسين في موقعه بعد كل ما جره على شعبه من نكبات وآلام وكوارث ، بل أكثر من ذلك احتفاله بعيد ميلاده في مهرجان بدأ فيه كما لو أنه كان البطل المنتصر !!

□ □ □

لماذا اجتاح صدام حسين الكويت ؟  
إنني عند إعادة استرجاع شريط الأحداث بالعرض البطيء .. والتأمل بهدوء أكبر فيها حدث .. أجد من الضروري التفرقة بين وقائع الفوز ، والأسباب الظاهرية التي استند إليها ، والأسباب الحقيقية التي كانت وراءه ، ثم الدور التامر الذي لاقى لاهد أن نظرحه للبحث والمناقشة .

### متى بدأ الفوز ؟

إن الثابت تاريخيا أن عملية احتلال العراق للكويت بدأت يوم ٢ أغسطس ( آب ) ١٩٩٠ .. ولكن المؤكد أن العد التنازلي طأ ، أو التامر على ارتكابها ، بدأ في منتصف شهر يوليو ( تموز ) .





المصدر : ٩١ ثوبو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩١

ذلك أنه في يومي ١٥ و ١٦ يوليو ( ٩٠ ) جرى في تونس - التي كانت في ذلك الوقت مقر الجامعة العربية - اجتماع طارئ لوزراء الخارجية ، دعت إليه منظمة التحرير الفلسطينية ، تحت دعوى بحث « التهديدات الصهيونية والإمبريالية للأمة العربية » .  
وعندما يدعى وزراء الخارجية العرب لاجتماع طارئ فلا بد أن هناك أمرا جللا قد حدث يستدعي هذا الاجتماع ، وهو ما لم يكن موجودا في ذلك الوقت على الإطلاق ..  
فالمزك والروساء العرب كانوا قد عقدوا اجتماعا في بغداد في نهاية شهر مايو - قبل ٤٥ يوما فقط - وكانت قضية السلام وإسرائيل من بين القضايا المطروحة فيه للنقاش .. وفيما بين اجتماع مؤتمر القمة العرب وهذا الاجتماع الطارئ الذي دعت إليه منظمة التحرير لم تحدث أية تطورات غير عادية ، فقد انشغل العالم كله اعتبارا من يوم ٢ يونيو حتى ٨ يوليو بأحداث مباريات بطولة كأس العالم الكروية التي كانت مقامة في إيطاليا ، وكانت الأرقام الصناعية تنقلها إلى مختلف العواصم ، حتى بدا كما لو أن العالم قد أعطى نفسه إجازة للاستمتاع بالفرجة على هذه المباريات .  
وعندما نعيد لُق شريط الفيلم ، ونستعيد أحداث مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس الذي دعت إليه منظمة التحرير الفلسطينية ، فإننا نلاحظ مايلي :

- ● إن معظم وزراء الخارجية - ومنهم مصر - لم يبعد في هذا الاجتماع أية أهمية تدعوها للاشتراك فيه على مستوى الوزراء ، ومن ثم اكتفت معظم الدول بأن يمثلها في هذا الاجتماع مندوبها في الجامعة ..
- ● إن العراق بالذات أرسل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لحضور هذا الاجتماع ، الذي - كما سيتبين - كان فصلا مقصودا في مسرحية أعد سلفا ترتيب مشاهدتها ، وكان الهدف ليس بحث « تهديدات الصهيونية والإمبريالية للأمة العربية » وإنما إشارة « تهديدات وجهها العراق إلى الكويت والإمارات العربية » .
- ● إن ياسر عرفات ، وهو صاحب الدعوة إلى هذا المؤتمر ، عندما قوبل بأن الوزراء الذين لبوا الدعوة كان عددهم محدودا ، فإنه افتعل تحريشا غريبا بمصر في كلمته التي افتتح بها المؤتمر ، فقد قال وهو يشير إلى غهاب عدد كبير من وزراء الخارجية : إيتنا جميعا في بيت واحد ، وإن انثار ستلحق بالجميع ، وإني أذكر - والكلام مازال على لسان ياسر عرفات - ما قاله مصطفى النحاس باشا حينما كان رئيسا للحكومة المصرية عام ١٩٣٩ ، عندما استقبل الوفد الفلسطيني في لندن ، وقال لهم : إنكم تفضيرون اليهود من حائط المكي فأعطوهم الحائط وخلصونا .





المصدر : س ٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

وأضاف عرفات تعليقا : وكما أصبحتم تعرفون فإن حائط المبكى هذا امتد ليشمل كل إسرائيل الكبرى .  
ولم يكن ما قاله ياسر عرفات على لسان مصطفى النحاس صحيحا ، فلم يكن مصطفى النحاس في ذلك الوقت الذي يتحدث عنه عرفات رئيسا لوزراء مصر ، كما أن العبارة التي نسبها إليه لم يسمح أحد بها من قبل .

وقد طلب الرئيس حسني مبارك في ذلك الوقت إلى الدكتور عصمت عبد المجيد استدعاء ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مصر وإبلاغه استنكار مصر رسميا لكل كلمة قالها عرفات عن النحاس باشا . وقبل شهر واحد ، في الرحلة التي قام بها الرئيس مبارك لزيارة الكويت ، وكانت لنا فرصة حيث طويل مع الرئيس في الطائرة تناول العديد من القضايا ، سمعت الرئيس مبارك يقول إنه بالنسبة للمساس بأي مصري فإنه لا يمكن أن يسمح بذلك ، وإن النحاس باشا زعيم وطني ، ولا يمكن أن يأتي عرفات ويقفل من قدره ويتسب إليه ما لم يقله .

وأضاف الرئيس مبارك قائلا : إن طارق عزيز حاول التخفيف يرمها من كلام ياسر عرفات ، وجاء إلى القاهرة حاملا معه شريطا مسجلا ، وأكد للرئيس مبارك أن عرفات لم يذكر ما نسب إليه ، وأنه مستعد ليدبر الشريط أمام الرئيس مبارك ليسمع بنفسه ما قاله عرفات ، ولكن

الرئيس رفض أن يستمع إلى الشريط أو حتى يتركه له طارق عزيز . وقال الرئيس : هذه الشروط تعرف جيدا كيف يقومون بحذف ما يريدونه منها ، ولم تكن نحن الذين تلقنا عن عرفات ما قاله عن مصطفى النحاس ، وإذا ذكرته مصادر أخرى لم تكن في حاجة إلى ادعاء ذلك ، خصوصا أن مصطفى النحاس لم يكن أسيرا مطروحا حتى يقال إن الوكالات التي ذكرت اسمه كانت تقصد تشويهه .

### العراق يلقي اللطاف في وجه الكويت

وبصرف النظر عن صحة أو عدم صحة ما قاله ياسر عرفات فإن الثابت والمؤكد أنه لم يكن هناك أي مبرر يقتضي دعوة وزراء الخارجية العرب ، وأن الهدف الحقيقي من هذا الاجتماع - كما أصبح واضحا - هو قيام طارق عزيز بتوزيع مذكرة على الوفود العربية ، كانت المفاجأة أنها تحمل اتهامات للكويت بأنه سرق بترويل العراق من حقل شمال الرمييلة ، وأنه اعتدى وسلب أرض العراق ، وأن سياسة الكويت النفطية نتجت عنها خسارة في دخل العراق قيمتها ٨٩ مليار دولار ( ١ ) وأن مثل هذه التصرفات من الكويت ومعها الإمارات العربية تعتبر عدوانا مباشرا على العراق لا يقل في تأثيره عن العدوان العسكري ( هكذا ) .





المصدر: س ١

التاريخ: ٢ أغسطس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يكن هذا الأسلوب في المذكرة العراقية مما جرى عليه العرف في المخاطبة بين الإخوة العرب مهما وصلت درجة الخلافات بينهم ، فقد كان المعنى الوحيد لهذا الأسلوب أن العراق يلقى القفاز في مواجهة الكويت ، ويحاول جر شكله ..

وبروح رياضية تلقت الكويت مذكرة العراق ، وقام وزير خارجيتها - بعد يومين اثنين - بتسليم الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة يبدى فيها أولا دهشة واستغرابه من مذكرة الحكومة العراقية « وما تضمنته من ادعاءات واتهامات ضد الكويت لا تستند على أساس من الواقع ، بالإضافة إلى أن ما ورد بها من عبارات لا تتفق وروح العلاقات الأخوية ، وتتناقى مع أبسط القواعد التي تحرص عليها على أن تحكم علاقاتنا العربية » .

وتأكيدا للمؤامرة التي أصبحت واضحة من اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارئ .. قالت المذكرة الكويتية « إنه لأمر مروع أن تعقد الجامعة العربية اجتماعها الطارئ ليحث التهديدات الصهيونية والإمبريالية للأمة العربية ، فتهتمى الاجتياح الطارئ يثل هذه المذكرة التي تحصل في طياتها تهديدات لأعضائها » .

وكما لو أن الكويت كانت تستشعر الخطر العراقي ولكن دون تصور أن يصل إلى حد الغزو ، فإنها قامت بإعداد مذكرة أخرى أرسلتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، لحصت فيها الاتهامات التي تضمنتها مذكرة العراق ورد الكويت عليها .. مضيفة - وهذا هو الأهم - « إن الكويت في الوقت الذي ترطب فيه أن تسترعى انتباه سعادتك إلى خطورة الادعاءات والاتهامات الواردة ضمن المذكرة العراقية ، فإنها تود أن تشير أيضا إلى ما ورد في المذكرة من تهديد واضح للكويت » .

#### صدام ينفي وجود هشود

لم تتوقف الكويت عند حدود إرسال المذكرات القانونية ، بل أرسلت مبعوثين إلى عدد من الدول العربية لشرح وجهة نظرها . وإلى القاهرة جاء الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء في ذلك الوقت .. حاملا رسالة إلى الرئيس مبارك . ومن القاهرة طار الدكتور العوضي إلى صنعاء للقاء العقيد علي عبد الله صالح ثم إلى عمان لاجتماع مع الملك حسين .

وبحسب رواية الدكتور عبد الرحمن العوضي لى فإنه ما كاد يصل من القاهرة إلى صنعاء ، وقبل أن يدخل للقاء العقيد علي عبد الله صالح ، فإنه تلقى اتصالا تليفونيا من حكومته في الكويت تبلغه عن معلومات بوجود حشود عراقية على الحدود الكويتية .

وعندما دخل الدكتور العوضي إلى العقيد علي عبد الله صالح ، فقد كان الانزعاج واضحا على وجهه بسبب أخبار هذه الحشود التي نقلها إلى







المصدر: ٢١ - تشرين

١٩٩١ غسطس ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس البعثي . ولم يستطع على عهد الله صالح تصديق هذه الأخبار ، ولكن بطنين الدكتور العوضي فإنه غادر صالون الاجتماع إلى مكتبه ، حيث أجرى اتصالاً تليفونيا مع الرئيس صدام حسين ، عاد منه متهيجا وهو يقول للدكتور العوضي : إن الرئيس العراقي بنفسه نفى له كل ما يتعلق بأخبار هذه الحشود ، بل إنه أكثر من ذلك طلب صدام إلى الرئيس البعثي إن كان لديه شك أن يرسل إليه طائرة عسكرية تنقله فوق الحدود لكي يرى ويتأكد بنفسه أنه ليست هناك أية حشود .

وغادر الدكتور العوضي البعثي إلى الأردن ، وفي عمان جالته الأخبار من الكويت مرة أخرى تؤكد أن الحشود تتزايد ..

وفي لقاء مع الملك حسين أعاد الوزير الكويتي على الملك ما سمعه عن هذه الحشود العراقية على الحدود الكويتية ، وقد تلقاها الملك بوجهه الذي لا تبدو عليه أية انفعالات ، وأجابته في هدوء بأنه سوف يقوم بنفسه بالتأكد من مثل هذه الأخبار ، وإن كان واقفا سلفا أنها لا يمكن أن تكون صحيحة .

## تدخل مبارك لاحتواء الأزمة

كانت الأزمة قد أصبحت في وضع ملتهب ومتفجر ، ولكن دون أن يتصور أحد احتمال وصولها إلى الحد الذي بلغته بعد ذلك . وبإحساس المستولية غادر الرئيس مبارك مصر فجر الثلاثاء ٢٤ يوليو إلى بغداد في محاولة لاحتواء الأزمة ، انتهت بالاتفاق على عقد سلسلة من اللقاءات بين العراق والكويت على مستوى عال يتم فيها بحث الخلافات المثارة ..

وفي البداية كان صدام يريد أن يعقد الاجتماع الأول في بغداد ، ولكن الرئيس مبارك مراعاة للحساسية اقترح عليه أن يتم الاجتماع الأول في بلد ثالث ، وأن يتبادل الوفدان بعد ذلك الاجتماعات التالية بالتناوب .. مرة في بغداد ومرة في الكويت . وكان الاتفاق أن يعقد الاجتماع الأول في السعودية إذا قبل الملك فهد .

ومن بغداد طار الرئيس مبارك إلى الكويت ، ثم إلى جدة ، حيث يارك الملك فهد جهوده ، وقبل استضافة لقاء الوفدين : العراقي والكويتي ، وقد تقرر أن يرأس الوفد العراقي

هزة إبراهيم نائب الرئيس العراقي ، ويرأس الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الولد الكويتي .

ولفترة بدأ أن اللقم تم انتزاع فتيله . فقد سمع مبارك من الرئيس العراقي عهدا بالآبارس أية عمليات عنف ضد جارتة العربية . وفي أسوأ الاحتمالات لم يكن هناك ما يشير احتمال أن يقوم العراق باحتياج الكويت . أولا لأن مثل هذا التصرف لا يدخل في باب

التعامل بين الشعوب العربية ، وثانيا لأنه لم يكن هناك ما يستدعي هذا





المصدر: **سور**

التاريخ: **١٦ أيلول ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عسكري ..

والرئيس حسني مبارك كان يلجأ في عدم أي تدخل أجنبي ، وكان يردد دائما اتركوا العرب يعملوا خلافاتهم ، فقد كان واقفا في قدرة العرب على ذلك .  
وأهم من ذلك كله لم يكن لدى الولايات المتحدة في ذلك الوقت ما يجعلها تقع أي عمل عسكري ضخم يتطلع إليه صدام حسين ، لكل الذي كان لأمريكا في ذلك الوقت لا يتجاوز سبعتين حربيين صغيرتين قرب البحرين .

ولم يكن متصورا - كما قد يفكر البعض اليوم - أن يصدر الرئيس بوش إنذارا إلى صدام حسين بعدم اتخاذ أي عمل عسكري ، فقد كان سير الأحداث في ذلك الوقت يشير إلى أن الخلاف المطروح في سبيله إلى الحل ، وأن الجانبين : الكويتي والعراقي قد حضرا اجتماع جدة الذي عقد يوم الأربعاء أول أغسطس للبدء في تصفية ما بينهما من خلافات .

ولم يكن مقبولا ولا منطقي أن تزيد واشنطن الموقف التهابا ، وتقوم بتحذير وإنذار صدام حسين في الوقت الذي يبدو فيه ظاهريا أمل كل العيون أنه يتشد السلام .

يضاف إلى ذلك أن النظام العراقي يستجيب له أنه مع الأنشطة التي فشلت أجهزة المخابرات الأجنبية في اختراقها ، وبالتالي معرفة توابلها - نعم كانت هناك صور استطلاعية وحشود تكشفها هذه الصور .. ولكن ما هو الهدف ؟

الأسلوب العسكري ، فلم تكن هناك تحركات سابقة بين الدولتين ، ولم تكن الكويت في حالة استفزاز لغراتها حتى يمكن القول بأنها كانت في وضع استعداد للرد على هجوم عسكري ، بل إن إحدى التصانيع التي تلقنتها الكويت ونقلتها هي عدم حشد أية قوات لها في مواجهة حشود العراق ، حتى لا يستغل هذا التصرف من الكويت الرئيس العراقي ..

### واشنطن تسيء فهم أسباب الحشود

كانت صور الحشود العراقية قد سجلتها الأقمار الصناعية الأمريكية ، وأثارت قلق المستثمرين الأمريكيين ، ولكنهم اختلفوا على تحليل أهدافها .  
وأستطيع أن أقول بعد قراءة ما نشر في أمريكا حتى اليوم عن تطورات الأحداث في الساعات الأخيرة التي سبقت الغزو ، إنه كانت هناك بالفعل تقارير من بعض المحللين في البيتاجون عن أن الحشود العراقية من الكثافة بحيث إنها تتجاوز مجرد التهديد بالكلام ، وإن هناك احتمالات لعملية لا بد أن تكون كبيرة ولكن غير معروفة ، إلا أن البيت الأبيض كان يميل إلى تصديق أن صدام يلوح بسيفه فقط ، وأنه إذا استخدم هذا السيف فسوف يكون ذلك في حدود احتلال جزيري وربة وبويان اللتين يطمح العراق في الحصول عليهما لاستخدامهما منفذا بحريا له على الخليج ، وأيضا الاستيلاء على حقن شمال الرميطة الذي يتهم الكويت بأنه يسلب بتروله منه .

وكان هناك من الأسباب ما يمكن أن يؤكد هذا الاحتمال بالنسبة للإدارة الأمريكية .

فالرئيس الأمريكي بوش تلقى من الرئيس مبارك والملك حسين والملك الحسن ما يؤكد له أن صدام حسين وعد بعدم اللجوء إلى أي عمل





المصدر : ١٠ شباط ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩١

إن الشعب العراقي خارج لثوبه من حرب ٨ سنوات مع إيران .. فهل  
معتول أن يذله رئيسه إلى حرب أخرى مع الكويت ؟

### الكويت وبيان الغزو

في السادسة من صباح يوم الخميس ٢ أغسطس ٩٠ أعلن راديو  
الكويت بيانا قال فيه : صرح مصدر مسئول في وزارة الدفاع بأنه في  
حوالي الساعة الثانية من فجر اليوم بدأت القوات العسكرية اختراق  
الحدود الشمالية واحتلال عدة مواقع داخل الأراضي الكويتية .  
والكويت التي تعتمد ذاتيا أسلوب الحوار في حل الخلافات يؤسفها أن  
يقدم العراق على اختيار البديل العسكري واستعمال القوة لحل  
المشكلات المعلقة بين الجارين العربيتين . ذلك أنها ما كانت تتوقع في  
يوم من الأيام أن يوجه السلاح العربي لثأرته ومقاتلة العرب ، خاصة أن  
العراق بإقدامه على هذه الخطوة قد أدخل بتمهيداته أمام الأشقاء العرب ،  
وتناقض مع ما كان يردده من شعارات بأنه يبتدئ استخدام القوة ضد  
الدول العربية . والكويت إذ تطلب من العراق أن يتوقف فوراً عن هذا  
العمل العدائي غير المسئول وسحب كامل قواته إلى داخل حدوده ،  
تؤكد أنها ستمارس حقها الطبيعي والمشروع في الدفاع عن النفس بكافة  
الوسائل والسبل الكفيلة برفع هذا العدوان .

### بغداد : استجبنا لحكومة الكويت للحرية ؟

على الناحية الأخرى أذاع راديو العراق بيانا اختار كلماته بما يوحي أن  
العراق استرد فلسطين .

قال البيان : الله أكبر .. الله أكبر .. أنها الشعب العراقي  
المعظم . يا ذرة تاج العرب ورمز عزيمتهم واقتدارهم وعقال رؤوسهم ..  
أيها العرب الغياري المؤمنون بأن الأمة العربية أمة واحدة .. وأن حالها  
يتغير أن يكون واحدا عزيزا كريها .

أيها الناس حيثما كان العدل والانصاف دينهم .. لقد أعان الله الأحرار  
من بين الصفوف المختلصة ليقضوا على النظام الخائن في الكويت والضالع  
في مخططات الصهيونية والأجنبية ( ١ ) وبعد ما أطاح بنظام حكمهم  
فتية آمنا برهم فزادهم هدى ، ناشد الأحرار من أبناء الكويت الحرة  
القيادة في العراق تقديم الدعم والمساندة لثمة أي احتمال لمن تسول له  
نفسه التدخل من الخارج في شئون الكويت ومصر الثورة فيها ،  
وناشدونا المساعدة في استتباب الأمن فلا يصيب أبناء الكويت سوء .  
وقد قرر مجلس قيادة الثورة الاستجابة لطلب حكومة الكويت الحرة  
المؤقتة تاركين لأبناء الكويت أن يقرروا شئونهم بأنفسهم . وستنسحب  
حالما يستقر الحال وتطلب منا حكومة الكويت الحرة المؤقتة ذلك . وقد  
لا يتعدى ذلك بضعة أيام أو بضعة أسابيع . إننا نعلن بقوة وإرادة كل



شعب العراق. شعب القادسية، والطوليات والجمادى.. أن قواتنا المسلحة بكل صفوفها، والجيش الشعبي الظهر القوي لها. وجماعية شعب العراق من زاخو إلى الفلوة، والمسننة بيلان لا يتزعزع بالله وبالعروبة، وفي عقيم كل جماعية الأمة العربية وكل المستأجلين والشرقاء العرب. سيكونون صفنا من الفلوة التي يكسر ولا يكسر. إننا نعلم ذلك لن نحول لن نفسة التحدي، ونستعمل من العراق الأبي ومن الكويت العزيزة مقبرة لكل من تسول لن نفسه العدوان وتحركة وهن الفلوة والفرد، وقد أضر من أنذر، والله أكبر وليضاً الحاسنون.

## صوت الكويت في يوم تاريخي

في كل الانقلابات أو الثورات التي شاهدها العالم فإن أول عمل يقوم به الذين يقودون هذا الانقلاب هو الاستيلاء على الإذاعة لإعلان بهياتهم وأهدافهم ، بالإضافة إلى إيلاء الشعب بسيطرتهم على أهم جهاز من أجهزة الحكم .

وبالنسبة للكويت فإن البيان الذي أذيع عن « حكومة الثورة الحرة المؤقتة » أذيع من إذاعة بغداد ، أما إذاعة الكويت فقد هلت طوال يوم الخميس ٢ أغسطس تحت سيطرة كاملة للصوت الكويتي .. ويعتقد

بالغة تحول صوت المذيع الكويتي إلى مدافع رشاش وهو يتحدث عن روح المقاومة ، ويستصرخ كل العرب لنجدة الكويت ..

في إرسال الساعة ١٢,٣٠ ظهرا قل المذيع :

أما الملوك والرؤساء والأمراء العرب .

بلد عربي قدم الكثير لأمته العربية لإيمانه العميق بمصيره المشترك مع البلدان العربية. بلد عضو في جامعة الدول العربية التي من أول واجباتها حماية أعضائها. الكويت العرب تستجد بهم.

لو أننا قصرنا ولو بجزء من واجباتنا تجاه أمة العرب لعزلناكم . ولو أننا أغفلنا حقكم ، عربى لعزلناكم . ولكننا عندما نتصفح التاريخ لا نجد

إلا العروة بهماثنا والإسلام بروحنا عقيدة .

نكي ليكاه العربى ونحزن لحزنه ونموت لموته . ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا سخرناه لخدمة إخواننا فى العروبة والإسلام .

كل ما غلبك من إرادة هي بخدمة العرب وقضائهم . واليوم قضيتنا  
أبنا العرب . أرضنا التي هي جزء من أرض العروبة تتعرض للغزو

أما العرب : أرضنا التي هي جزء من أرض القروية تسمى سوريا وتستحث المهم للدفاع عنها .

لهم نداء الشعب الكويتي العربي النـ







المصدر : أ. س. توير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

■ وفي إرسال الساعة الرابعة والنصف مساء قال المذيع :

هنا الكويت ..

سنظل ندافع عن أرضنا حتى آخر نقطة من دماننا ، وستظل عيوننا وقلوبنا متجهة إلى الزعماء العرب وإلى الشعب العربي في كل مكان لمساعدة بلد عربي نذر نفسه لخخدمة أمته العربية ودينه الإسلام . هذا هو الملح الذي يفصل بين الحق والباطل . والنصر للحق بمشيئة الله ، وإن نتخل وأيضاً لن نتخل أمتنا العربية عن نصرة هذا الشعب . أياها الشعب العربي في كل مكان .. إخوة لك في العروبة تنتهك أرضهم . فإن لم نستجيب بهم فيمن نستجيب ؟

■ وفي إرسال الساعة الخامسة و ١٤ دقيقة انطلق صوت المذيع

الكويتي يقول :

إلى جامعة الدول العربية .. ماذا عسانا أن نقول ؟ ها أنتم أولاء تسمعون وترون أيا الإخوة فهل من مجيب ؟ فهل من معين ؟ هل من ملب ؟ الكويت تنادي الأحرار أصحاب الخطوة العربية .

■ وفي الساعة الخامسة و ١٩ دقيقة تدهج صوت المذيع وهو يقول

بكل الحماسة :

لا للخضوع . لا للاستسلام . لا للعنجهية . لا للغطرسة . لا للعدو . بل نعم للحق . نعم للكويت . نعم لجابر الخير . نعم لسعد السعد . نعم للحب حب الكويت . نعم للسلام والأمان .

■ وفي إرسال الساعة الخامسة و ٤٠ دقيقة قال المذيع الكويتي من

راديو الكويت :

هنا الكويت :

أياها الإخوة المواطنين . يا أهل الكويت الأحرار . اعلّموا حفظكم الله أنكم تتعرضون لنوع غريب من العدوان ، لأنه من جار يظفون حق الجوار . ومن عربي يطعن العروبة ويغتفها . ومن طامع يتغنى بقيم يدوسها . وعلى النقيض من ذلك أنتم . فقد كنتم على الدوام رمز الإخاء والوفاء وحسن الجوار ومعنى العروبة المعبر عن حقيقتها بالبلل والعطاء . فلا تأبهوا بصيحة المعتدين .

واختنق صوت المذيع من الانفعال . وأيضاً من مشهد الكابوس الذي بدأ .. وراح يلف كل أرجاء الوطن العربي .. بعد أن بدأت أغرب عملية اختطاف في التاريخ : اختطاف دولة !

**صلاح منتصر**





المصدر : ٩٩٩

التاريخ : ١٤٩٦ هـ / ١٩٧٦ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يوسف إدريس انتهت المحاكمة !

قبل دقائق من دوران المطبوعة تلقيت خبر وفاة الأستاذ للفكر الأدبي  
والفنان يوسف إدريس .  
والساعات تمهدت كل مشاعري وحراسي وكل الكلمات لي عظمي ..  
مات إذن يوسف إدريس وهو الذي أنصبت معه في حضور الزميل  
الأستاذ مكرم محمد أحمد ساعة من أجل الساعات التي قضيتها معه عندما  
ذهبتا لنبارته في المستشفى الذي يعالج فيه في لندن يوم الأحد ٢١ يوليو  
الماضي . قبل التبرع ..  
كان يوسف يومها سعيدا مرحا متجهبا متكامل الفكر والفكر والمثل ..  
وقد راح يتحدث ويتحدث ويتحدث كأنه لا يريد أن يعرف عن الكلام ..  
عاد صوته الذي توقف .. وألغام جرح الصلبة التي أجراها له الدكتور  
سيد الجندى في الخنق .. وكانت شكواه لفظ من قرحة في كعب القدمين  
وانتفاخ في الساقين وهو يرضي لدهم كان يعاني منه ..  
وخرجنا من هذه سعادته ..  
وفي اليوم التالي اتصلت به بالهاتف وأخبرته أن يكتب رسالة خاصة إلى  
أكتوبر .. أهدأوا وتقديرا لكل ما فعلته .. وقالت له : على مهلك  
يا يوسف ..

قال مزمكا : أنا أحنك بأن يكون أكتوبر أول مجلة أنشر فيها .  
وفي يوم الخميس ٢٥ يوليو سمعت صوته في التلفزيون لأخر مرة .. قال لي  
إنه متعب .. وأنه يعاني من حساسية في صدره بسبب فتح الزفير التي  
تتبع في مثل هذا الوقت من السنة .. وقال لي : أنا أسف أنني لن أستطيع  
أن أكتب رسالة أكتوبر .. كنت أظن أن عملها معك إلى الأبد ..  
والفقت ساعة التلفزيون ..

انتهت المحاكمة على أي حال ..  
م . ص . م





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٤٢٠

التاريخ :

١٩٩١

## يوم الذكرى

سألوني عن ذكرى يوم ٢ أغسطس في مناسبة مرور عام على غزو العراق للكويت فقلت انها كثيرة ..

فلا انسى البيان الكوميني الذي اعلته راديو بغداد والذي يشير فيه الى ان فتية من الثوار الاحرار الذين امنوا ببريهم قاموا لتحرير الكويت .. وان الجيش العراقي هب الخجدة هؤلاء الثوار ..

ولا انسى صوت المذيع الكويتي في هذا اليوم وهو يستصرخ العرب ويناشدهم انقاذ بلاده ويقول عاجل الصوت .. كويت العرب تستنجد بكم .. لبوا نداء الشعب الكويتي .. اخوة لكم في العروبة تلتكم ارضهم فلن لم تستنجد بكم فبهن تستنجد ..

ولا انسى ابدا مواقف الشارع المصري في هذا اليوم قبل ان يصدر اي قرار رسمي فقد كانت وفاته العلوية ومشاعره الطبيعية مع الكويت فياضه وغلاية ..

لا انسى مواقف سائق التاكسي الذي رفض ان يتقاضى اجرا من الاخوة الكويتيين الذين استخدموا سيارته .. ولا اصحاب الشقق التي كان يستأجرها الكويتيون وقد أعلنوا تنزليهم عن الاجتر .. ولا الاسر المصرية التي أعلنت عن استعدادها لاستضافة من يشاء من الكويتيين في مصر .. لا انسى الهزة العاطفية التي اصابت كل مصري وملاي مشاعره وهو يرى بلدا عربيا ينتهك من بلد عربي بلا جريمة ولا مبرر ولا منطق ..

لا انسى شجاعة الدكتور محمد سيد طنطاوي المفتي وهو يعلن تجريم كل ما حدث فلا اسلام ولا دين ولا عروبة ولا انسانية يدخل في عدادها الذي يجري من العراق في الكويت ..

لا انسى نداءات حمصي مبارك الي صدام حسين لانقاذ شعبه والحفاظ على حياته من الموت والخراب والدمار ..

لا انسى ليالي الحزن وايام المرارة والاختناق التي عشناها ونحن نلتوى على جمر العناد العراقي ..

لا انسى المعجزة التي قبل بها صدام حسين كل رجاءات وتوسلات العالم وكأنه وحده اصبح .. ويحكم الاعلى .. !

لا انسى آلاف الذين شردوا في الصحاري وهم يهربون من الكويت وقد حمل كل منهم ما يستطيع ان يحمله وفيهم من خرج .. بطوله .. تركا كل ماله واملاكه !

ايام ... واحداث .. لا اعادها ولا اراها لنا الله .. لقرة واحدة في التاريخ تكفي !

صلاح منتصر



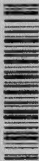








Biblioteca Alexandrina



0491014